

العراقيون
يدنون مطالبهم
من البابا



الفدرلة
بعد
اللبنة

الحل بتطبيق
القرارات الدولية
1701-1559-1680
وابعاد لبنان عن
المحاور الاقليمية

تبون يتجاهل
الاحتجاجات
السياسية المتجددة



كاص 19

كاص 2

كاص 4

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 03/03/2021

19 رجب 1442

السنة 43 العدد 11988

Wednesday 03/03/2021

43rd Year, Issue 11988



العرب

توافق وادي النيل يضيق الخناق على إثيوبيا

وجاء التوقيع ضمن زيارة جبريها رئيس الأركان المصري الفريق محمد فريد للخرطوم، بدأت الإثنين وتنتهي الأربعاء، للمشاركة في الاجتماع السابع للجنة العسكرية المشتركة.

وأكد فريد أن التعاون العسكري وصل إلى مستوى غير مسبق، وأدى استعداد القاهرة لـ"تلبية كافة طلبات الخرطوم في المجالات العسكرية".

ونظر خبراء أمنيون إلى ذلك على أنه يشكل دعماً مباشراً للسودان على جبهة الأزمة الحدودية المشتعلة مع إثيوبيا، وأن تضيق الخناق عليها في سد النهضة سيكون مقترناً بالمزيد من التنسيق العسكري لدعم جيش السودان الذي يخوض معارك طاحنة.

وأوضح عضو لجنة الدفاع والأمن القومي في البرلمان المصري اللواء يحيى الكدواني "أن التكامل مع السودان يشمل كافة المجالات، وليس الجانب العسكري فقط، وهناك امتداد واحد للأمن القومي يجب الدفاع عنه عبر أدوات مشتركة، ومصر ستقدم للسودان جميع أنواع الدعم بما يحفظ وحدة أراضيه ومقدراته الاقتصادية".



عصام دكين

المشهد في البحر الأحمر يتجه للتغير في ظل سباق روسي أميركي

وأشار الكدواني في تصريح لـ"العرب" إلى وجود تنسيق جاد "للخفاض على الأمن القومي لوادي النيل، وأن اجتماعات الخرطوم امتداد لتعاون عسكري قديم بين البلدين للدفاع عن السيادة الوطنية للبلدين وتأمين الحدود البرية والبحرية".

وأكد المحلل السياسي السوداني عصام دكين أن زيارة الفريق فريد للخرطوم تأتي بالتزامن مع دخول الولايات المتحدة وروسيا إلى المياه الإقليمية للسودان على ساحل البحر الأحمر، في وقت يسعى فيه السودان إلى خلق توازن لصالحه عبر الاستفادة من الخبرات العسكرية لمصر وأسطولها البحري على الساحل الغربي للبحر الأحمر.

ولفت دكين في تصريح لـ"العرب" إلى أن المشهد في البحر الأحمر في سبيله إلى التغيير بوتيرة متسارعة، في ظل السباق الروسي الأميركي ومع احتمال انضمام إسرائيل إلى مجلس الدول المطلة على البحر الأحمر وخليج عدن، وهناك رغبة بين البلدين في التوافق بشأن طبيعة تأمين تلك المنطقة بما لا يؤثر سلباً على مصالحهما المشتركة.

القاهرة/الخرطوم - ضاعفت مصر والسودان ضغوطهما السياسية على إثيوبيا للوصول إلى اتفاق قانوني ملزم بشأن ملء وتشغيل سد النهضة، وذلك خلال لقاء جمع الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي مع مريم الصادق المهدي وزيرة الخارجية السودانية أثناء زيارتها للقاهرة، في الوقت الذي عكست فيه تصريحات رئيس الأركان المصري محمد فريد خلال زيارته للخرطوم تلوياً بدعم عسكري غير محدود للسودان الذي تجري قواته اشتباكات على الحدود مع إثيوبيا، ما يوحي بتنسيق مصري سوداني على أكثر من واجهة للضغط على أديس أبابا بشأن سد النيل.

وبدأ التوافق المصري السوداني بشأن سد النهضة يأخذ شكلاً سياسياً واضحاً لتكثيف الضغوط الخارجية على إثيوبيا، وعدم الوقوف عند حد الإنخراط في مباحثات قد لا تصل إلى نتيجة.

وطالبت وزيرة الخارجية السودانية مريم المهدي، في مؤتمر صحفي مع نظيرها المصري سامح شكري، بوضع سقف زمني لأي مباحثات مع إثيوبيا، واعتبرت أن الخطر الحقيقي الذي يواجهه البلدان يتمثل في قيام أديس أبابا بالملاء الثاني للسد دون اتفاق.

ويعتبر هذا الموقف الأكثر حسماً في التعامل المشترك مع أزمة سد النهضة قبل أشهر قليلة من قيام إثيوبيا بتنفيذ الملء الثاني بصورة أحادية في يوليو المقبل، ما ينشي بان البلدين لن يسبحا بكتار خرق اتفاق المبادئ الموقع بين الدول الثلاث، كما جرى أثناء الملء الأول.

ومن المتوقع أن يقوم السيسي بزيارة رسمية للخرطوم السبت المقبل، يعقد خلالها مباحثات مع رئيس المجلس السيادي الفريق أول عبدالفتاح البرهان، لمناقشة ملفي سد النهضة والأزمة الحدودية بين السودان وإثيوبيا.

ولا يستبعد مراقبون أن يتطور التنسيق من بعده السياسي إلى مستوى متقدم من التعاون العسكري، وعدم استبعاد تقديم دعم مصري لوجستي إلى الجيش السوداني لتمكينه من المعالجة بشكل حاسم مع جملة من الملفات الإقليمية، في مقدمتها أزمة الملفات الإقليمية، في مقدمتها أزمة والتزامن مع المباحثات السياسية في القاهرة وقعت مصر والسودان اتفاقية عسكرية جديدة في الخرطوم، الثلاثاء، بحضور رئيسي الأركان في البلدين اللذين أكد أن البلدين يواجهان تهديدات مشتركة.

مبادرة إسرائيلية غامضة بشأن ترتيبات أمنية مع دول الخليج

دول المنطقة لا تحتاج إلى وجود عسكري إضافي إذا كان الهدف مجرد التلويح بالردع



اتفاق دفاع أم علاقات دفاعية

الظاهر، يحافظان على حدود واضحة للمواجهة تقوم على استهداف محدود لمواقع بشكل يحول دون الانزلاق إلى المواجهة.

وأشار المراقبون إلى مثال استهداف السفينة الإسرائيلية في خليج عمان، حيث اكتفت إسرائيل على لسان رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو بتوجيه الاتهامات لإيران دون ردة فعل انتقامية مباشرة على العملية، تماماً مثلما دأبت إيران على مقابلة الهجمات الإسرائيلية بمجرى التلويح بالانتقام دون أي ردة فعل، سواء منها الهجمات التي يتم تنفيذها في سوريا ضد مواقع إيرانية أو تلك التي تستهدف علماء في البرنامج النووي على الأراضي الإيرانية.

وعندما سُئل نتانياهو عما إذا كانت إسرائيل سترد قال "أنتم تعرفون سياستنا، إيران هي أكبر عدو لإسرائيل. وأنا مصمم على التصدي لها. نوجه لها ضربات في كل أرجاء المنطقة".

وجاء الهجوم على السفينة، وفقاً للمراقبين، امتداداً للرسائل التي يتم تبادلها بين البلدين: تضربون في العراق وسوريا، تضرب في الخليج.

الإيرانية، وذلك بعد قرار وقف بيع أسلحة هجومية من واشنطن للرياض التي قد تضطر إلى التخلي عن تحفظها بشأن إقامة علاقات مباشرة مع إسرائيل.

وسبق أن دعا رون لودر، رئيس المؤتمر اليهودي العالمي، في مقال بصحيفة "أراب نيوز" السعودية إلى تسريع بناء "الناو في الشرق الأوسط". وقال لودر إن الدول العربية التي أجريت اتصالات معها تعتبر إسرائيل الحليف الوحيد الموثوق به ضد إيران، والعكس صحيح.

وكتب لودر "في مواجهة التهديد المتسارع لإيران الخبيثة (...) يجب على الإسرائيليين والعرب اغتنام الفرصة للعمل معاً لإنقاذ الشرق الأوسط من كارثة التطرف والتسلح النووي التي تلوح في الأفق".

لكن مراقبين يحذرون من المبالغة في الاستنتاجات، معتبرين أن إسرائيل قد لا يكون هدفها مواجهة فعلية مع إيران، وإنما ربما تتخذها بمثابة فزاعة للحصول على اعتراف إقليمي وكسر الحواجز النفسية أمام التطبيع الشامل. ولقتوا إلى أن البلدين، رغم العداء

البياسية والمُسيرات، وأن أي شيء أقل من التسهيلات العسكرية المباشرة التي تتبع استخدام القواعد سيعد عبئاً على دول المنطقة.

وقال مسؤول إسرائيلي مطلع، الإثنين، إن "إسرائيل والسعودية والإمارات والبحرين ناقشت مسألة توسيع التعاون لمواجهة أعداء مشتركين".

وأضاف المصدر أن الأمر قيد "مناقشة غير رسمية"، مضيفاً أن الإمارات والبحرين حليفان للولايات المتحدة، ويعتقد الحلفاء الثلاثة جميعاً أن إيران النووية ستكون تهديداً كبيراً، وكانوا يتطلعون إلى خطة إدارة الرئيس جو بايدن التي تقضي بإعادة الاتفاق النووي مع طهران لعام 2015 بقليل.

وتعيد هذه التصريحات إلى النقاش فكرة بناء تحالف عسكري عربي إسرائيلي في مواجهة إيران خاصة بعد تخلي الولايات المتحدة خلال السنوات الأخيرة عن دورها في وقف التمدد الإيراني.

ويمكن أن يشهد هذا التحالف دفعة قوية في ظل الضغوط الأميركية على السعودية ومحاولة منعها من لعب دورها كقوة إقليمية في وقف التهديدات

كرم أبو سالم (إسرائيل) - قال وزير الدفاع الإسرائيلي بيني غانتس، الثلاثاء، إنه ينوي إقامة "ترتيب أممي خاص" مع دول الخليج العربية التي لها علاقات مع إسرائيل وتشاركها المخاوف بشأن إيران. لكن الغموض يحيط بالمبادرة الإسرائيلية وسط تساؤلات تتعلق بمحتواها، هل ستفضي إلى ترتيبات أمنية فعلية تقود إلى استعمال إسرائيل قواعد خليجية في توجيه ضربات لمواقع إيرانية أم هي واجهة فضفاضة لسياسة الردع الإسرائيلية التي تقوم على توجيه ضربات محدودة مثلما هو الأمر في سوريا؟

واقامت دولة الإمارات والبحرين علاقات رسمية مع إسرائيل العام الماضي، واقترحت إسرائيل والإمارات إقامة تعاون دفاعي وعسكري في إطار التقارب المدعوم من الولايات المتحدة.

وقال غانتس، خلال زيارة لمعبر حدودي بين إسرائيل وعرة، من شأن تقرير ذكر أن إسرائيل تدرس مسألة إبرام اتفاق دفاعي مع دول عربية خليجية، لكنه قال إنه يجري السعي لتطويع علاقات أمنية.

وقال غانتس لوكالة رويترز "لا أعتقد أنه سيكون اتفاق دفاع لكننا سنقيم علاقات دفاعية مع كل دولة لدينا علاقات معها".

وأضاف "نسعى لإقامة ترتيب أممي خاص، ويمكننا مواصلة وتطوير علاقاتنا في إطار هذا الترتيب".

وامتنع غانتس عن الخوض في تفاصيل بشأن ما سينطوي عليه مثل هذا الترتيب.

ويعتقد خبراء أن دول الخليج لا تحتاج إلى "ترتيبات أمنية" دون فاعلية يكون الهدف منها الاستثمار السياسي الإسرائيلي في سياق دعاية استعراضية للتطبيع مع بلدان الخليج، لافتين إلى أن دول المنطقة لا تحتاج إلى وجود عسكري إضافي إذا كان الهدف منه إطلاق الحذريات أو التلويح برده إيران، فهذه الدول تمتلك قوات جوية خاصة بها قادرة على لعب نفس الدور، فضلاً عن وجود قوات أميركية في قواعد مختلفة بالخليج دأبت بدورها على المراقبة والترقب دون توجيه ضربات لإيران.

ويشير هؤلاء الخبراء إلى أن تمرکز القوات الأجنبية في الخليج لم يعد يصلح ورقة ضغط على إيران التي باتت تستثمر هذا الوجود كحافز لها على تطوير سلاحها واستعراض الصواريخ

المس بسيادة المغرب وراء تعليق الاتصال مع سفارة ألمانيا في الرباط

محمد ماموني العلوي

حضور ثقافي ألماني وتعاون مع المجتمع المدني المحلي. كما يتمتع كلا البلدين بعلاقات اقتصادية وتجارية قوية.

وقال مراقبون إن المسألة متعلقة بالتدخل في سيادة المغرب منذ عامين تقريباً وألمانيا تقود بشكل مكثف عمليات تقوض مصالح المغرب للضغط عليه من أجل ترتيب صفقات لصالح الشركات الألمانية.

وقال السفير الألماني في الرباط غوتس شيمت بريم، في وقت سابق، "إن المغرب بلد جوار لأوروبا وشريك مهم لألمانيا. تتخبط برلين بجانب الرباط في التعامل مع الكثير من المواضيع المستقبلية مثل التحول الطاقوي والهجرة الشرعية في صالح الطرفين".

ولفت مصادر "العرب" إلى أن المغرب وجه من خلال وقف التواصل مع السفارة الألمانية رسالة تلتفت نظر القيادة الألمانية إلى التجاوزات التي يجب التوقف عنها ومعالجتها بطرق أكثر إيجابية.

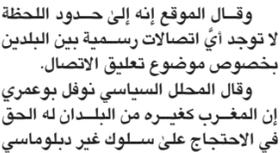
ولفت وزارة الخارجية الألمانية قائلة "إننا أخذنا علماً بموضوع تعليق المغرب للاتصال ووقف كل أشكال التعامل مع السفارة من خلال التقارير الإعلامية" وفقاً للموقع الإخباري الألماني دوتشيفيليه، دون المزيد من التفاصيل.

وقال الموقع إنه إلى حدود اللحظة لا توجد أي اتصالات رسمية بين البلدين بخصوص موضوع تعليق الاتصال.

وقال المحلل السياسي نوفل بوعمري إن المغرب كثيره من البلدان له الحق في الاحتجاج على سلوك غير دبلوماسي

السلوك سبقه تعاطف من مندوب ألمانيا لدى الأمم المتحدة كريستوف هيوغن مع جبهة البوليساريو الانفصالية، عندما وصفها بـ"الطرف الضعيف"، وقال إنها تشعر بـ"الإحباط"، وذلك أثناء انعقاد اجتماع مجلس الأمن نهاية ديسمبر الماضي.

وكانت ألمانيا جاهزت بانتقادها قرار الولايات المتحدة الاعتراف بسيادة المغرب على الصحراء ودعت إلى جلسة مغلقة لمجلس الأمن ضد القرار.



نوفل بوعمري

المحلل السياسي في ألمانيا إلى المغرب في العلاقة من أجل تصحيحها

ملفات عدة، حسب ما كشفته الإثنين مراسلة من وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة كان قد وجهها إلى رئيس الحكومة سعد الدين العثماني.

وتطالب مراسلة بوريطة الوزارات بـ"تعليق كل أشكال التواصل والتفاعل والتعاون في جميع الحالات، وبإي شكل من الأشكال مع السفارة الألمانية، وهيئات التعاون الألمانية، والمؤسسات السياسية التابعة لها"، بسبب "سوء تفاهات عميقة حول ما يخص قضايا أساسية للمملكة المغربية".

ورفع البرلمان المحلي في ولاية بريمن الألمانية علم البوليساريو على واجهة بنايته في ذكرى تأسيسها، وهو ما أفاض كأس التوتر الصامت بين الرباط وبرلين، وخصوصاً أن هذا

ولادة متعثرة لمجلس النواب السوداني بانتظار التوافق على رئاسته

المقبلة على أساس حضوره في المرحلة الانتقالية، ما يجعل المفاوضات تأخذ وقتاً طويلاً.

وكان من المقرر الإعلان عن تشكيل المجلس التشريعي بعد 90 يوماً من توقيع على اتفاق سلام جوبا في مطلع أكتوبر الماضي (أي يكون تشكيلها في مطلع يناير الماضي) بعد أن جرى إرجاء إعلانه مرات عديدة منذ إقرار الوثيقة الدستورية.

وقال القيادي في قوى الحرية والتغيير، نور الدين صلاح الدين، إن هناك مشكلة لم يجر الانفتاح إليها مع إعادة توزيع مقاعد المجلس التشريعي على قوى الحرية والتغيير والجيبة الثورية عقب تعديل هذه الوثيقة وتوقيع اتفاق السلام، وقد تمثلت في أن توزيع مقاعد الولايات من قبل قوى التغيير تتعارض مع ترشيحات مقاعد الجبهة الثورية. وأشار إلى أن التوصل إلى ترضية مناسبة لجميع الأطراف عملية شاقة وصعبة، لكن لا مفر من الوصول إليها، طالما أن الإنابة في المجلس تكون بطريقة التعيين، وما يدفع إلى إمكانية تسهيل الأمر هو وجود مجلس شركاء الفترة الانتقالية الذي أعطى دفعة قوية لعملية التنسيق بين الأطراف السياسية والجهاز التنفيذي.

وناقش مجلس الشركاء، الأسبوع الماضي، برئاسة رئيس مجلس السيادة الفريق أول عبدالفتاح البرهان، أولويات الحكومة بصورة تفصيلية، مؤكداً على الالتزام بمواعيد إكمال أجهزة الحكم الانتقالي، وعلى رأسها تعيين المجلس التشريعي لمراقبة أداء الحكومة وإصدار التشريعات التي تغفل حسن أداء مهام الفترة الانتقالية.



نورالدين صلاح الدين
التوصل إلى ترضية مناسبة لجميع الأطراف عملية شاقة وصعبة

ويذهب متابعون للتأكيد على أن فقدان الثقة بين التيارات الكومونة للحكومة كانت سبباً في الكثير من الهواجس والمخاوف التي أعادت خروج المجلس التشريعي إلى النور، وأن كافة الأطراف قد تكون مستريحة للصيغة الحالية التي تكون فيها مهمة التشريع لمجلس السيادة والوزراء.

ويدرك البعض من القائمين على السلطة أن الانفتاح على المجتمع الدولي يتطلب المضي قدماً باتجاه استكمال هيكلها، بما يعزز بؤر الثقة مع المؤسسات والدول المانحة، والتباطؤ الذي كان سائداً في السابق لن يماشى مع التحولات الراهنة التي تحاول السلطة الاستفادة منها لدعم عملية الانتقال.

في رأي عضو تشييقية لجان المقاومة (شرق)، حسام حيدر، فإنه لا إنابة عن الشعب بالتعيين، وتفرض الظروف السياسية وجود المجلس بما يدعم وجود حكومة انتقالية ومجلس سيادي ووزاع تشريعية، ما يهدد الطريق لإعداد بنية الانتخابات المقبلة، متوقفاً أن يرى المجلس النور خلال الأسبوعين المقبلين.

وأضاف لـ"العرب"، أن الولايات حسمت الجزء الأكبر من مرشحيتها للمجلس، والخلافات الحالية تدور بشأن بعض الولايات مثل الخرطوم التي تطالب بتمثيل أكثر من 14 مقعداً مخصصة لها، لكن بوجه عام فإن جملة من الاجتماعات السابقة كان سبباً في إنهاء العديد من الخلافات ولم يتبق سوى التوافق حول الهيكل التنظيمي للمجلس.



على أمل إرساء الجسم التشريعي

العونيون ينشدون الخلاص عبر النفخ في اللامركزية الموسعة

التيار الوطني الحر محاصر في محيطه المسيحي



لبنان يشتعل

يعرض هذا الطرح الذي قد يجد صدقاً له لدى بعض القوى.

ويلفت المراقبون إلى أن طرح التيار الوطني الحر يبدو في جانب منه محاولة للتهرب من المسؤولية، حيث أن جوهر الأزمة في لبنان اليوم ليس في علاقة بالنظام القائم بقدر ما هو في الخيبة السياسية القابضة على مقاليد السلطة منذ سنوات.

ويحتمل جزء كبير من الشارع اللبناني القوى السياسية مسؤولية الفساد والهدر الذي دفع بلبنان إلى حافة الانهيار الاقتصادي والمالي، حيث لامس الثلاثاء سعر صرف الليرة اللبنانية مقابل الدولار عتبة العشرة آلاف في السوق السوداء.

وقد أدى هذا الانهيار الدراماتيكي وغير المسوق لليرة إلى اندلاع احتجاجات في العديد من أنحاء لبنان، وسط مؤشرات عن أن البلد بات على عتبة الانفجار. ويقول المراقبون إن هذا المصير يبدو أن لا مفر منه في ظل عقلية سياسيين هدفها الحفاظ على مكاسبهم وإن غرق المركب.

الماروني مار بشارة بطرس الراعي التي تدعو إلى إقامة مؤتمر دولي خاص بلبنان يعني بفرض "الحياد الإيجابي" ويعيد سيادة البلد عبر حصر السلاح في أيدي القوى النظامية، ليست بريئة من وجهة نظر البعض.

ويقول البعض إن التيار يحاول جاهداً اليوم حرف الأناضار عن مبادرة الراعي، خصوصاً مع توسع دائرة المؤيدين لها في الأوساط السياسية والشعبية والروحية.

وينظر التيار الوطني الحر إلى مبادرة الراعي على أنها إقرار بفشل العهد ورئيسه ميشال عون، ويعتبر أن مثل هذا المؤتمر يضعه في موقف مرجح مع حليفه حزب الله الذي يتمسك بجلبابه حالياً في غياب بدائل تضمن له الحفاظ على ما حققه من نفوذ سياسي في السنوات الأخيرة.

ويقول مراقبون إن إعادة إحياء مشروع الفيدرالية في لبنان لا تخلو أيضاً من حسابات في علاقة بما يجري في الإقليم في خاض، وإن التيار يريد استباق أي تطورات دولية وإقليمية

المشهد، وتلفت هذه الأوساط إلى أن التيار الوطني الحر يشعر أنه بات محاصراً حتى في محيطه الماروني، وبالتالي فإن إثارة حلم إقليم مسيحي خال من "الشركاء" المسلمين قد يكسر هذا الحصار المتزايد من حوله في اعتقاد قادة التيار.

وسبق وأن تحدث رئيس التيار جبران باسيل عن عدم ممانعته عقد مؤتمر تأسيسي، وهو مطلب سبق وعرضه حزب الله الذي يسعى لإقامة مشروع نظام جديد قائم على المثلثة (سنة، شعبة ومسيحيين).

وتوضح الأوساط أن التيار وإن كان يلتقي مع حليفه الشيعي في خيار إقامة هذا المؤتمر، بيد أنه يتحفظ على مشروع المثلثة الذي هو في واقع الأمر سيال من رصيد المسيحيين وباقي الطوائف لفائدة المسلمين. ويميل التيار إلى نظام فيدرالي أو لامركزية إدارية ومالية موسعة.

وإثارة مشروع إقامة فيدرالية في لبنان في هذا التوقيت الذي يتزامن مع الرّمح الحاصل حول مبادرة بطريك

عودة التيار الوطني الحر إلى النفخ في مشروع اللامركزية الإدارية والمالية الموسعة تعكس عمق أزمته، حيث يبحث عن شماعة يعلق عليها أخطاء العهد وإخفاقاته التي قادت لبنان في النهاية إلى أفق مسدود.

بيروت - تجددت دعوات من أقطاب العهد في لبنان في الأونة الأخيرة إلى ضرورة تغيير النظام القائم، في خطوة بدت محاولة من قبلهم للهروب إلى الأمام في ظل نيران سياسية واقتصادية تحيط بهم وتهدد بعزلهم في حلقة ضيقة لا مكان فيها للمناورة.

وعاد التيار الوطني الحر إلى الحديث عن أن ما يشهده لبنان هو نتيجة إفلاس النظام القائم على اتفاق الطائف، وأن الحل يكمن في إقامة لامركزية موسعة أو نظام فيدرالي على أنقاضه، وهو طرح قديم سبق وأن تم عرضه في عشرينيات القرن الماضي وتكرر في الثمانينات في خضم حرب أهلية مدمرة عاشها البلد بين 1975 و1989.

وبدأت حملة الترويج لهذا الطرح مجدداً عبر مواقع التواصل الاجتماعي لجس النبض، قبل أن تعلن قيادات في التيار الوطني الحر عن تبنيها لهذا المشروع، وقال عضو كتل لبنان القومي النائب أسعد درغام الثلاثاء "نحن نفضل اليوم اللامركزية الإدارية والمالية الموسعة التي تؤمن نوعاً من الاستقلالية الإدارية التي تحملها بدورها الفيدرالية".



أسعد درغام
نفضّل اللامركزية الموسعة التي تؤمن نوعاً من الاستقلالية

وأضاف "نظامنا الحالي مات وأثبت أنه غير واضح في بلد كانت سوريا راعيته، ووجدتها كانت قادرة على أن تحل الخلافات فيه".

وتقول أوساط سياسية لبنانية إن الفيدرالية هي مشروع يجري النفخ فيه في كل مرة من قبل المازوميين الذين يخشون على نفوذهم وخروجهم من المعادلة، أو حين يريدون العودة إلى

سوريون يلجأون إلى المحاكم الأوروبية لتحقيق العدالة بعد فشل المنظومة الأممية

وكانت فرنسا انخرطت مبكراً في مسار إقرار العدالة لفائدة الضحايا السوريين، ففي منتصف سبتمبر 2015 فتحت النيابة العامة بباريس تحقيقاً أولياً حول ارتكاب "جرائم ضد الإنسانية" تتعلق بأعمال خطف وتعذيب ارتكبتها النظام السوري.

وقد تقدمت في يوليو 2016 أسرة طبيب سوري توفي عن عمر 37 عاماً في أحد سجون النظام في العام 2014 بشكوى في باريس بتهمة التعذيب والقتل. وفي أكتوبر 2016 فتحت تحقيق حول اختفاء فرنسيين من أصل سوري اعتقلا في سوريا في 2013 ولا يزال مصيرهما مجهولاً، وهما مازن دباغ وابنه باتريك.

وشكلت الدعوى التي تقدمت بها عائلة دباغ متهمة الاستخبارات الجوية السورية باعتقالهما مقدّمة لصدور مذكرات توقيف في نوفمبر 2018 للمرة الأولى في فرنسا بحق ثلاثة مسؤولين سوريين هم رئيس مكتب الأمن الوطني اللواء علي مملوك وجميل حسن وعبد السلام محمود من فرع المخابرات الجوية في دمشق.

ووفق المركز الأوروبي للحقوق الدستورية وحقوق الإنسان الذي يقدم مساعدة قضائية للاجئين المتقدمين بهذه الشكاوى، فإنه قبل ثلاث سنوات حصلت ملاحقات قضائية في النمسا تلتها إجراءات في السويد والنرويج، حيث استمع القضاء منذ ذلك الحين إلى عدد من الضحايا. ورجح مازن درويش رفع دعوى قضائية أخرى في السويد خلال الأشهر المقبلة.

وقال مازن درويش الذي يرأس المركز السوري للإعلام وحرية التعبير ومقره باريس "هذا أمر مهم حتى يتمكن الضحايا من رؤية المسؤولين يمثلون أمام العدالة ويحاسبون".

ورفع المركز السوري الدعوى أمام القضاء الفرنسي مع منظمّتين أخريين من المنظمات غير الحكومية هما مبادرة العدالة التي أطلقتها مؤسسة المجتمع المفتوح والأرشيف السوري.

وخلصت أجهزة المخابرات الفرنسية في 2013 إلى أن قوات الحكومة السورية هي من نفذت هجوماً بغاز السارين على الغوطة الشرقية بريف دمشق مما أسفر عن مقتل 1400 شخص.

وتنفي الحكومة السورية استخدام أسلحة كيميائية ضد شعبها. واستندت الدعوى إلى ما يقول المحامون إنها أكثر الأدلة شمولاً في إثبات استخدام مادة مثل غاز السارين في سوريا.

ويشمل ذلك شهادات ناجين وفارين وتحليلاً لتسلسل القيادة في الجيش السوري والمئات من العناصر من الأدلة المؤتقة. وقال هادي الخطيب مؤسس ومدير الأرشيف السوري "جمعنا أدلة كثيرة تحدد من المسؤول عن هذه الهجمات في دوما والغوطة الشرقية والتي ما زال الناجون يعانون من آثارها المرعبة". وتوصل تحقيق فتحته الأمم المتحدة لتحديد المسؤول عن الهجمات بأسلحة كيميائية في سوريا إلى نتائج في 2016 مفادها أن القوات الحكومية استخدمت غازي الكلور والسارين.

بمحاكمة مرتكبي أخطر الجرائم بغض النظر عن جنسيتهم ومكان وقوعها. ويوفر الحكم الصادر بحق الغريب مسارا قانونياً نادراً من نوعه للعمل ضد حكومة الرئيس السوري بشار الأسد.

وفشلت جهود أممية سابقة في تحقيق اختراق في ملف محاسبة مسؤولين وعناصر من النظام السوري في ظل فيتو روسي وصيني عرقل أي إمكانية لنقل الملف إلى المحكمة الجنائية الدولية.



مازن درويش

وقد لجأت الأمم المتحدة في العام 2016 إلى تشكيل لجنة دولية محايدة ومستقلة هدفها تسهيل التحقيقات حول انتهاكات القانون الدولي الأكثر خطورة المرتكبة منذ العام 2011، وهي تعمل على جمع الأدلة لتسهيل إصدار أحكام محتملة ضد مرتكبي الجرائم. وتملك أكثر من مليون وثيقة بينها صور وأفلام فيديو وصور عبر الأقمار الصناعية وشهادات لضحايا ووثائق.

ولعبت هذه اللجنة دوراً في محاكمة إياد الغريب، وتضطلع بمسؤولية كبيرة في دعم القضايا المنظورة اليوم أمام محاكم أخرى في عدد من الدول الأوروبية بينها فرنسا لإنفاذ العدالة، مع إصرار الضحايا والمنظمات الحقوقية السورية على المحاسبة.

دمشق - تشكل المحاكم الأوروبية أملاً للمئات من الضحايا السوريين لتفعيل مبدأ المحاسبة ضد شخصيات وعناصر تابعين لنظام الرئيس بشار الأسد متورطين في انتهاكات ترقى إلى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

ورفع محامون يمثلون عدداً من الناجين من هجمات بأسلحة كيميائية في سوريا دعوى جنائية أمام القضاء الفرنسي على مسؤولين سوريين يتهمونهم بالنسب في وفاة مئات من المدنيين في مناطق كانت تسيطر عليها المعارضة في عام 2013.

وتؤوي فرنسا الآلاف من اللاجئين السوريين، ولدى قضاة التحقيق هناك تفويض بالبحث في ما إذا كانت جرائم ضد الإنسانية قد ارتكبت في أي مكان في العالم.

وتأتي الدعوى المرفوعة بعد قرار قضائي في ألمانيا قضى بسجن عنصر في المخابرات السورية بتهمة اعتقال وتعذيب مدنيين، وهو ما أحيى آمال العديد من السوريين في وضع حد لسياسة الإفلات من العقاب، في ظل فشل ذريع على هذا المستوى للمنظومة الأممية.

وفي 24 فبراير الماضي قضت محكمة في كولن وسقط غرب ألمانيا، التي تؤوي أكثر من 600 ألف لاجئ سوري، بالسجن أربع سنوات ونصف السنة على إياد الغريب وهو عضو سابق في الاستخبارات السورية بتهمة "التواطؤ في جرائم ضد الإنسانية".

وتطبق ألمانيا المبدأ القانوني للولاية القضائية العالمية الذي يسمح لها

أوضاع العمال المهاجرين تلقي بظلالها على العلاقات الهولندية - القطرية

دعت غالبية الأحزاب في البرلمان الهولندي الأسبوع الماضي الحكومة والملك فيلم الكسندر إلى عدم المشاركة في بطولة كأس العالم المقبل احتجاجاً على أسلوب معاملة العمال المهاجرين.

وجاء ردّ الفعل الهولندي على تقرير الصحيفة البريطانية الثاني من نوعه بعد أن طالبت منظمة العفو الدولية قطر بإجراء تحقيق مستقل في وفاة هؤلاء العمال.

وقالت رجينا شوبول خبيرة شؤون قطر في المنظمة إن من الضروري إجراء تشريح لمعرفة أسباب حالات الوفاة التي لم تتضح ملامساتها، معتبرة أن تقرير الغارديان مثير للقلق والخوف من أن يكون العمال المهاجرون قد دفعوا ثمنًا باهظًا لتنظيم المونديايل القطري. وأضافت أنه يبدو أن التدابير الإصلاحية لقطر غير كافية لحماية العمال الوافدين من ظروف عمل حرجة. وفي المقابل أعلنت الحكومة القطرية أن معدل الوفيات بين مئات الآلاف من العمال الأجانب يأتي في نطاق المتوقع.

وقالت منظمة العفو الدولية المعنية بحقوق الإنسان مراراً إن معايير منظمي البطولة المتعلقة بمستوى معيشة العمال غير كافية لمنع الانتهاكات وتوفير الحلول في الوقت المناسب. كما اتهمت الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" بعدم التعامل جدياً مع انتهاكات حقوق الإنسان المرتبطة بالبطولة.

وفي ديسمبر الماضي انتهت منظمة هيومن رايتس ووتش قطر بانتهاك حقوق المئات من العمال منسيرة إلى "فجوة بين وعود قطر بالإصلاح والواقع". وقالت المنظمة إن السلطات القطرية لم تنصف المئات من العمال الوافدين المحرومين من أجورهم لأشهر في شركتين رغم إبلاغها مراراً بالانتهاكات.

وكشف تقرير صادر عن منظمة إكيدام لحقوق الإنسان ونشر في نوفمبر الماضي أن الكثير من الشركات القطرية فشلت في دفع رواتب العمال ذوي الأجور المنخفضة منذ تفشي فيروس كورونا ما جعل العمال معدمين وفي حالة عوز.

وأعلنت قطر تعديلات في قوانين العمل الخاصة بها ورفعت الحد الأدنى للأجور بنسبة 25 في المئة إلى 275 دولاراً شهرياً، وألغت شرط حصول العمال على تصريح من أصحاب العمل قبل تغيير وظائفهم، لكن شخصيات حقوقية ومنظمات دولية تقول إن تلك الإجراءات غير كافية وإن الكثير منها لا يطبق بالفعل ما يجعل التحسن في أوضاع العمال الوافدين طفيفاً أو غير ملموس في بعض الأحيان.

أمستردام - تحمل دول غربية شريكة لقطر في عدة مجالات على محمل الجذ المخاطر التي يتعرض لها العمال الأجانب الذين تضاعفت أعدادهم في تلك الدولة منذ فتح الورشات الضخمة لإقامة منشآت نهائية كأس العالم في كرة القدم المقررة لسنة 2022، وكذلك اعتداءات مشغلهم على حقوقهم الأساسية والتي وثقتها طوال السنوات الماضية عدة تقارير إعلامية وحقوقية. وأرجحت الحكومة الهولندية بعثة تجارية افتراضية لقطر كانت مقررة لهذا الشهر، وذلك بسبب مخاوف تتعلق بالأوضاع المعيشية للعمال المهاجرين الذين يشاركون في تشييد منشآت بطولة كأس العالم.

وكتفت صحيفة الغارديان البريطانية الأسبوع الماضي عن إحصائية تظهر وفاة ما لا يقل عن 6500 من العمال المهاجرين الذين يعملون في تشييد الملاعب وغيرها من عناصر البنية التحتية للمناسبة الرياضية، على مدى الأعوام العشرة الماضية.

غالبية الأحزاب في البرلمان الهولندي تدعو إلى مقاطعة مونديايل قطر احتجاجاً على أسلوب معاملة العمال المهاجرين

وتراوحت أسباب وفاة هؤلاء، بالإضافة إلى الحالات المسجلة كوفاة طبيعية، بين التعرض إلى إصابات حادة جراء السقوط من ارتفاعات عالية والاختناق شتقاً بالحبال والأحزمة والكوابل المستخدمة في عمليات البناء.

لكن ما يسجل كوفيات طبيعية يظل أيضاً موضع ارتياب لأن تحديد أسباب الوفاة لا يتم غالباً بالاستناد إلى تشريح طبي للجثث.

ويزجح أن عدد العمال المهاجرين المتوفين في قطر يتجاوز الرقم المذكور بسبب تكتم بعض الدول على وفاة رعاياها مثل الفلبين وكينيا. وينتمي العمال الآسيويين الذين يعملون في قطر إلى عدة دول منها الهند وبنغلاديش ونيبال وباكستان وسريلانكا. ويقدر عدد العمالة الأجنبية في قطر بنحو مليوني شخص يمثلون 95 في المئة من إجمالي القوى العاملة في البلاد.

وقال برون فان دوملين المتحدث باسم وزارة الخارجية الهولندية "فتح التقرير نقاشاً موسعاً في المجتمع الهولندي والبرلمان".

وأضاف "تحدثنا من قبل مع قطر حول الأوضاع السيئة لهؤلاء العمال، لكن هذه الأرقام أضفت بعداً جديداً على النقاش. نريد أن نسعى رد فعل قطر قبل أن نفكر في موعد جديد للبعثة". وكان مقرراً أن تتم المهمة التجارية التي كانت ستجرى على شكل مؤتمر عبر الإنترنت بسبب قيود السفر بفعل جائحة كورونا، بين 22 مارس الجاري وأول أبريل القادم.

وأوضح فان دوملين إن قطر لم تعلق حتى الآن على قرار الحكومة الهولندية.



على حافة الهاوية بلا أحزمة أمان



تداخل ظرفي بين اختصاصات السياسيين البراغماتيين والحقوقيين المثاليين

استدارة أميركية نحو الواقعية بعد الخطاب المثالي بشأن قضية مقتل خاشقجي

خطان أحمران لإدارة بايدن: قطع العلاقات مع السعودية ومعاقبة قيادتها

وإنما إعادة تقييم لها". وأضاف "نحاول الوصول إلى القضايا المنهجية الكاملة وراء قتل جمال خاشقجي". كما عبر عن ترحيب الولايات المتحدة بإفراج السعودية في الأونة الأخيرة عن اثنين من نشطاء حقوق الإنسان، لكنه طالب الرياض بفعل المزيد برفعهما حظر السفر عنهما.

وأضاف "نحث السعودية على اتخاذ خطوات إضافية.. وأن تخفف الأحكام القضائية وأن تحل قضايا مثل تلك المتعلقة بنشاطات حقوق الإنسان وآخرين".



جين ساكي

لا تفرض عقوبات على قادة دول تجمعا بها علاقات دبلوماسية

وحرصت ساكي المتحدثة باسم البيت الأبيض من جهتها على قطع الطريق على إمكانية فرض عقوبات على ولي العهد السعودي قائلة "تاريخياً وفي التاريخ المعاصر، الإدارات الأميركية سواء الديمقراطية أو الجمهورية، لم تفرض عقوبات على قادة حكومات أجنبية تجمعا بها علاقات دبلوماسية وحتى تلك التي لا تجمعا بها علاقات دبلوماسية".

اتخاذ الولايات المتحدة أي إجراءات ضد السعودية من شأنها أن تؤدي إلى إضعافها أو تقييد حركتها في المنطقة، سيعني ببساطة اختلال التوازن لمصلحة إيران وتشجيعها على المزيد من التناول وتهديد جيرانها، وبالتالي تهديد المصالح الأميركية.

أما السيناريو الثاني المطروح في حال تمادت واشنطن في ضغوطها على الرياض، يوضح الدبلوماسي نفسه، فهو أن تبحث السعودية عن بديل لحليفها الأميركي لدى كل من الصين وروسيا، وهو أمر يدرك السياسيون الأميركيون مدى الأضرار التي يمكن أن تنجم عنه.

وفي ضوء مختلف تلك المعطيات جاءت الإجراءات والردود الأميركية على تقرير المخبرات بشأن مقتل خاشقجي اعتيادية إلى أبعد حدّ وتراوحت بين تسليط عقوبات على عدد من المسؤولين السعوديين المتهمين بأن لهم صلة ما يقتل الصحافي و"مراقبة السلوك المستقبلي للمملكة" وحثها على تحسين الوضع الحقوقي لديها وإصلاحه، بل حتى شكرها على ما قامت به من إجراءات في هذا المجال وتشجيعها على التماهي فيه.

وقال برايس "نركز بشدة على السلوك المستقبلي للسعودية وذلك من أسباب عدم طرحنا ذلك على أنه قطع للعلاقات

الخطاب الذي روّجته الإدارة الأميركية الجديدة بادئ الأمر تجاه قضية مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي مثل بمبالغته في الحماس والمثالية استثناء لما هو مألوف من سياسات أميركية تجاه كبار حلفائها الاستراتيجيين. أمّا ما سجّل من تخفيف في النبرة تجاه السعودية وتجنب تسليط المزيد من الضغوط عليها، فممثل العودة إلى القاعدة التي لا تستطيع أي إدارة أميركية الخروج عنها وهي مراعاة المصالح العليا للولايات المتحدة وعدم الإضرار بها تحت أيّ عناوين أخلاقية أو حقوقية.

واشنطن - بدت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن من خلال خطابها السياسي والإعلامي تجاه السعودية بعد نشر التقرير المخبراتي بشأن جريمة مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي في فضلية بلاده سنة 2018، أقرب إلى البحث عن سلم للنزول من السقف العالي الذي صعدت إليه عندما أوجت بأنها ستطبق معايير أخلاقية وحقوقية صارمة في تحديد العلاقة المستقبلية مع المملكة وقيادتها.

لكن واشنطن سرعان ما تداركت الأمر وبادرت إلى قطع الطريق على أي تاويل يذهب إلى أن الإجراءات التي توعدت إدارة بايدن باتخاذها رداً على الجريمة المذكورة يمكن أن تصل حدّ المساس بجوهر التحالف الاستراتيجي السعودي الأميركي وما ينطوي عليه من مصالح حيوية للطرفين.

ووضعت الإدارة الأميركية من خلال المتحدثين باسم الخارجية والبيت الأبيض خطين أحمرين على الأقل لا يمكن لتلك الإجراءات أن تتخطاهما، وهما قطع العلاقات مع السعودية وتسليط أي نوع من العقوبات على قيادتها.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية نيد برايس، إن بلاده لا تطرح إمكانية قطع العلاقات مع السعودية وإنما إعادة تقييمها، وإنها ستحافظ على تحالفها التاريخي مع المملكة.

أما المتحدثة باسم البيت الأبيض جين ساكي، فأشارت بوضوح إلى أن الولايات المتحدة لا تفرض عادة عقوبات على قادة البلدان، رغم الإجراءات المتكررة التي اتخذتها ضد كبار المسؤولين في دول معادية.

وبمثل هذا الخطاب الأكثر هدوءاً ورضانة تجاه السعودية تكون إدارة بايدن قد سجّلت استدارة واضحة نحو ما هو مألوف في السياسة الأميركية من واقعية وبراغماتية.

واعتبر مراقبون أن الخطاب القوي والمتوهج الذي استخدمته الإدارة الأميركية الجديدة بادئ الأمر في مقابرتها لقضية مقتل خاشقجي كان امتداداً للخطاب الأخلاقي الأقرب

تنسيق سعودي عراقي متسارع في مجال الأمن والدفاع

مسيرة انطلقت من مناطق حدودية عراقية سعودية من قبل فصيل غير معروف نسبياً تدعمه إيران في العراق وانفجرت في المجمع الملكي بالرياض في 23 يناير الماضي.

وفي فبراير الماضي أجرى وزير الداخلية العراقي عثمان الغانمي زيارة رسمية إلى السعودية، أعقبها بيوم زيارة لوزير الخارجية العراقي فؤاد حسين إلى المملكة تناولت المباحثات التي اجريت خلالها التنسيق الأمني والسياسي بين البلدين.

واستأنفت العلاقات الدبلوماسية مع العراق في ديسمبر 2015 بعد 25 عاماً من انقطاعها جراء الغزو العراقي للكويت عام 1990. وبعد عقود من التوتر بدأت العلاقات تتحسن عقب زيارة لبغداد قام بها في فبراير 2017 وزير الخارجية السعودي عادل الجبير.

بالموسم مع رئيس أركان الجيش العراقي عبدالأمير يارالله وجري فيه "بحث أفاق التعاون والتنسيق بين البلدين في المجال العسكري"، حسب بيان صادر عن وزارة الدفاع العراقية.

كما استقبل المسؤول السعودي والوفد المرافق له من قبل وزير الدفاع العراقي جمعة عناد "وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين البلدين في مختلف المجالات".

وجاءت الزيارة عقب كشف وكالة أسوشيتد برس الأميركية قبل أيام أن "الهجوم الذي استهدف في يناير الماضي القصر الملكي السعودي في العاصمة الرياض بطائرات مسيرة انطلق من داخل العراق".

ونقلت الوكالة عن قائد كبير في ميليشيا مدعومة من إيران في بغداد لم تذكر اسمه القول إن "ثلاث طائرات

بغداد - يتقدّم العراق والسعودية بثبات في رفع مستوى التعاون والتنسيق بينهما في المجال الدفاعي والأمني، وبسرعة تفوق ما يحقّقانه من تقدّم بطيء في تحسين العلاقات بينهما في مجالات أخرى مثل الاقتصاد.

ويعود ذلك بحسب مطلعين على شؤون البلدين إلى وجود قناعة لدى الطرفين بوجوب فصل قضايا الأمن والاستقرار عن القضايا السياسية وما تنطوي عليه من تباعد في الرؤى، بهدف التفرغ لمواجهة التهديدات عبر إحكام ضبط الحدود وتضييق مجال تحرك فلول تنظيم داعش والمليشيات المسلحة عبر الأراضي الشاسعة والامتدادات الصحراوية قليلة السكان بين البلدين.

وقام رئيس الأركان السعودي فياض الرويلي، الثلاثاء، بزيارة رسمية إلى العراق عقد خلالها اجتماعاً وصف

تبون يحصر حل الأزمة السياسية في الجزائر في الانتخابات المبكرة

طرف العصاة المتواجدة في السجن، وأن الدولة ستقف بالمرصاد لكل من يتجرأ على المساس بأمن واستقرار البلاد.

وأضاف "السلطة ماضية في مسار التغيير السياسي في البلاد، وأنها عاكفة على تحقيق مطالب الحراك المبارك والأصلي والأصيل، وأن من يملك رؤية مغايرة عليه بالذهاب إلى الانتخابات التشريعية المبكرة لعرض بضاعته السياسية على الشعب".

وحملت مفردات الرئيس الجزائري تصنيفات جديدة للحراك الشعبي من خلال التركيز على "المبارك والأصلي والأصيل"، في تلميح لعزل الموجة الاحتجاجية الجديدة عن الحراك الشعبي، وتضمينها أفكارا وتصورات وصفها بـ"المفكرة" في مخابر أجنبية، كما هو الشأن بالنسبة إلى "الدولة المدنية وليست عسكرية".



عبدالمجيد تبون
ما يجري في الشارع ثورة
مضادة يجري التخطيط لها من طرف العصاة

ورغم الانطباع الذي حاول فريق الإعلام الرئاسي إضفاءه على تصريحات رئيس الدولة من خلال السماح بمنسوب ملحوظ من الأسئلة الجريئة، إلا أن الحرج بدا جليا على صيفي تبون، ولم يتم توفير الأسئلة الصحافية في الرد على الملفات والإنشغالات الحقيقية المطروحة، فبما كان يجري الإعداد للعبادة الصحافية، كان الوضع الاجتماعي في مدينة ورقلة (800 كيلومتر جنوب العاصمة) مشتتلا بسبب غضب واحتجاج السكان على حكم قضائي بسبع سنوات سجنا نافذة صدر في حق الناشط المعارض عامر قراش المتابع بتهمة الإساءة بالإرهاب والإساءة لرئيس الجمهورية والتحرش على التجمهر.

ولا زال الوضع الاجتماعي يشوبه الترقب والحذر في مدينة ورقلة التي تحمل بعدا إستراتيجيا في البلاد، فهي إلى جانب كونها محاذية للحدود الليبية، تتضمن أهم الإبرام النفطية والغازية وتتواجد فيها العديد من الشركات النفطية العالمية.

وفي صباحة اليوم الموالي خرج المئات من الطلبة الجامعيين في العاصمة وفي عدد من المدن الجامعية للتظاهر في الشوارع وترديد شعارات سياسية مناوئة للسلطة، معبرين عن تمسكهم بالتغيير الشامل وبرحيل النظام القائم، وهو ما يجعل مفعول كلام رئيس الدولة دون أي جدوى في طريق تحقيق الاستقرار السياسي والاجتماعي.

صابر بليدي

الجزائر - حافظ الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون على المسافة المعهودة بين السلطة والشارع بشكل يمدد عمر الأزمة السياسية المتجددة في البلاد منذ الثاني والعشرين من الشهر الماضي، إذ لم يبد في تصريحاته لوسائل إعلام محلية أي نية لتقديم تنازلات في الأفق أو رغبة في التقارب مع الشارع المشتعل.

وأبعد الرئيس تبون في التصريح الذي أدلى به لوسائل إعلام محلية ليل الاثنين أي خيار آخر لتسوية الأزمة السياسية المتجددة غير الذهاب إلى الانتخابات التشريعية والإنخراط في المسار الذي حددته السلطة لتحقيق التغيير الشامل في البلاد.

ويبدو أن الرجل الذي ظهر لأول مرة للراي العام بعد عودته من رحلته العلاجية الثانية من ألمانيا غير مهتم بالأصوات التي ارتفعت في الأونة الأخيرة داعية إلى فتح حوار سياسي شامل في البلاد، والقيام بإجراءات تهدئة وافتتاح قبل الذهاب إلى أي استحقاق انتخابي، كما جاء على لسان قيادتي كل من جبهة القوى الاشتراكية وحزب العمال المعارضين.

وقد حاول تبون إبراز عدم انزعاج السلطة من تعدد الاحتجاجات السياسية في البلاد خلال الأسبوعين الأخيرين، حيث استعاد الحراك الشعبي مبدائه وذهب إلى ترديد شعارات أكثر راديكالية مستفيدا من المؤسسة العسكرية وجهاز الاستخبارات، وهو ما أعطى الانطباع بأن القضية الحديدية بين الطرفين تسير إلى المزيد من الشدة والاستقطاب.

وحمل الرئيس الجزائري مسؤولية تجدد الاحتجاجات السياسية في بلاده إلى جهات خارجية وداخلية وتوظيف الوسائط التكنولوجية في تجميع وتعبئة الشارع ضد السلطة العمومية في إطار ما يتفق على تسميته داخل السلطة بـ"نظرية المؤامرة"، وهو الخطاب الذي تردد خلال العام الماضي بما فيها الحقبة التي كان فيها الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة على رأس الدولة.

ووصفت قيادة الجيش حينها المحتجين بـ"المغرب بهم" و"الأبادي العميلة للخارج" و"التهديدات المستهدفة لأمن واستقرار البلاد"، قائل أن يتم الانقلاب على السلطة السياسية وتنحية بوتفليقة وزج بربوز مرحلته في السجن تحت المسمى "العصاة".

وذكر عبدالمجيد تبون في هذا الشأن بأن "ما يجري في الشارع هو ثورة مضادة يجري التخطيط لها وتحويلها من

هبة لقاحات كورونا تُعمق القطيعة بين الرئاسات الثلاث في تونس

محاولات لتوظيف ملف اللقاحات في الصراع مع قيس سعيد



لا حلول في الأفق للأزمة

اللقاحات دون أن تتمكن من وقف الهجمات السياسية التي استهدفتها، حيث رد وليد الحجاج الملحق بالدائرة الدبلوماسية بديوان الرئيس قيس سعيد على بيان رئاسة الحكومة بالتأكيد على أن وزارتي الداخلية والخارجية كانتا على علم بوصول اللقاحات المذكورة.

وأرجع في تصريحات تلفزيونية بُثت ليل الإثنين - الثلاثاء صمت الرئاسة التونسية وعدم كشفها عن وصول تلك اللقاحات إلى اعتبارات مُرتبطة بالأمن القومي قائلا "ملف اللقاحات هو مسألة أمن قومي ولا يمكن تناول مثل هذه المسائل على قاعة الطرق"، مُشددا في نفس الوقت على أن العملية تمت وفقا للمسار القانوني اللازم.

أكد وزير الصحة فوزي المهدي أن الرئاسة التونسية تلقت تلك اللقاحات وهي من النوع الصيني يوم 28 أكتوبر الماضي في شكل هبة من دولة الإمارات العربية المتحدة، لافتا إلى أنه تم تخزينها باعتبار أن اللقاح الصيني لم يحصل بعد على ترخيص لترويجه في تونس.

وأعرب في تصريحات إذاعية عن استغرابه من موقف رئاسة الحكومة "لأن هناك كوادر عليا في الدولة على علم بوصول تلك اللقاحات".

وأكدت أنه "لم يتم تطعيم أي كان لا من رئاسة الجمهورية ولا من غيرها من الإدارات بهذا التلقيح"، لافتة إلى أن سبب ذلك هو "انتظار التثبت من نجاعة اللقاح وترتيب أولويات الاستفادة منه".

ومع ذلك سارعت رئاسة الحكومة إلى إصدار بيان نفت فيه "علمها بوصول كمية من جرعات اللقاح المضاد لغايروس كورونا المستجد إلى تونس ولا بمصداقها ولا بمدى توفرها على الشروط الصحية والقانونية الضرورية ولا بمالها".

وأشارت إلى أن رئيس الحكومة هشام المشيشي "أمر بفتح تحقيق فوري حول ملابسات دخول اللقاحات إلى تونس وكيفية التصرف فيها ضد الكذب وضد الافتراء ولا اعتقد أنها ستكون ناجعة (...) لا يصلح العار ما أفسد الدهر".

وقبل ذلك أعلنت الرئاسة التونسية في بيان لها أنها تلقت ألف جرعة من لقاح مضاد لغايروس كورونا المستجد بمبادرة من دولة الإمارات العربية المتحدة، حيث تم تسليم تلك الجرعات إلى الإدارة العامة للصحة العسكرية التابعة لوزارة الدفاع بأمر من الرئيس قيس سعيد.

عمق الكشف عن هبة لقاحات وصلت إلى تونس من دولة الإمارات في أكتوبر الماضي الأزمة بين الرئاسات الثلاث في البلاد بعد أن جندت حركة النهضة الإسلامية "جيشها الإلكتروني" للتشكيك في نزاهة الرئيس قيس سعيد الذي رد على هؤلاء باتهامهم بـ"الكذب والافتراء".

تونس - دخلت الأزمة المحتمة التي تعيشها تونس على أكثر من صعيد أسبوعها الخامس على التوالي وسط مؤشرات لا تنترجح المجال للشك بحجم الهوة الواسعة بين الرئاسات الثلاث التي عززت جهود العديد من الأطراف عن جسرها أو حتى تبديد جزء من التباينات الحادة التي عمقتها.

وساهمت قضية "هبة اللقاحات الصينية المضادة لغايروس كورونا" التي تفجرت بشكل صاخب، وما اتصل بها من تفاصيل ملحقة، وتسريبات مُفكرة تم استخدامها كأوراق ضغط مُختلفة لا تأخذ بعين الاعتبار النتائج والتداعيات، في تعميق هذه القطيعة التي جعلت البلاد على اعتاب انعطاف خطيرة.

وتؤكد السجلات السياسية المرافقة لهذه القضية أن معادلات الصراع بين الرئاسات الثلاث أصبحت تتبدل لرسم عناوين جديدة لن يكون ناتجها المباشر الإبقاء على التصعيد السياسي فحسب، وإنما يبقى أخطرها الدفع نحو تفكك الدولة.



وليد الحجاج
اللقاحات هي ملف أمن قومي ولا يمكن تناوله على قاعة الطرق

ويتجلى هذا المسعى في جزء منه في محاولة الانتقاص من نزاهة الرئيس قيس سعيد والتشكيك في مصداقيته من خلال توظيف صمت الرئاسة التونسية عن وصول تلك اللقاحات وتقديمها كـ"فضيحة دولة" عمد "الذباب الأزرق" التابع لحركة النهضة الإسلامية إلى الترويج لها.

ونفى سعيد مساء الإثنين أن تكون رئاسة الجمهورية قد تمتعت بلقاحات مضادة لغايروس كورونا، واتهم الأطراف التي روجت لذلك بـ"بث الإشاعات والإكاذيب لإلهاء الراي العام

تجاوزات محمود الورفلي تهمز صورة الجيش الليبي

تصاعد التكهّنات بتأجيل جلسة تزكية حكومة الدبيبة

حكومة الوفاق برئاسة فايز السراج مع تركيا.

وقال رئيس البرلمان عقيلة صالح الذي خسر بفارق ضئيل أمام الدبيبة في التصويت، أنه طلب تأجيل الجلسة البرلمانية المقررة في الثامن من مارس للموافقة على الحكومة المؤقتة الجديدة، بانتظار ما ستسفر عنه المطالب بالتحقيق في مزاعم الرشوة.

وعبر صالح في تصريح لصحيفة التاييمز البريطانية الثلاثاء عن أمه بالموافقة على تأجيل التصويت لحكومة الدبيبة إلى حين نشر نتائج التحقيق.

وأضاف "إذا ثبت أنه تم شراء الأصوات فهذه جريمة لا يمكن تجاهلها ولا يسمح لتركها بالاستفادة منها"، مطالبا باستبعاد الأسماء من تشكيل الحكومة إذا ثبت تورطها في العملية.

وحاولت البعثة الأممية النأي بنفسها عن قضية الرشاوى. وشددت في بيان لها على أنها "لا تتلقّى تقارير فريق الخبراء بما في ذلك التقرير الأخير، وبالتالي لا يمكنها التعليق عليه، ويجب توجيه أي استفسارات إلى لجنة العقوبات".

تونس - تصاعدت التكهّنات في الساعات الماضية بشأن تأجيل محتمل لجلسة البرلمان الليبي لتزكية الحكومة برئاسة عبدالحاميد الدبيبة في أعقاب قضية الرشاوى التي ألقت بظلالها على مسار تشكيل ومنح الثقة للحكومة. وطالب 24 نائبا من البرلمان الليبي في بيان لهم نشره ليل الإثنين - الثلاثاء بتأجيل الجلسة المقررة في الثامن من مارس الجاري إلى حين صدور تقرير لجنة الخبراء الأممية بشأن تلقي أعضاء من ملتقى الحوار السياسي المتألف من 75 شخصية لرشاوى.

وأكد تقرير لخبراء من الأمم المتحدة تم رفعه إلى مجلس الأمن الدولي شراء أصوات ثلاثة مشايخين على الأقل في ملتقى الحوار السياسي الليبي الذي ترعاه الأمم المتحدة.

وزاد هذا التقرير الذي تناقلت وسائل إعلام مقتطفات منه من الضغوط المكثرة على رئيس الحكومة عبدالحاميد الدبيبة، حيث لوح نواب بعدم تزكية حكومته تزامنا مع موجة غضب إزاءه فجرها حديثه عن عزمه عدم التراجع عن الاتفاقية التي وقعها

أصدرت بحقه أول مذكرة اعتقال في العام 2017، لكن لم يتم بعد تسليمه للمحكمة.

وقالت منظمة هيومن رايتس ووتش الأسبوع الماضي، إن الرائد الورفلي لا يزال طليقا، مضيفة في بيان لها أن "الورفلي مطلوب لقتله 33 شخصا في سبع حوادث بين 2016 و2017 وحادثة أخرى في 2018 عندما أطلق النار على عشرة أشخاص، بحسب المزاعم".

وفرض الاتحاد الأوروبي عقوبات على الورفلي في سبتمبر الماضي برفقة ثلاثة كيانات أخرى بسبب مزاعم حول انتهاكات لحقوق الإنسان والحظر المفروض على السلاح.

أكد أنه فرض عقوبات على الورفلي نظرا لارتباط اسمه بمقتل ثلاثة وثلاثين شخصا بين 2016 و2017، إضافة إلى الإعدام الجماعي لعشرة أشخاص في 2018.

وفي العام 2017 قال الجيش إنه أمر بالقبض على الورفلي، ما بعث برسائل طمأنة محليا وخارجيا، لكنه الآن طليق وهو ما يمنح خصوم الجيش لاسيما الإسلاميين ورقة أخرى لمهاجمته وقيادة حملات إعلامية ضده.

وبالرغم من أن هؤلاء يسيطرون على غرب ليبيا من خلال الاعتماد على الميليشيات التي يقودها من هم مطلوبون دوليا إلا أنهم يجدون في تجاوزات الورفلي ذريعة لمهاجمة الجيش وقيادته.

ويأتي ظهوره الجديد في فترة حساسة تعرفها ليبيا في ظل التطورات السياسية المتسارعة المتعلقة بالأساس بانتخاب السلطة الانتقالية، ما يجعل جميع الأطراف وفي مقدمتها الجيش



صورة الجيش على المحك

تونس - أثار مقطع فيديو تداوله رواد مواقع التواصل الاجتماعي يُظهر القيادي البارز في قوات الصاعقة بالجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، محمود الورفلي، وهو يدهم إحدى شركات السيارات بمدينة بنغازي شرقي البلاد، جدلا واسعا.

وأظهر الفيديو الورفلي وهو يصعد إتلاف بعض المعدات ومحتويات مقر وكالة "تويوتا" متوقدا وكيلها وذلك تحت ذريعة مواجهة من أسماهم بـ"دواعش المال العام" وإنفاق الأموال في الخارج بدل مساعدة أبناء بلاده وفق قوله.

ولم يتردد الورفلي أثناء إتلاف مرافقيه للمحتويات داخل مقر الوكالة في تهديد وكيل هذه الشركة، ناصحا إياه بالبقاء في الخارج قائلا "أنت ميت".

ويرى مراقبون أن مثل هذه الممارسات والتجاوزات ستهمز من صورة الجيش الليبي الذي يسيطر على شرق البلاد وجنوبها خاصة بعد فشل هجومه في استعادة السيطرة على العاصمة طرابلس ومن غرب ليبيا.

وانسحب الجيش بقيادة حفتر من غرب ليبيا العام الماضي بعد فشل حملته التي أطلقها في العام 2019 في استعادة السيطرة على العاصمة طرابلس الخاضعة لسيطرة الميليشيات، وهو ما جعل شعبية الجيش تتراجع.

ويعتبر الورفلي من بين أبرز القواديس العسكرية الليبية المطلوبة دوليا لدى محكمة الجنايات وذلك بتهمة "قتل ما لا يقل عن 33 شخصا".

أردوغان يستبق الضغوط الأميركية بالترويج لحملة إصلاحات

الكونغرس الأميركي يدعو لمحاسبة تركيا على انتهاكات حقوق الإنسان



تركيا ضمن أسوأ دول العالم في حقوق الإنسان

كانوا رهن الاحتجاز السابق للمحاكمة أو يقضون أحكاما بتهمة الإرهاب بسبب عملهم الصحفي. ووفقا لتقرير مراقبة وسائل الإعلام السنوي لجمعية الصحفيين التركية، يُحاكم واحد من كل ستة صحفيين في تركيا. ومنذ عام 2016، تم إغلاق ما لا يقل عن 160 منفاذ إعلاميا. ويطالب مسؤولون أميركيون إدارة بايدن بفرض عقوبات على أي مسؤول تركي يتم تحديده على أنه متورط في انتهاكات حقوق الإنسان أو الفساد، مطالبين بالضغوط على تركيا لإنهاء قانون مكافحة الإرهاب الفضفاض وإنهاء إساءة استخدام الحكومة للمصطلح لإخضاع شعبيها. ويعتبر هؤلاء أن الضغط من أجل إطلاق سراح السجناء السياسيين في ظلعية النضال من أجل الحرية في تركيا.

6000 أكاديمي من وظائفهم بإجراءات موجزة كجزء من حملة تطهير أوسع للمهنيين. وفي هذا العام، اعتقلت تركيا أكثر من 560 طالبا بسبب التظاهر السلمي ضد تعيين أردوغان لرئيس الجامعة الموالي للحكومة، والذي لم يتم انتخابه ولم يستوف المعايير الأكاديمية، في جامعة بوغازيتشي في إسطنبول. وفي السنوات الخمس الماضية، صنفت تركيا باستمرار ضمن أسوأ دول العالم التي تسجن الصحفيين، حيث سجن أكثر من 200 من الصحفيين والعالميين في مجال الإعلام بتهمة تتعلق بالإرهاب أو "إهانة الرئيس". وبحلول نهاية عام 2020، وهو العام الذي سجل فيه عدد قياسي من الصحفيين المسجونين في جميع أنحاء العالم، أفادت هيومن رايتس ووتش أن ما يقرب من 87 صحافيا وإعلاميا تركيا

حكومية وقمعت المعارضة السياسية. وحذرت العديد من التقارير الدولية والحقوقية من تبعات التحالف بين الإسلاميين والقوميين في تركيا على الحريات الدينية والثقافية خاصة تجاه الأقلية الكردية التي تعاني من تمييز وتضييق غير مسبوقين. ويعاني المسيحيون والعلويون من تنامي الأفكار القومية والإسلامية المتطرفة وهو ما يهدد وحدة تركيا وأمنها القومي في المنظور المتوسط والبعيد. ويقول مراقبون إن حجم الموارد الحكومية المخصصة للقضاء على حرية التعبير تحت غطاء مكافحة الإرهاب مذهل، حيث حاصرت تركيا 785 أكاديميا بتهمة نشر دعاية إرهابية مجرد توقيعهم خطابا مفتوحا يروج للسلام في جنوب شرق البلاد في عام 2016. ومنذ ذلك الحين، تم فصل حوالي

وفي الأسبوع الماضي، قال بايدن، خلال خطابه في مؤتمر ميونخ للأمن، إن الشراكة مع الحلفاء ستستند إلى الديمقراطية والرؤية التي تدعم سيادة القانون، وليس المعاملات. وأضاف أن النقاش الأساسي حول المستقبل سيكون بين دعاة الاستبداد أولئك الذين يدركون أهمية الديمقراطية في مواجهة التحديات. وهناك خلاف بين تركيا والولايات المتحدة حول سلسلة من القضايا، مثل شراء تركيا لأنظمة أس-400 الروسية ووحدات حماية الشعب الكردية في سوريا. ولم تتطرق الرسالة إلى كل القضايا بين أنقرة وإسطنبول، لكنها سلطت الضوء على سوء معاملة حكومة أردوغان لمواطنيها. وأضافت أنه "منذ سنة 2016، سجن أو اعتقل أكثر من 80 ألف مواطن تركي وأغلقت أكثر من 1500 منظمة غير

وعدت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن بوضع حقوق الإنسان والقضايا الديمقراطية في صميم العلاقات في التعامل مع القادة الأجانب، وهو ما يمثل ضغوطا كبيرة تحاول بعض الحكومات تلافيها عبر الترويج لحزمة إصلاحات.

أنقرة - أطلق الرئيس التركي رجب طيب أردوغان خطة عمل جديدة لرفع معايير حقوق الإنسان في تركيا، بعد أن تلقت أنقرة انتقادات واسعة خاصة من أوروبا والولايات المتحدة، بسبب تصاعد انتهاكات حقوق الإنسان في البلاد وتقييد دولة القانون. وتضمن الخطة التي أطلقها أردوغان 11 مبدأ أساسيا و9 أهداف، قائلا "شاركت كافة شرائح المجتمع في الدراسات خلال عملية الإعداد لخطة عمل حقوق الإنسان التي ستطبق في غضون عامين".

وأفاد أنه لأجل إعداد هذه الخطة، تم عقد 53 اجتماعا و5 ورش عمل بمشاركة 1571 شخصا، بينهم ممثلو الجماعات غير المسلمة، من أجل خطة عمل حقوق الإنسان التي أعدت من خلال أخذ آراء جميع الشرائح في المجتمع، مضيفا "وخلال هذه المرحلة عمل المحققون والأكاديميون في الخطة نحو ألفين و380 ساعة".

وتأتي الخطوة التركية في وقت دعا فيه الكونغرس الأميركي الرئيس

بايدن إلى إعادة تقييم علاقات الولايات المتحدة بتركيا ومحاسبتها على انتهاكات حقوق الإنسان.



رجب طيب أردوغان
خطة حقوق الإنسان
ستطبق في غضون عامين

وأصدر أكثر من 170 عضوا في الكونغرس رسالة تحت وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن على محاسبة تركيا على "انتهاكها الجسيم لحقوق الإنسان" و"تراجعا للديمقراطية". ويوجه الخطاب شديد اللهجة، الذي صيغ من الحزب الجمهوري والديمقراطي، اتهامات قوية للرئيس التركي وحكومته لممارساتهما على مدار ما يقرب من عقدين في السلطة. وأضاف أن حكومة أردوغان تحركت "لإضعاف القضاء التركي وتنصيب حلفاء سياسيين في المناصب العسكرية والاستخباراتية الرئيسية وقمع حرية

العنف في نيجيريا يدفع المدنيين للفرار إلى النيجر

والخدمات الصحية بشكل عاجل. وتعمل المفوضية السامية للاجئين بالتعاون مع السلطات النيجيرية على نقل اللاجئين إلى مواقع أكثر أمانا بعيدا عن الحدود، وفي بلدات تتوفر فيها الخدمات الأساسية والمساعدات.

77 ألف لاجئ نيجيري فروا من الهجمات المتواصلة في شمال غرب البلاد

وتم في هذا السياق نقل 11320 نازحا إلى قرى أخرى منذ أكتوبر 2019. وتتسبب الجماعات المسلحة الناشطة في منطقتي الساحل وبحيرة تشاد، وفقاً للأمم المتحدة، بإحدى أزمات النزوح الأسرع وتيرة في العالم. وفر حتى الآن أكثر من 3.2 مليون شخص من أعمال العنف في منطقة حوض بحيرة تشاد. ويعاني شمال شرق نيجيريا من أعمال عنف جهادية منذ أن شنت جماعة بوكو حرام الإسلامية المتطرفة تمردا مسلحا في عام 2009. وفي 2016 انشقت تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا عن بوكو حرام وأصبح يمثل أكبر تهديد جهادي في نيجيريا.

وأسفر الصراع منذ اندلاعه في 2009 عن مقتل أكثر من 36 ألف شخص وتهجير مليونين آخرين.

جنيف - أعربت الأمم المتحدة عن قلقها الثلاثاء من تصاعد أعمال العنف في شمال غرب نيجيريا، حيث تنتشط مجموعات مسلحة، ما يدفع السكان إلى الفرار إلى منطقة مرادي الحدودية في النيجر، حيث يتزايد انعدام الأمن أيضا. وقال المتحدث باسم مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين بورييس تشيشيريكوف "خوفاً من المجموعات المسلحة والمواجهات الأثنية، فر أكثر من 7660 لاجئا من نيجيريا إلى مرادي هذا العام، كما نزح 3500 نيجيري داخل البلاد".

وأوضح تشيشيريكوف أن "معظمهم من النساء والأطفال الذين نزحوا في أعقاب الهجمات الأخيرة في ولاية سوكونو النيجيرية". وتستقبل منطقة مرادي في جنوب النيجر حوالي 100 ألف نازح، بينهم 77 ألف لاجئ نيجيري فروا من الهجمات المتواصلة في ولايات كاتسينا وسوكوتو وزامفارا، الواقعة في شمال غرب نيجيريا. ونقلا عن اللاجئين تقع عمليات قتل مروعة وخطف لفاء فدية ونهب قرى. كما حوَصر العديد منهم جراء الاشتباكات بين المزارعين والرعاة كما وسط عمليات للدفاع عن النفس، حيث تم تشكيل مجموعات للدفاع عن النفس في معظم القرى.

ويحتاج الفارون الذين غادر معظمهم على عجل دون أن يتمكنوا من حمل أمتعتهم، إلى الماء والغذاء والماوى

واشنطن تراقب طهران بعد تخفيف الضغوطات عنها

من جوهر العقوبات وسياسة أقصى الضغوط التي اتخذتها الإدارة السابقة، ما يعكس حذرا أميركيا حيال التزام إيران بجوهر الاتفاق.



والي أديمو
إيران لن تنعم بالإعفاء من العقوبات إذا لم تقيد بالتزاماتها

وفي وقت سابق، كشفت تقارير إعلامية إسرائيلية أن إيران اتخذت مؤخرا عدة خطوات قد تسمح لها بأن تختصر بشكل كبير الوقت الذي سيستغرقه تطوير سلاح نووي، إذا قرر النظام الاندفاع إليه، رغم إعلانها عن رغبتها في التفاوض على اتفاق نووي جديد.

وأشارت التقارير إلى أن تحركات إيران الأخيرة، بما في ذلك تكديس اليورانيوم المخصب منخفض الدرجة، وتركيب أجهزة طرد مركزي متطورة، وتوسيع العديد من المنشآت النووية، ومتابعة تخصيب اليورانيوم إلى مستوى 20 في المئة، ومؤخرا الإعلان عن خطط لإنتاج معدن اليورانيوم لوقود المفاعل، تعني أن توجه إيران نحو الأصول النووية أخذ في الازدياد. وعلقت إيران الثلاثاء تطبيقها للبروتوكول الإضافي، وأبقت عمليات التفتيش المرتبطة باتفاق الضمانات المرتبط بمعاهدة حظر الأسلحة النووية. وسيؤدي ذلك إلى إجراءات عدة لم تتضح تفاصيلها كاملة، منها عدم سماح إيران للمفتشين بزيارة منشآت غير نووية ولاسيما عسكرية في حال وجود شبهات بنشاطات نووية غير قانونية. كما أكد المسؤولون الإيرانيون أنه لن يكون بمقدور الوكالة الحصول على تسجيلات الكاميرات في المنشآت.

ولا تشمل الخطوة الأميركية إعفاء من العقوبات المفروضة على بيع النفط الإيراني في الأسواق الدولية، وهي العقوبات الأكثر قسوة على الاقتصاد الإيراني المندهور.

وكانت إيران استعدت الأحد الماضي عقد لقاء غير رسمي مع الولايات المتحدة والقوى الكبرى الأخرى لبحث سبل إنقاذ اتفاق 2015 النووي المتداعي، مشددة على ضرورة أن ترفع واشنطن عقوباتها الأحادية أولا. وعبرت الولايات المتحدة عن خيبة أملها، لكنها قالت إنها لا تزال مستعدة للمشاركة مجددا في دبلوماسية ذات مغزى، وستشاور مع القوى الكبرى الأخرى للبحث عن سبل للمضي قدما. وتقول إدارة بايدن إنها مستعدة للتحدث مع إيران بشأن عودة كلا البلدين إلى الالتزام بالاتفاق الذي ألغى عقوبات اقتصادية واسعة النطاق على إيران مقابل قيود تستهدف منعها من حيازة أسلحة نووية، وهو أمر تقول إنها لا تريد.

ويتوجس المجتمع الدولي من مساع إيرانية لحيازة أسلحة نووية تشكل خطرا حقيقيا على أمن المنطقة واستقرارها.

واشنطن - أكد والي أديمو، مرشح الرئيس الأميركي جو بايدن لمنصب نائب وزير الخزانة، على التزامه بتطبيق العقوبات الأميركية على إيران تطبيقا صارما، فيما خففت الولايات المتحدة الضغوط على إيران لإحياء الاتفاق النووي دون المس من جوهر العقوبات.

وفي ردود مكتوبة على أسئلة من أعضاء لجنة الشؤون المالية بمجلس الشيوخ الأميركي، قال أديمو إنه يجب ألا تنعم إيران بالإعفاء من العقوبات إلا إذا اتخذت خطوات مناسبة للتقيد بالتزاماتها بموجب الاتفاق النووي لعام 2015.

وأضاف أنه سيراقب بعناية "أي جهود إيرانية للتهرب من العقوبات وإساءة استخدام النظام المصرفي الدولي" لتمويل الأنشطة الإرهابية، وأنه



انتهاكات متواصلة لالتزامات النووية

تنامي العنف في الفضاء الافتراضي يقلق السلطات التونسية

تفاقم المخاوف من عدم السيطرة على خطاب التطرف والنعرات الجهوية والعنف ضد المرأة



أخطار تتسلل على مرأى من الجميع

البرلمان، وكل ما يهم الشأن العام، يشجع على العنف.. هناك خطاب عنيف وليس عقلانياً".

وأكد السنوسي على "ضرورة طرح هذه المسائل في المنابر الإعلامية"، مستدركا "ما العمل، إذا وجدنا من يخلون السياسة يمارسون العنف في العالم الافتراضي".

وتابع "رأينا في مسيرة حركة النهضة السبت الماضي، تحرشا بالصاحبات وعفا لفظيا وماديا، لا بد من الخروج بحلول للآزمة السياسية أولا، وأغلب ما يشتتمون في الشبكات هم يشتغلون في الأحزاب، ومن يسمون بالذئاب الأزرق يتقاضون أجورا من الأحزاب".

عنف ضد المرأة

فضلا عن التناحر السياسي، واستقطاب الشبكات الإرهابية والتكفيرية للشباب خصوصا، يوجد العنف الرقمي المسلط على النساء. وأفادت يسرى فراوس رئيسة الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات لـ"العرب"، بأن "وسائل التواصل الاجتماعي اليوم فضاء لنشر خطاب الكراهية ضد النساء وتحفيز لتعنيفهن".

وعادت فراوس إلى فترة الحجر الصحي الشامل الأولى في تونس، حينما بدأت صفحات تنتشر رسالة مفادها أن مراكز الأمن والمحاكم مغلقة، والظرف مناسب لتعنيف النساء. وقالت إن "كل الدراسات التي أنجزت في هذا الشأن ثبتت ارتفاع الظاهرة".

وأضافت "هناك تحقير ودونية للنساء، ومواقع التواصل الاجتماعي توحى بعدم وجود ضوابط على الفضاء تنظم الرسائل وكيفية توزيعها بين الناس، نحن في مجتمع صغير ويكفي أن تكون وراء شاشة كمبيوتر أو هاتف وتستخدم اسما مستعارا لممارسة العنف".

ويبدو أن هناك قصورا من الناحية القانونية، فوفق فراوس فإن تونس ترسانة من القوانين تحمي المرأة لكن "القانون عدد 58 المتعلق بالعنف ضد المرأة لم يتطرق للعنف الرقمي".

وساهم المشهد السياسي المتذبذب بكل مكوناته في إنتاج خطاب اتصالي عنيف، وروجت مؤسسات السلطة التي تحكمها الصراعات والمناكفات لخطاب الكراهية والتفرقة، وهو ما انعكس على شبكات الفضاء الافتراضي.

وتؤكد النائب بالبرلمان سهير العسكرية لـ"العرب"، "أن من يشاهد مباشرة في التلفزيون الجلسات العامة للبرلمان، والخاصة بالعنف اللفظي بين الكرامة، من الطبيعي جدا أن تنعكس على شبكات التواصل".

وأضافت "العنف اللفظي تحول إلى عنف جسدي (مثل الذي سلط على كتلة التيار الديمقراطي)، فضلا عن تلك رؤساء البرلمان في إصدار بيان مند، كل هذا سيحول إلى صفحات الفيسبوك".

واستطردت "هناك صفحات مشبوهة تبث الفوضى وتزيد من تعميق هذا العنف والتفرقة".

"يبقى الحل مجتمعيا ويبدأ بمكونات الدولة، والمراقبة وليس الحصار الرقمي على صفحات التواصل الاجتماعي، التي تسوق لخطاب العنف والدعوة للالتحاق ببؤر التوتر والقتال".

دور وسائل الإعلام

بحسب بن نصير، فإن جميع مكونات المجتمع المدني مطالبة بالتكثيف من الحملات التوعوية للناشئة من خطورة التطرف، وعلى الآباء الاقتراب أكثر من أبنائهم، خصوصا وأن العلاقة بينهما باتت بالأساس مادية، فضلا عن ضرورة طرح المنابر الإعلامية لهذه المسائل".

وتلعب وسائل الإعلام دورا مهما في طرح مثل هذه المسائل الخطيرة على حياة الأفراد أو المجتمع بشكل عام، وتناولها بالشرح والتفصيل واقتراح الحلول الممكنة لمعالجتها ثم تجاوزها تدريجيا.

ومع أن هشام السنوسي عضو الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي البصري (الهياكا)، رأى خلال تصريح لـ"العرب"، أن الهيئة ليست مسؤولة على الفضاء الافتراضي، إلا أنه أكد أن "هناك بيئة مناسبة تشجع على تنامي العنف". وفسر ذلك بالقول إن "العلاقات بين السلطات، ونقاشات

والطابع القبلي في الصفحات الافتراضية، وقال "أصبحنا في مجتمع عنيف، وهذه أرضية ملائمة لتبلور الفكر الإرهابي، وسلطت نسبيا متنامية من الخطاب التطرف".

والخوف لا يأتي من الفضاء العام فقط، بل إن السجنون تشكل "قنبلة موقوتة"، وهو ما أشار إليه تقرير لجنة مكافحة الإرهاب، حيث أوصى بضرورة مراجعة القانون المتعلق بنظام السجن، لضمان عدم الاستقطاب خاصة في ظل الاحتفاظ الذي تشهده، مع إقرار لآليات لضمان عدم انسياق الذين قضاوا عقوباتهم إلى هذا الطريق. كما دعت اللجنة، التي تأسست في 2015 إلى الإسراع بتفعيل

دور المركز الوطني للاستخبارات، الذي أنشئ في 2017 وغير المفعل منذ المصادقة على قانونه، والإسراع أيضا بتنظيم العمل الاستخباراتي، خاصة بعد حل جهاز أمن الدولة بعد 2011.

وفي استعراض الحلول الممكنة التي يمكن اللجوء إليها، قال بن نصير

وضع السياسات لمواجهة، بالإضافة إلى تجميع المعطيات وتحليلها قصد إعداد دراسة تشخص تلك الظاهرة.

وقود العنف المجتمعي

يرى مراقبون ومختصون في علم الاجتماع أن العنف المجتمعي بكل أشكاله، ينعكس على مستوى خطابات الأفراد في الفضاء الافتراضي، ويغذي نشاط الجماعات الإرهابية والتنظيمات التكفيرية.

ويؤكد الدكتور في علم الاجتماع معاذ بن نصير، أن "الخطاب الافتراضي العنيف هو صورة للمجتمع التونسي، حيث أصبحنا نتحدث عن ثقافة العنف من العائلة إلى الشارع إلى المجتمع، وفي ظل الثورة التكنولوجية القائمة، هو مرآة لتواصل العنف المجتمعي".

وقال بن نصير في تصريح لـ"العرب"، إن "من أسباب ارتفاع العنف الافتراضي، الخطابات الإقصائية والجهوية، والخطابات التقسيمية من الأحزاب السياسية (أغلب الأحزاب لديها صفحات ومواقع وتتصدى لكل من يعارض مواقفها وأراءها)".

وأضاف "الطبقة السياسية (الرئاسة والحكومة والكتل البرلمانية) في تناحر، وهنا نتحدث عن الأتباع أو القواعد التي رفعت من منسوب العنف"، متسائلا "كيف نربي أبنائنا اليوم في ظل منسوب العنف المتنامي، والألعاب الإلكترونية التي تسوق لهم على غرار (فري فاير) وهي تهيب نفسها واجتماعيا الابن لاستهلاك نوع من العنف".

وليس ذلك فحسب، بل لفت بن نصير الانتباه إلى الخطابات ذات النعرة الجهوية، خاصة في المجالين الرياضي والسياسي



هزيمة النزعة القبلية في النيجر تفرز أول رئيس من أصول عربية

يشنهما كل من تنظيم داعش الذي بدأ في انقلاب 2010، وتعتبر ديفا ثاني مقاطعة ساخنة بعد تيلابيري، إذ تقع على الحدود مع نيجيريا وتشاد وتضم أجزاء من بحيرة تشاد مغلقة جماعة بوكو حرام التي قتلت رئيس مركز انتخابي بالمقاطعة يوم الاقتراع.

كما انتزع السيطرة على مقاطعتين حاسمتين وسط البلاد، أولاهما مارادي التي تقف فوقها على عثمان بغارق 76 ألف صوت. أما المقاطعة الثانية طاوة فكانت نتائجها بمثابة الضربة التي قضت على طموحات الرئيس الأسبق عثمان في العودة للجلوس على كرسي الرئاسة.

وهناك شبه إجماع داخل الأوساط السياسية في النيجر على أن أبرز تحدّي أمام الرئيس الجديد هو ترسيخ أسس الديمقراطية في بلد عانى من الانقلابات العسكرية منذ استقلاله في العام 1960، وهي مرحلة كان قد بدأها سلفه إيسوفو الذي يعدّ بازوم من أهم المقربين إليه.

وإلى جانب تحدي بازوم في قدرته على إحداث تحول ديمقراطي حقيقي، فإن بلاده تواجه مشاكل أمنية على رأسها الهجمات التي

حزبا صغيرا، بالإضافة إلى تحالفه مع المرشحين الحائزين على المرتبتين الثالثة والرابعة في الدور الأول من الانتخابات، وهما سييني عمرو والباردي أبوبا. ومع ذلك استطاع أن يواجه بتحالفاته السياسية النزعة القبلية.

وهذا ما يفسر فوزه بشكل كاسح في أعاديز أكبر المقاطعات مساحية والحدودية مع كل من الجزائر وليبيا وتشاد وتنتشر بها القبائل العربية والطوارق والتبو وهم أكثر الداعين له. كما حقق بمسقط رأسه في مقاطعة ديفا في الجنوب الشرقي نصرا كبيرا خاصة أن شعبيته واسعة بين قبائل الهاميد العربية المهاجرة من تشاد منذ 1974.

وطيلة الحملة دافع بازوم عن المحاميد ضد قرار ترحيل 150 ألفا من أفرادها في العام 2006 عندما كان نائبا في عهد

وكان بازوم قد صرح أثناء حملته الانتخابية قائلا "إذا تم انتخابي فساكون رئيسا خلفا لإيسوفو، وسيحفظ التاريخ اسمينا لأننا نجحنا في جعل بلندا يحق هذا الرهان". وتعهد بالتركيز على الأمن والتعليم خصوصا تعليم الفتيات، كما تعهد بالتركيز على دعم وتطوير قدرات الجيش وتعزيز الأمن في ظل الوضع الأمني المضطرب في منطقة الساحل.

ويسرى متابعون سياسيون أن وصول بازوم إلى السلطة في انتخابات وصفت بـ"النزيهة" سيعني الكثير للأقلية العربية في هذا البلد، كما أنه سيفتح الباب أمام تكريس تقاليد تقطع مع الماضي في الحياة السياسية، وقد يعمل على إطفاء جذوة النزعة القبلية إذا ما تعلق الأمر باختيار الرئيس لبناء أسس جديدة تقوم على برامج المرشحين للرئاسة.

ونجح الرئيس الجديد الملقب بالفيلسوف لدراسته الفلسفة بصعوبة في تجاوز العصبية القبلية في بلد يقطن قرابة 77 في المئة من سكانه في الأرياف، وقد حقق انتصارا هاما بفضل تحالفاته السياسية ودعم الرئيس إيسوفو له على عكس حسابات المعارضة.

ولم يكن انتصار بازوم، الذي تولى سابقا وزارتي الداخلية والخارجية، أمام منافسه عثمان كاسحا رغم أنه مدعوم من الحزب الحاكم ومن 50

تصاعد منسوب العنف والتطرف في تونس إلى مستويات مقلقة خلال الفترة الأخيرة، نتيجة الخطاب المتداول بين رواد الشبكات الاجتماعية ونشاطها، ما استرعى انتباه الملاحظين الذين حذروا من أن هذا النوع من عمليات التواصل في الفضاء الافتراضي يروج لسلوكات غير مقبولة اجتماعيا، علاوة على أنها تغذي تغلغل الفكر المتطرف والنعرات الجهوية والتمييز العنصري، فضلا عن العنف ضد المرأة.

متطرفة. ولم توابك تونس إلى الآن العصر بالطريقة المطلوبة في ما يهم ذلك الفضاء، على عكس التنظيمات الإرهابية التي تاقلت بسرعة مع المتغيرات التكنولوجية ووظفتها لصالحها.

استهداف ممنهج

لم يخف الكسيكسي في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء التونسية، الاستهداف المنهج من نشاطات الشبكات الاجتماعية لجهات يرون أنها ضد معتقداتهم. وقال إن "الخطاب موجه بالأساس ضد المؤسسة الأمنية وضد المرأة وضد مؤسسات الدولة، ويدعو إلى النعرات الجهوية بما من شأنه أن يعمق من تفشي هذا النوع من الخطاب وتغلغل الفكر الإرهابي في المجتمع".

ووفق الأرقام الرسمية، فإن العمليات الإرهابية ضد المؤسسة الأمنية "خلفت إلى حد الآن 739 جريحا و164 شهيدا"، وهو رقم يرى الكسيكسي أنه "مهول بالنسبة إلى تونس". ولذلك يؤكد على ضرورة تشديد العقوبات في جرائم التهريب، بعد أن تبين أن عمليات التهريب على علاقة وثيقة بالإرهاب، حيث يمثل التهريب خط التمويل الأول للإرهابيين.

وكانت الأجهزة الأمنية التونسية قد ضبطت ما بين عامي 2014 و2015 شاحنات محملة بكميات كبيرة من السلاح موجهة للإرهابيين المتمركزين في الجبال، كانت في الظاهر تهرب سلعا أخرى.

ووفق تقريرها، تركز اللجنة الوطنية لمكافحة الإرهاب، في استراتيجية عملها على مواجهة هذه الظاهرة، والعمل على تعزيز منظومة احترام حقوق الإنسان خاصة من جانب المؤسسة الأمنية، نظرا إلى أن المعالجة الأمنية وحدها لهذه الظاهرة دون احترام حقوق الإنسان تؤدي إلى نتائج عكسية.

وتضمّ اللجنة 22 عضوا يمثلون مختلف الوزارات والهيئات الوطنية ذات الصلة المباشرة وغير المباشرة بمكافحة الإرهاب. ومن مهامها إصدار المبادئ التوجيهية الكفيلة بمكافحة الإرهاب، والمساعدة على



خالد هودي صحافي تونسي

تونس - تظهر الدلائل التي تسوقها لجنة مكافحة الإرهاب في تونس مدى تطور خطاب العنف والتطرف في الفضاء الافتراضي، حيث أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي مسرجا لتبادل الشتائم، وفضاء لتفريخ الخلابا الإرهابية، وشكلا من أشكال العنف المسلط على النساء.

وحملت تصريحات رئيس اللجنة منير الكسيكسي الإثبات، بأن أكثر من 53 في المئة من الخطاب الموجود في الشبكات الاجتماعية، وخاصة موقع فيسبوك يدور حول العنف والتطرف، في طياتها قلعا من أنها تستدفع البلاد إلى منزل أكثر خطورة، بينما لا تتحمل حدوث اضطرابات في ظل الوضع الراهن.



معاذ بن نصير نزي خطابيا رياضيا وسياسيا بين الناشطين يتضمن نبرات جوية



يسرى فراوس القانون عدد 58 المتعلق بالعنف ضد المرأة لم يتطرق للعنف الرقمي



هشام السنوسي أغلب من يشتتمون عبر الشبكات يتقاضون أموالا من الأحزاب



سهير العسكري هناك صفحات مشبوهة تبث الفوضى وتزيد من تعميق التفرقة

ويعد الفضاء الافتراضي مصدرا للاستقطاب نحو الفكر الإرهابي، وأرضية لنشر التنظيمات أفكارا

نيابسي - يمثل نجاح الانتقال السلمي للسلطة بين رئيسين منتخبين ديمقراطيا للمرة الأولى في النيجر نقطة تحسب للرئيس المنتهية ولايته محمدو إيسوفو الذي لم يعدل الدستور للترشح لولاية رئاسية ثالثة، خلافا لما درجت عليه العادة مع العديد من الرؤساء الأفارقة وخاصة في هذه الدولة التي عاشت عدة انقلابات في السابق.

لكن اللحد هو فوز مرشح الحزب الحاكم محمد بازوم، الذي يعد أول سياسي من أصول عربية، بمنصب الرئيس في تاريخ البلاد رغم خسارته للعاصمة نيابسي بعد انتخابات تمت في أجواء مشحونة ومخاوف من اضطرابات سياسية دورا كبيرا في هزيمة العصبية القبلية التي تظهر خاصة خلال الانتخابات الرئاسية في بلد يواجه العديد من التحديات السياسية والأمنية والاقتصادية.

وفي أعقاب فوزه في الاستحقاق الرئاسي خلال الدورة الثانية أمام منافسه ماهمان عثمان كتب بازوم المنحدر من قبيلة "أولاد سليمان" العربية المنتشرة في شمال وجنوب غرب ليبيا والتي لا تمثل مع بقية القبائل العربية في النيجر سوى نحو واحد في المئة من السكان، تدويته في حسابه على فيسبوك يقول فيها "إنني ممتن للغاية لشعب النيجر على الثقة التي أبداهم بانتخابي رئيسا للجمهورية (...). ساكون خادما مخلصا له لمواجهة كل المشاكل التي تواجهها بلادنا".

ستون دقيقة أميركية
من عمر الثورة السوريةمرح البقاعي
كاتبة سورية أميركية

“في حال تمكّن بشار الأسد من الإفلات بجرائمه التي ارتكبتها ضد شعبه والإنسانية فما الذي سيكون عليه حال العالم؟” هو سؤال توجّه به سكوت بيلي مقدّم برنامج “60 مينيتز”، وهو البرنامج التلفزيوني الأشهر الذي يستمر 60 دقيقة تحمل اسمه ويتابعه الملايين من الأميركيين في الولايات المتحدة وأضعاف مضاعفة من المشاهدين في العالم، إلى ستيفن راب السفير الأميركي الأسبق المكلف بقضايا جرائم الحروب، وذلك خلال حلقة خاصة أعدها تلفزيون سي.بي. أس نيوز عن ملف الجرائم التي ارتكبتها نظام بشار الأسد ضد الشعب السوري بهدف قمع الثورة الشعبية التي انطلقت مسيراتها سلمية في منتصف شهر مارس من العام 2011، تزامنا من مدينتي درعا ودمشق، مطالبة بالحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية.

السوري والإنسانية جمعاء، وقد انبنى على الحقائق التي حملتها الصور. تلك الصور الصادمة كان قد هرب بها من دمشق المصور العسكري لدى أجهزة الأمن السورية الذي حمل الاسم الحركي “قيصر”، وسُمّي قانون العقوبات الأميركي باسمه نظرا لشجاعته في إخراج هذه الصور التي هي دلائل حية على بشاعة ذلك النظام ووحشيته.

إنها صور مرعبة لجثث الآلاف من السوريين، رجالا وأطفالا ونساء، تم تعذيبهم حتى الموت في أقبية فروع الأمن والمخابرات السورية بطريقة لا تمت إلى الحس الأدبي بصلة. وصلت الصور في العام 2014 إلى يد الشاب السوري الأميركي معاذ مصطفى، وكان هو وعائلته قد فروا من بطش نظام الأسد إلى الولايات المتحدة وهو طفل صغير.

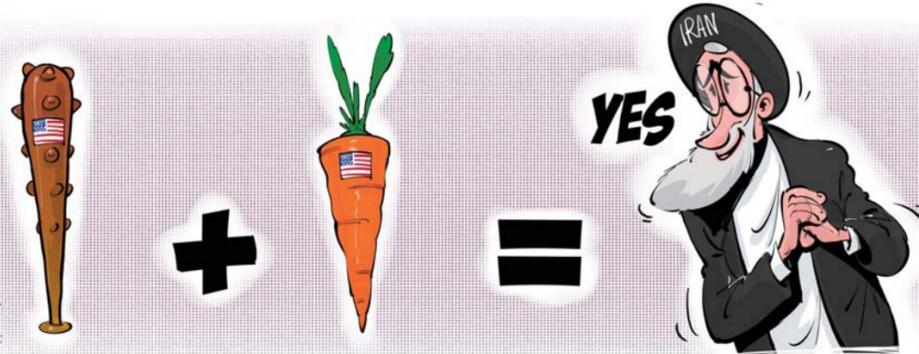
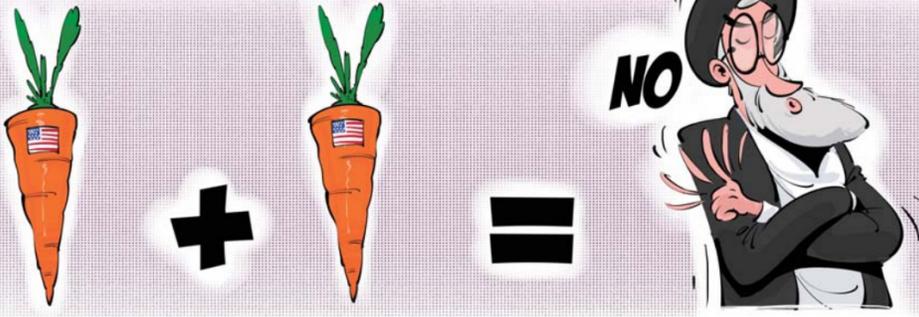
صمّم هذا الشاب الجريء أن يحمل أوجاع هؤلاء المغدورين إلى المنابر الدولية ومواقع القرار التي بإمكانها أن تجلب شيئا من العدالة والراحة لنفس الضحايا، والاقتصاص قانونا من الفاعلين بإنزال العقوبة اللازمة على جرائمهم الموصوفة أينما حلوا ومهما علت مناصبهم.

وكان مكتب التحقيقات الفدرالية في واشنطن قد تاكد من صحة تلك الصور بتحليل عينة تتكون من حوالي 242 صورة، وخلص إلى قراره بانتفاء وجود أي شبهة أو أدنى شكوك بأنها ملفقة أو متناقضة في ما بينها.

فصول التغريبة السورية قد تبدأ عند خمسين ألف صورة تتسرب منها رائحة الدم الحي وأزيز أبواب الزنزانات تحك سيالة العصب ولحم الذكرة، لكنّها لن تنتهي عندها ما لم تتوفر الإرادة الدولية لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من السوريين والدفع باتجاه الانتقال السياسي الكامل في سوريا ضمن بنود قرار مجلس الأمن رقم 2254. وفي حال استمر النظام السوري

بنهج الإنكار لما وثقه العالم من جرائمه، تلك التي ترتبت عليها قرارات أممية ملزمة له في تحقيق التغيير المطلوب الذي خرج من أجله الملايين السوريين في ثورتهم الماجدة، التي تحتفي هذا الشهر بالعام العاشر من متواليات التضحيات التي لا نظير لها بين حركات التحرّر في العصر الحديث، فلا بد من التصعيد الأممي وفرض القرار مقترنا بشرط جزائي هو الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة.

يقول راب في نهاية البرنامج “لقد حصلنا على أدلة ضد الأسد وزمرته أفضل من تلك التي حصلنا عليها لإدانة ميلوروفيتش في يوغوسلافيا أو النازيين في نورمبرغ، فالنازيون قد فاتهم التقاط صور لكل ضحية على حدة مع معلومات تعريفية عنها!”



إيران ترفض جزرة بايدن لتجرب عصاه الغليظة

حازم الغبرا
محلل سياسي أميركي

من الواضح أن صبر الإدارة الأميركية تجاه إيران وتجاوزاتها نفذ سريعا، فأتى الرد واضحا عبر الضربة التي وجهتها القوات الأميركية على قاعدة عسكرية تابعة لمليشيات مسيحية على إيران فجر الجمعة الماضي. وفي هذه الضربة المباشرة التي قامت بها الولايات المتحدة بنفسها وبدون الاعتماد على الحليف الإسرائيلي رسالة واضحة لإيران التي فشلت في الاستجابة للفرص التي قدمتها لها إدارة بايدن واعتقدت خطأ أن خسارة ترامب في الانتخابات الأميركية هي فرصة للتصعيد وتجربة صبر القيادة الجديدة في واشنطن، والتي أثرت في أيامها الأولى استخدام قواتها الناعمة قبل إظهار أسلحتها العسكرية والاقتصادية.

الضربة لم تكن خيارا سهلا بالنسبة إلى بايدن الذي انتقد بشدة أسلوب سابقه العنيف واعتقد اليسار الأميركي أنه أفرط في استعمال القوة ضد إيران. وبالفعل أعلن العديد من أعضاء الكونغرس الديمقراطي عن امتعاضهم من عدم أخذ موافقتهم أو حتى استشارتهم قبل الضربة، مع أن الأمر

بها هو من ضمن صلاحيات الرئيس الأميركي الجديد. وفي ذات الوقت، لم يرق هدف العملية العسكرية إلى المستوى الذي أراده الجمهوريون والصقور في الإدارة الأميركية ردا على تصرفات إيران ومليشياتها العدوانية والتي وصلت إلى حد قصف مطار تتعسكر فيه قوات أميركية، مما أدى إلى مقتل مواطن أميركي، ناهيك عن استهداف السفارة الأميركية الذي سبق قصف مطار أربيل. ففي محاولة من إدارة بايدن لتحقيق

نوع من التوازن بين يمين السياسة الأميركية ويسارها، كانت الضربة بالفعل محدودة نوعا وكما، وتم تأكيد ذلك حسب بيان وزارة الدفاع الأميركية الذي صرح أن العملية استهدفت أحد أصغر الأهداف المتوفرة على القائمة. ومع أن رسالة هذه العملية ليست موجهة فقط إلى إيران وعملائها في المنطقة، بل إلى كل الجهات المعادية لواشنطن والتي رأت في بايدن رئيسا ضعيفا قد يسمح لها بالتعمد أو المغالاة في سياستها خلال السنوات الأربع القادمة، لكن على طهران تحديدا قراءة تصريح البناتون بنان وتمنن. فمقصد القول أن قائمة الأهداف جاهزة، والإدارة الأميركية جاهزة أيضا لاستعمال القوة عندما يقتضي الأمر. لكن الأهم من كل ذلك التوضيح الصريح أن الهدف القادم سيكون أكبر

والضربة التالية ستكون موجعة أكثر إن استمرت إيران بتحدى الولايات المتحدة ومصالحها بشكل مباشر أو عبر مليشياتها وأذرعها في الشرق الأوسط. والسياسة الإيرانية التي دخلت اليوم مرحلة التصعيد وشطحت عن ضرب حلفاء واشنطن لتصل إلى مستوى استهداف مواطنين وديبلوماسيين أميركيين، قدمت لبائدين الضوء الأخضر الكافي لتحويل قوته الناعمة إلى تحرك عسكري خشن خلال أسابيع معدودة من استلامه زمام الحكم.

ولن يحتاج الرئيس الأميركي للرد على منتقديه من صلب حزبه سوى الإشارة إلى صواريخ إيران التي أتت ردا وقحا على أقصى درجات الليونة التي قدمتها واشنطن لطهران. وتختلف الآراء حول إن كان بايدن وإدارته مقتنعين أصلا بنجاح سياسة الفرص لتحقيق تغيير ملموس على تصرفات طهران، لكن من الواضح أن النتائج السلبية لهذه السياسة ظهرت بسرعة وفرضت تغييرا فوريا في التوجه الأميركي. وفي الوقت ذاته يجمع المراقبون أن هذه الضربة قد لا تكفي لتغيير السياسة الإيرانية المبنية أصلا على العدوانية ودعم الإرهاب، وقد تضطر إدارة بايدن في نهاية المطاف إلى التصعيد لمراحل قد تتجاوز ما قام به ترامب لتشمل الأهداف مواقع في العمق الإيراني إن

استمر عدوان طهران على المواطنين الأميركيين. هذا التغيير في سياسة واشنطن يضع زمام المبادرة دون شك بيد القيادة الإيرانية التي قد تكون أدركت اليوم أن قواعد اللعبة لم تتغير بتغيير الحزب الحاكم في الولايات المتحدة، فالحوار حول رفع العقوبات واتفاق جديد ما زال مقترنا بشكل كامل بتغيير ملموس في تصرفات إيران تجاه جيرانها والوجود الأميركي في المنطقة.

سياسة إيران دخلت مرحلة التصعيد بعد أن شطحت بشأن ضرب حلفاء واشنطن لتصل إلى استهداف مواطنين وديبلوماسيين أميركيين، لتمنح بايدن الضوء الأخضر لتحويل قوته الناعمة إلى تحرك عسكري خشن

وفي حال ما زال لدى النظام الإيراني شكوك حول جدية بايدن، فالهدف التالي محدد مسبقا والعتاد الأميركي في كامل جاهزته.

ترامب.. غرام فلوريدا وانتقام الرئيس

1924، علما أن ترامب قد سبق وأن تفوق فيها على هيلاري كلينتون في انتخابات 2016 بفارق 1.2 نقطة مئوية. وفي أول ظهور علني إثر مغادرته البيت الأبيض، وخلال خطابه في مؤتمر اتحاد المحافظين الأميركيين السنوي (سي باك)، صرح ترامب بشكل لا يقبل الجدل أو التواويل “المسيرة السياسية التي بدأتها منذ أربع سنوات لم تنته.”

فهل سيعود ترامب فعلا إلى الحياة السياسية وهو الملاحق بقضايا مالية ينشأ له خصومه كل طلوع فجر من أجل تحييده تماما عن العمل السياسي، أم أن وقوعه في غرام الشمس والدفء والشواطئ الرملية في فلوريدا سيكون له حافزا لحشد الأميركيين من حوله من جديد وكسب تأييد حزبه لترشيحه للمرة الثالثة في العام 2024 لخوض الانتخابات الرئاسية والانتقام السياسي؟



الرئيس الأكثر جدلية في التاريخ الأميركي. وسيشهد غياب اهتمام إيفانكا ترامب بالمشاركة السياسية الطريق لأخيها والتألق أكثر وكسب دعم والده حتى لو لم يكن الابن المفضل لديه لينتقد في السلم السياسي للعائلة. لكن ترامب جونيور متحمس جدا للأمر، وتدعمه صديقه المذيع السابق في قناة فوكس نيوز، كيمبرلي غيلفويل، وهي التي شاركت العائلة بقوة في حملة انتخابات الرئاسة الأخيرة. وتشي إقامة ترامب في فلوريدا - وهي ولاية متارحجة - وانقلابت جمهورية في عهد ترامب - بأن نيويورك لن تكون قاعدته في ولاية الشمس السياسي، بل للحراك السياسي المشرقة، هي التي ستكون العقل لمحركته القادمة انتقاما لخسارته في العام 2020. وتعدّ هذه الولاية ذات أهمية خاصة نظرا إلى أنه لم يفر أي مرشح جمهوري بالرئاسة الأميركية من غيرها منذ انتخاب كالفين كوليدج رئيسا في العام

في حملته الانتخابية التي خسرها أمام منافسه الرئيس جوزيف بايدن. وذكر صحيفة “واشنطن بوست” أن ترامب اجتمع مع رئيسة الحزب الجمهوري، روني ماكدانيل، وتشاورا معا حول الثغرات التي حدثت في جسم الحزب نتيجة الاختلاف حول أحداث الكابيتول، التي أدت إلى محاكمة الرئيس وعزله في مجلس الشيوخ وقد صوت البعض من الجمهوريين بالموافقة على العزل.

أما أفراد عائلته الصغيرة، وفي مقدمتهم ابنته الأحب إلى قلبه ومستشارته إيفانكا وزوجها جاريد كوشنير، فهم يلتفون حوله الآن ليقدموا له الدعم المعنوي إثر خسارته الأخيرة التي كانت عسيرة بالنسبة إليه ولم يقبل بها حتى اللحظات الأخيرة من مغادرته البيت الأبيض دون أن يستقبل القادم الجديد، كما جرت عليه التقاليد الأميركية حين انتقال السلطة.

لكن المفاجأة التي تلوح في الأفق، ودائما حسب شبكة “سي.أن.إن”، أن ترامب جونيور هو من تسلط عليه الأضواء الآن لخوض المعترك السياسي وليس إيفانكا، وقد بدأت الأخيرة تنأى عن الساحة السياسية شيئا فشيئا لتعود إلى حياتها الأولى قبل أن يخوض والدها غمار الانتخابات في العالم 2016 ويصبح

واشنطن - سؤال وحيد يشغل ذهن الرئيس الأميركي الأسبق دونالد ترامب وهو يقضي يومياته في ولاية «الشمس المشرقة» فلوريدا حيث يوزع صباحاته بين ملعب الغولف يمارس رياضته المفضلة، وبين مكتبه الخاص في نادي مارا لاغو الفاخر الذي يملكه: «من سيكون معي ومن هو ضدي؟».

ويبدو أن السؤال الذي يطرحه ترامب على نفسه كل يوم هو نوع من المحفزات لعودته للحياة السياسية والترشح لانتخابات الرئاسة في العام 2024. ففي مقال مطول نشرته شبكة “سي.أن.إن” الإخبارية، ووفقا لمقرّبين من ترامب، ستكون الخطوات الأولى للعودة إلى الحلبة السياسية هي تقديم ابنه، دونالد ترامب جونيور، ليرشّح للانتخابات النصفية في العام 2022، ولتعود قاعدة ترامب الشعبية إلى الحراك السياسي من جديد.

ويبدو أن زعماء الحزب الجمهوري الذين اختلفوا في ما بينهم على تأييد ترامب ومناصرتهم على “الحلو والمر”، قد عادوا من جديد ليلتفوا حوله درءا لشق صف الحزب الذي هذّب بمغادرته وتأسيس حزب ثالث لأنصاره، وهو الذي يملك تأييد 75 مليون مواطن أميركي قد أعطوه أصواتهم وتبرعوا له من أموالهم

رسائل العالم الخاطئة لليمنيين

صالح البيضاني
صحافي يمني

يتزايد الشعور لدى القسم الأكبر من اليمنيين بأن مواقف المجتمع الدولي والأمم المتحدة إزاء قضيتهم يكتنفها التناقض والاحتيال وانعدام المنطق السياسي والكيل بمكاييل عديدة.

ولا يبدو الأمر ضرباً من المبالغة أو الإحتياج لنظرية المؤامرة، فهناك سلسلة طويلة من الشواهد تؤكد أن الإدارة الأميركية الجديدة انضمت إلى الإتحاد الأوروبي في رؤيته التي تفتقر لمنهج العدالة والإنصاف، وتم تجاهل المعايير والقرارات الأممية التي يفترض أنها حددت أسباب وخلفيات الأزمة اليمنية وملاحق حلها القائمة على إنهاء مظاهر الانقلاب الحوثي وما ترتب عليه من آثار.

وعزز قرار الإدارة الأميركية الجديدة بشطب الحوثيين من قائمة المنظمات الإرهابية من مخاوف اليمنيين وفاقم من شكوكهم وعدم ثقتهم بالمجتمع الدولي، حيث تزامن هذا القرار مع تصعيد حوثي غير مسبوق، سواء من خلال مهاجمة السعودية بالطائرات المخفخة والصواريخ أو شن هجوم شرس على محافظة مارب التي تحتضن ما يقارب الثلاثة مليون نازح من المزارعين من حجاج المليشيات الحوثية وقمعها وأساليب تنكيلها بالمعارضين والمحايدين على حد سواء.

وساق الكثير من اليمنيين على مواقع التواصل الاجتماعي خلال الأيام الماضية العديد من الشواهد التي تؤكد احتياض المجتمع الدولي والأمم المتحدة، في سياق مقارنتهم بين مواقف تلك الدول أثناء معركة الساحل الغربي والأقتراب من تحرير ميناء الحديدة، ومواقفها اليوم حيال الهجوم على مارب، حيث تعالَى صوت المجتمع الدولي والأمم المتحدة ووضعت الخطوط الحمراء التي أفضت إلى تجميد معركة الحديدة ومنع استكمال تحرير الميناء الاستراتيجي، الذي كان تحريره كفيلاً بالضغوط على الحوثيين وإنهاء الحرب وتسريع المسار السياسي.

وبيّنا تجاهل الدول الغربية الفاعلة في الملف اليمني الكثير من الحقائق المرتبطة بالملف اليمني، بل وتقف على المنطق السياسي في أحيان كثيرة، تواصل تلك الدول مطالبته بضرورة وقف الحرب والدخول في مشاورات سياسية، وهي الدعوات التي تبدو نوعاً من الرومانسية السياسية الزائفة، والجهل الفاحش بخلفيات الصراع وأسباب الحرب وطبيعة تكوين الحوثيين كميليشيات أيديولوجية لا تؤمن بالحلول السياسية ولا تتصاع للضغوط، وتعتبر الحديث عن "السلام" خدعة مشروعة لالتقاط الأنفاس وإعادة تقييم مدافع الحرب.

لذلك لم يتعامل معظم اليمنيين أو العارفين بحقيقة الصراع في اليمن بجديّة وثقة مع التصريحات الخاطئة للمسؤولين الدوليين والأمميين التي لا تقوم على جهل صارخ بالحقائق فحسب، بقدر ما هي محاولة لفرض الانقلاب ونتائجها كامر واقع، بهدف تحقيق غايات سياسية تتجاوز حتى الأزمة اليمنية، وربما يؤكد على ذلك تاريخ الفشل النزيح الذي لازم كل المحاولات لإحلال السلام في اليمن خلال السنوات الست الماضية، حيث يستذكر اليمنيون في هذا المجال ثلاث تجارب رئيسية كان المجتمع الدولي والأمم المتحدة حاضراً فيها بقوة، وأول تلك التجارب الفاشلة مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالأمم المتحدة ومبعوثها الأسبق إلى اليمن جمال بنعمر، الذي أشرف على التوقيع على "اتفاق السلم والشرافة" بين

الحكومة اليمنية والحوثيين عشية الانقلاب الحوثي في 21 سبتمبر 2014، ليتضح لاحقاً أن بنعمر كان يسعى فعلياً إلى إسداء خدمة مجانية كبرى للحوثيين، الذين أشاد بهم في مقال قبل أيام وهاجم خصومهم بلغة تفتقر للدبلوماسية وتؤكد ما كان يدور في خلد اليمنيين، حول الاحتياز الأمني. أما التجربة الفاشلة الأخرى في الرهان على إحراز سلام مع الحوثيين، فقد تمثلت في مئة يوم من المشاورات التي استضافتها دولة الكويت برعاية الأمم المتحدة في العام 2016، وفشلت في آخر لحظة قبل التوقيع على مخرجاتها، كما أكد المبعوث الأممي السابق إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد في إحاطة أمام مجلس الأمن الدولي أشار فيها إلى تعنت الحوثيين وترجعهم عن توقيع الاتفاق في الدقائق الأخيرة، وأنه بات متأكداً من أنهم غير مستعدين للسلام.

أما التجربة الثالثة، والتي مازالت مستمرة حتى يومنا، فهي تجربة المبعوث الأممي الحالي إلى اليمن مارتن غريفيث الذي ارتبط اسمه بالفشل في تنفيذ أي من بنود اتفاق ستوكهولم بين الحكومة اليمنية والحوثيين الذي مضى على توقيعه أكثر من عامين، ولم يتحقق منه على الأرض إلا ما يسب في خدمة الميليشيات الحوثية وفي مقدمة ذلك تقييد قوات المقاومة المشتركة في الساحل الغربي يهدنة من جانب واحد فقط، وتبادل دفعة من الأسرى تم فيها إطلاق العشرات من المقاتلين الحوثيين مقابل العشرات من الناشطين والصحافيين والمدنيين الذين اعتقلهم الحوثي لهذا الغرض.

واليوم وفي نزوة التصعيد الحوثي باتجاه مارب وإطلاق الصواريخ على المدنيين في المدينة واستهداف الأراضي السعودية، ومنع فرق الصيانة من الوصول إلى ناقلة النفط "صافر" التي تهدد بكارثة بيئية في البحر الأحمر، واستمرار الانتهاكات الحوثية بحق المدنيين، وهي كلها أمور لا يكرها المجتمع الدولي، تتصاعد الدعوات إلى المطالبة بإحلال السلام مع الحوثيين باعتباره الطريق الوحيد لمعالجة الأزمة اليمنية، في ظل تجاهل تام للكثير من الحقائق والشواهد على الأرض، ومنها أن الحوثي الذي رفض السلام وهو في أضعف حالاته، لا يمكن أن يقدم أي تنازلات وهو يشعر اليوم بنشوة النصر ويتطلع إلى حصد المكاسب السياسية والعسكرية، جراء التخاذل الدولي والتواطؤ الأممي والارتباك الأمريكي، الأمر الذي لا يدع مجالاً للشك في أن هذه المواقف الدولية والأممية مجرد محاولة لتمكين الحوثي، وإجبار اليمنيين أو القسم الأكبر منهم على القبول بحكم جماعة عنصرية سلالية تنظر إليهم كمواطنين من الدرجة العاشرة وتستبيح أموالهم ودماءهم، ليجدوا المشهد كأنه مكافأة لهذه الجماعة على ست سنوات من الانتهاكات والتنكيل وتفجير المنازل والاختطافات وتجنيد الأطفال والتعذيب وزرع الألغام وتكميم الأفواه.

وأمام كل هذه التناقضات والرسائل الخاطئة تتصاعد مشاعر اليمنيين السلبية تجاه الجهود التي تبدو في ظاهرها بأنها مسعى لإنهاء معاناتهم، بينما هي في الحقيقة تؤسس لعقود قادمة من الصراعات السياسية والطائفية والجهوية، فلن يقبل اليمنيون في نهاية المطاف حلولاً لا تحفظ كرامتهم ولا تجعلهم يشعرون بالمساواة في وطنهم الذي اختطفته ميليشيات أكثر سوءاً من تلك التي يزعم العالم المتحضر مناهضتها لها.

وفي المحصلة تبدو رسالة العالم لليمنيين: تحولوا إلى ميليشيات حتى نتعامل مع مطالبكم، ورتفع العقوبات عنكم ونكسر سياساتكم الإلصاقية!



العناد لا يصلح سياسة في اليمن

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

ثمة حاجة أكثر من أي وقت للتفكير في كيفية وضع حد للتمدد الحوثي في اليمن من جهة ووقف الاعتداءات التي تستهدف المملكة العربية السعودية انطلاقاً من الأراضي اليمنية، الأكيد أن ذلك لا بد أن يترافق مع معالجة الكارثة الإنسانية التي باتت اسمها اليمن وهي كارثة على كل المستويات بسبب انتشار الفقر والجوع والمرضى... هناك وضع يزداد تدهوراً في اليمن. هذا الوضع ناجم عن عوامل عدة، لعل أبرز هذه العوامل السياسية التي تتبعها الإدارة الأميركية الجديدة التي تعتقد أن عليها اعتماد مقاربة مختلفة للوضع اليمني من منطلق إنساني بحت. يوجد منطق مثل هذه السياسة، مثلما أن هناك جانباً فيها لا علاقة له بما يدور على أرض الواقع. لا جواب بعد عن سؤال في غاية البساطة، يتعلق هذا السؤال بالسياسة التي يدعو إدارة جو بايدن إلى إعادة الاعتبار للحوثيين الذين يسبون أنفسهم "انصار الله" هل يكفي أن تكون الإدارة الحالية رافضة لكل سياسات الإدارة السابقة كي يصبح الحوثيون، على الرغم من كل ما يفعلونه في اليمن وفي محيطها المباشر، مجرد تنظيم سياسي مسالم أشبه بجمعية خيرية؟

يكفي ما فعله الحوثيون باهل صنعاء، المدينة الجميلة والمسالمة الفاتحة زراعتها لاستقبال كل يمني، وما لا يزالون يفعلونه بهم كي يوسموا بالجماعة الإرهابية، أثبت الحوثيون أنهم جماعة تسعى إلى القضاء على كل ما له علاقة بأي تطور في المجال البشري والإنساني. لا يمتلكون أي مشروع اقتصادي أو ثقافي أو سياسي من أي نوع باستثناء الترويج لثقافة الموت وترسيخ الانقسامات ذات الطابع المذهبي التي كان اليمن بعيداً عنها في الماضي.

يكفي الشعار الذي يرفعهونه والذي يسفونه "الصيحة" كي تكون هناك مقاطعة لهم على كل المستويات، يمينياً وخليجياً وعربياً ودولياً. يرفع الحوثيون شعار "الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام". لنضع جانباً الموت لأمريكا والموت لإسرائيل والنصر للإسلام. من حق كل شخص في هذا العالم أن يكون لديه موقف من أميركا وإسرائيل. ما ليس مفهوماً كيف يمكن لعن ديانة بحد ذاتها مثل الديانة اليهودية، خصوصاً أن هناك يمينيين من اليهود وكان عدد من هؤلاء يعيشون إلى ما قبل فترة قصيرة في صنعاء التي هي معقل الحوثيين وزعيمهم عبد الملك الحوثي.

قبل الحوثيين، لم يتجرأ سوى النازيين على لعن اليهود. هل الإدارة الأميركية مستعدة في الوقت الحاضر، علماً أنها إدارة ذات طابع كاثوليكي - يهودي، لإعادة الاعتبار للنازية وتاريخها وما ارتكبه في حق الإنسانية عموماً وفي حق اليهود بوجه خاص؟

من يتفادى اتخاذ موقف واضح من تصرفات الحوثيين لا يستطيع تكوين مقاربة سياسية بناءة في اليمن، علماً أن الحوثيين جزء من النسيج اليمني وأن ظلماً لحق بمناطقهم في الماضي، خصوصاً في مرحلة ما بعد قيام الجمهورية اليمنية في العام 1962 ثم المصالحة اليمنية مطلع سبعينات القرن الماضي. بقيت مناطق الحوثيين، مثل صنعاء خارج مشاريع التنمية بشكلها البدائي.

لكن مثل هذا الظلم يجب ألا يتحول إلى ظلم يمارسه الحوثيون الذين سيطر على صنعاء منذ الواحد والعشرين من أيلول - سبتمبر 2014. لم يكن ممكناً ممارسة الحوثيين لسياسة هجومية في كل الاتجاهات لولا أن هناك "شرعية" يمكن الاتكال عليها في أي مجال من المجالات باستثناء مجال التواطؤ من تحت الطاولة وأحياناً من فوقها بينها وبينهم. باختصار شديد، لا يمكن مواجهة الحوثيين والمشروع الإيراني الذين يعتبرون رأس حربته في اليمن من دون إعادة تشكيل ما يسمى "الشرعية" التي على رأسها الرئيس المؤقت عبدربه منصور هادي القابع في المملكة العربية السعودية. بعض الصراحة ضروري بين حين وآخر. دفع اليمن غالباً ثمن حقد عبدربه منصور هادي على سلفه علي عبدالله صالح الذي أصّر الحوثيون على اغتياله بدم بارد في الرابع من كانون الأول - ديسمبر 2017.

من أسوأ ما فعله الرئيس المؤقت الذي تسلم موقع رئاسة الجمهورية في شباط - فبراير 2012 تفكيكه الجيش اليمني والحرس الجمهوري تحديداً الذي كان على رأسه أحمد علي عبدالله صالح، نجل الرئيس الراحل، حسناً، كان عبدربه يريد الانتقام من سلفه لأسباب ذات طابع شخصي وعقد نفسية ولكن ماذا عن جريمة تفتيت الجيش اليمني والحرس الجمهوري الذي كان قادراً على مواجهة الحوثيين، وهو ما

فعله بكفاءة بخوضه ست حروب معهم بين 2004 و2010.

أخلى أحمد علي عبدالله صالح الساحة اليمنية للرئيس المؤقت بعد 2012. على الرغم من ذلك، كان هناك إصرار على دفع مجلس الأمن إلى فرض عقوبات عليه. هذا ظلم ليس بعده ظلم أساء إلى "الشرعية" قبل أن يسيء إلى أحمد علي عبدالله صالح أو إلى علي عبدالله صالح الذي يمكن أن تكون هناك ماخذ كثيرة، بل ماخذ لا تحصى، عليه.

لكن ما لا يمكن تجاهله أن الرجل لم يتوقف في أي وقت عن التحذير من الحوثيين وخطرهم ومن الإخوان المسلمين الذين دفعوا في العام 2011 إلى التخلص منه مستغلين "الربيع العربي".

يحتاج اليمن إلى مقاربة جديدة لا تقوم فقط على السير في سياسة تتعارض كلياً مع تلك التي اعتمدها إدارة ترامب. لا يمكن مواجهة الحوثيين الذين بدأت الإدارة الأميركية تكتشف خطرهم يوماً بعد يوم، من دون "شرعية" جديدة، مثل هذه "الشرعية" تفرض أول ما تفرض طرح ما إذا كان في الإمكان إعادة بناء الجيش اليمني استناداً إلى ما بقي منه. هذا أولاً. لا مفر ثانياً من التساؤل هل بقي شيء من التنظيم السياسي (المؤتمر الشعبي العام) الذي بناه علي عبدالله صالح والذي كان يغطي في مرحلة معينة كل اليمن. من الصعب الرهان على المؤتمر الشعبي الذي مات مع موت علي عبدالله صالح، لكن ليس ما يجب أن يحول دون التساؤل هل لا يزال هناك ما يمكن البناء عليه في اليمن؟

في النهاية، إن العناد لا يمكن أن يكون سياسة يمنية. الخروج من العناد يعني الاعتراف بأن لا أمل في تسوية سياسية ما في اليمن من دون تطور ما، قد يكون عسكرياً، يجعل الحوثيين يأخذون حجمهم الحقيقي من جهة ومن دون إعادة تشكيل "الشرعية" التي لم تستطع إلى الآن سوى أن تكون فشلاً منتقلاً من جهة أخرى...

لا يمكن مواجهة الحوثيين الذين بدأت الإدارة الأميركية تكتشف خطرهم من دون «شرعية» جديدة تفرض أول ما تفرض طرح ما إذا كان في الإمكان إعادة بناء الجيش اليمني استناداً إلى ما بقي منه



الحرب ضد محمد بن سلمان



كرة الثلج التي حولتها قطر إلى قبلة، تكبر الآن، من دون أن يبدو أن اللوحة دورا فيها. رمت الفتنة، واتخذت مقعدا جانبيا لترى كيف تفعل فعلها. جندت من الإمكانيات ما لم تجنده دولة ضد دولة لتشويه صورتها، ولتحويل العداء ضدها إلى عداة أعمى لا يستطيع حتى أن ينظر في طبيعة القيم والمعايير الاجتماعية المختلفة، ولا في المقومات الثقافية والتاريخية والدينية التي تجعل من المجتمع السعودي شيئا لا يستطيع أن يشبه المجتمع السعودي.

حتى صار يجب أن تكون هناك "معارضة" في السعودية، وأن تكون محترمة. ولكن ليس كأي معارضة أخرى، وإنما معارضة محمية تحت وطأة شبح المسلسل.

الإيرانيون في الجوار يعدمون معارضيتهم، ويغتلون نشطاء سياسيين في العراق كل يوم. إنما من دون شبح. وحكومة أردوغان تقمع المعارضة كل يوم، حتى لم يعد بوسع زعيمها أن ينطق بالمساءلة إلا ويتعرض للتهديد بالحاكمة، وغيره يسجن باتهامات بالإرهاب، إنما من دون شبح أيضا.

لقد أثبتت الإدارة السعودية أنها صبور، ومثانية، وبأخذها التسامح، والقدرة على الاستيعاب في العلاقة مع الولايات المتحدة. وفعلت الشيء نفسه مع قطر وسلطة أردوغان، بل وحتى مع إيران نفسها أيضا. ثم أقرت أن تقدم الأهم على المهم دائما.

القبلة التي تتجرجر الآن بين يدي الأمير محمد بن سلمان، تقصد أن تتفجر ضد مشروعه الإصلاحي. الخمسون عاما المقبلة هي الهدف. إنها حرب تستولد استمرارها من العاقبة التي تليها عاقبة أشد قفلا. شيء بارع تماما. ويجدر بالمرء أن يوجه التهنية لكل من صنعوا هذا المسلسل. إن نجحوا في تحويل جريمة ضد شخص واحد، إلى جريمة مضادة لا تنتهي أبدا.

القطريون يعرفون، بحكم العشرة، أن أي اضطراب أو خروج عن السياق العام، لا يواجه في السعودية إلا بيد من حديد. وفي عالم يصدق، ويردح، بقضايا حقوق الإنسان، بتجريد عجب عن قوماتها الاجتماعية، فإن "اليد الحديدية" غالبا ما تثير نغمة خارجية أشد، مما يفاقم الاضطراب نفسه.

هذه الدائرة، لا ينقصها إلا حملة إعلامية ولوبيات، لكي تتحول إلى حرب تستمر حتى تنقضي أغراضها. اليد الحديدية "ثقافة" مطلقة لدى المؤسسة الأمنية السعودية؛ شيء لا نقاش فيه، ولا يحتاج إلى أوامر من أحد أصلا. لا يوجد سر في ذلك، حتى جاء خاشقجي ليكون هو الضحية، فأصبح هو بطل ذلك الفيلم، وليكون هو الفيلم الوحيد الذي يتواصل عرضه على كل الشاشات من دون نهاية. ومن ثم ليكون مسلسلا أديبا يتعين أن يلقي بظلاله على مشاريع وخطط "ملك المستقبل" على امتداد الخمسين عاما المقبلة.

الآن، صار بايدن يطالب باتخاذ إجراءات بعدم المساس بالمعارضة وإطلاق سراح النشطاء الذين يهاجمون سياسات نظامهم. بل ويطلب أيضا بتفكيك قوات التدخل السريع التابعة لولي العهد، وإجراء تغييرات عميقة في المؤسسة الأمنية لتجعلها تقبل التعامل مع المعارضة السياسية كحزب يمتلك حقوقا لا يمكن المساس بها. أما المؤسسة الدينية، ومن قبلها التقاليد والأعراف الاجتماعية، فإنها يتعين في النهاية أن تتقبل الدعوات لإقامة فحلات رقص في الكعبة، واحترام حقوق المثليين، انطلاقا من قواعد التعددية وحق التعبير عن "الرأي".

هذه حرب حقيقية ضد الاستقرار وما هو أبعد، وليس ضد الأمير محمد بن سلمان. إذ ما من أحد يأخذ موجهة إلى أحد بمقدار ما كانت موجهة إلى السعودية بالذات. هي بيت القصيد.

لا يغرب عن أحد أن الحرب ضد الأمير محمد بن سلمان هي حرب ضد السعودية أصلا، وليس فقط ضد ملك المستقبل.

هذه القوة الإقليمية الكبرى، كان مطلوب لها أن تتحطم، وفقا للاستراتيجية التي تبنتها قطر قبل المقاطعة. وهي لجأت إلى التصعيد من بعدها، وليس بدافع العزة بالإثم فقط، وإنما بدافع الاعتقاد بأن السعودية هي العائق الأكبر أمام تحول قطر إلى دولة عظمى. لتكون بذلك هي العدو الذي يتعين أن ينكسر ليفتح أمامها الطريق.

الإدارة السعودية أثبتت أنها صبور وأخذها التسامح والقدرة على الاستيعاب في العلاقة مع الولايات المتحدة وفعلت الشيء نفسه مع قطر وسلطة أردوغان بل وأقرت أن تقدم الأهم على المهم دائما

صعود محمد بن سلمان أطلق كل صفارات الإنذار في الدوحة، لأنه أنطوى على مشروع إصلاحي ضخم، ما يزال من شأنه أن يرسى قوة المملكة الاقتصادية على أسس توابك المتغيرات في الاقتصاد العالمي؛ اقتصاد ما بعد النفط. وهو ما يعني أن "العقدة"، من وجهة نظر "الدولة العظمى" المؤجلة، ستظل عقدة، بل تزداد صلابة.

أصلا، كل قصة الحريات وحقوق الإنسان والدفاع عن الرأي، ما كانت موجهة إلى أحد بمقدار ما كانت موجهة إلى السعودية بالذات. هي بيت القصيد.

علي الصراف
كاتب عراقي

تستطيع قطر وتركيا أن تحتفلا بما تحقق حتى الآن في الحرب ضد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان. فالحملة التي بدأت قبل جريمة قتل جمال خاشقجي، إذا كانت قد عثرت على ضالتها فيه من أجل صنع أطول فيلم رعب، وأطول محاكمة من دون أدلة، فإنها لن تتوقف، وعواقبها لن تنتهي.

إدارة الرئيس جو بايدن حتى وإن ترددت في إيقاع عقوبات على الأمير محمد بن سلمان، إلا أنها ستظل تلاحق المملكة بمطالب غير مشروعة ومبالغ فيها، لتظهر بمظهر المدافع عن حقوق الإنسان، إنما لتفكس عن شيء آخر.

كل كلمة نطقها الرئيس بايدن تجاه السعودية، وكل كلمة سيقولها في المستقبل، تدل على موقف عدائي مسبق، صادر عن حملة شعواء تتعرض لها المملكة منذ عدة سنوات في الولايات المتحدة، وتحديدا منذ أن أطلق مشروع "الشرق الأوسط الجديد" الذي قصد أن يضع المنطقة تحت رماذ الحريق، في حروب أهلية تقودها جماعة الإخوان المسلمين؛ مشروع تموله قطر، ويعدمه الديمقراطيون في الولايات المتحدة وبعض أعتى عتاة اليمن، لينتهي إلى تمزيق دول المنطقة، ومن بينها السعودية التي كان يتعين أن تنقسم إلى ثلاث دول (إحداها موالية لقطر!).

تلك الحملة تحولت إلى حرب معلنة منذ أن بدأت المقاطعة العربية ضد قطر، فتجدت من أجلها مراكز علاقات عامة، ولوبيات للتأثير داخل الكونغرس وخارجه، وفي مختلف وسائل الإعلام. بايدن، حتى بعد أن أصبح رئيسا، فإن ظله ما يزال يحوم في ممرات الكونغرس، ويثائر بمجموعات الضغط التي تفعل فعلها فيه.

ما اقترفته التقارير الأميركية بالمنطقة العربية

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابي

كرم نعمة

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة يعقوبي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

المعنوية لأن الجريمة حدثت وهو في موقع السلطة، وحث كل من يزعم وجود أدلة تثبت ضلوعه أو اتصاله بالمسألة، بتقديمها للعلن.

أسد التقرير الأميركي حفلة كان يستعد لها خصوم السعودية، بعد أن نالهم خيبة أمل كبيرة، نتيجة الضعف الذي ظهر عليه، وخلوه من أي أدلة أو مضمون يغذي دعاياتهم السوداء والسلبية المرتبطة بأدوار السعودية الأخيرة، وحجم من فعالية طموحاتهم التوسعية، لاسيما في أنقرة، التي قادت قبل عامين، آلة ضخمة من الإساءات، المنهجة والضخ السلبى ضد الرياض، باع في نهاية المطاف بالفشل الكامل، ببساطة، المصالح العليا المشتركة والعلاقات الاستراتيجية لن تكون في خطر، وبمجرد أن يخدم هذا الغبار، والهياج ستعود الأمور إلى نصابها، في هذه الأثناء تجري مناورات تمرين "التنين" المشترك بين القوات الجوية السعودية، والقوات الجوية الأميركية، في المنطقة الغربية بالمملكة، تجسيدا عمليا لاستمرار التعاون المشترك بين القوتين الجويتين للحفاظ على أمن واستقرار المنطقة.

مشروع الأمير محمد بن سلمان الإصلاحي ضرورة وليس خيارا. يجب تحصين هذا المشروع بالكثير من الحصانة والشجاعة، ووقف كل ما يشوش عليه، لا يمكن الرجوع إلى الخلف مطلقا، ينبغي التركيز على الخطوات النوعية التي حازت عليها السعودية مؤخرا، وإلقاء كل المنغصات في الخلف وعدم الانشغال بها. ربما كان على بايدن وهو يقب أوراق التقرير ويقرأ ما بين السطور، أن يتعامل مع العبد الذي خلفه إرث الرئيس الأسبق باراك أوباما ومع مشروعه المهضوم في المنطقة، وتحقيق معادلة تكون فيها إيران دولة معترفا بدورها التوسعي، وإرضاء جشعها بلقمة عربية كبيرة، مقابل أن تقلص من طموحها في مضايقة إسرائيل، أو إزعاج الانسحاب التدريجي لواشنطن من المنطقة. لكن استرضاء إيران، على حساب الحلفاء، ستكون عواقبه وخيمة على الولايات المتحدة ومنطقة الشرق الأوسط، فضلا عن العالم كله.

وكرامته، لم تحرك لدى أروقة النظام السياسي والاجتماعي العربي أي إحساس بالندم، أو عزم على المحاسبة. بينما تتعامل الرياض بهدوء مع كل هذه الجلبة، ودوي التحليلات التي تريد إفساد شراكة مهمة، استفاد منها البلدان طويلا.

وتبعاً للمنطق، لا يصح التفریط بالعلاقة مع واشنطن، بل ينبغي العمل والمساعدة على إنجاحها ورفع العراقيل التي تعيق نموها وتطورها، مع الحفاظ على الثوابت السيادية والإبقاء على هوية واستقلالية ومصالح البلاد العربية، وبلورة شكل للمستقبل، يكون أقل اعتمادا على أحادية الحلفاء، وأكثر انفصالا عن خياراتهم وتحولاتهم. فضلا عن ضرورة الاستثمار في القدرات الجيوسياسية والذاتية، وبناء مشروع صناعي يحقق الحد الأدنى من الاكتفاء في الحاجات الأولية لضمان الأمن بشكله الواسع على أقل تقدير.

وفي المقابل طوت الرياض ملف القضية، بصور الأحكام التي حصلت على تأييد عائلة المواطن السعودي خاشقجي، ونفى الأمير محمد بن سلمان ضلوعه بأي شكل من الأشكال في العملية، لكنه قال إنه يتحمل المسؤولية



عمر علي البجوي
صحافي سعودي

لا يمكن الثقة بمضمون تقارير المخابرات الأميركية في تقييم الأحداث الخارجية، ولا البناء عليها في اتخاذ قرارات ومواقف، فهي ليست جهة ادعاء ولا قضاء، ولا تراعي ما يقضيه الموقف من عدل ونزاهة، كما أنها مخلوطة ومعينة في الأساس بخدمة أهداف وأجندة الحكومة الأميركية.

وتبعاً لهذا، صدر تقريرها بشأن قضية مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي مليئا بالعيوب، كان نمسه هشا وزاخرا بالعبارات الظننية والتخمينية، كلمات من قبيل (نفترض، نشعر، نعتقد، نتوقع، نظن، من الممكن، قد يكون، ربما) كانت تشكل مفاتيح الفقرات المبعثرة في جسم التقرير المهلهل.

الآن، هل ذلك كاف للإدارة الأميركية لاتخاذ مواقف وقرارات تجاه السعودية، وبناء على استنتاجات هذا التقرير، رغم تواضعه منطقيا وإجرائيا، هذا محتمل. جوقة الرئيس الأميركي جو بايدن تريد أن تتلصق من تصلب الرياض تجاه بعض الملفات التي تريد واشنطن تمريرها، وعلى رأسها ملف إيران النووي، الذي وعد بايدن بحله بالعودة إلى الاتفاق النووي، والانتهاج من صداع طهران، وسيكون تقييد السعودية من أول ما تقدمه الإدارة الديمقراطية اليانسة إلى الصفقة المستعادة.

لكنها بكل الأحوال ستكون "مقاربة حذرة من واشنطن لتجنب أي شرخ دبلوماسي مع الرياض".

يدعم ذلك تصريح وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، وقوله "لا نريد 'تمزيق' علاقات الولايات المتحدة والسعودية، لكن تطويرها".

كريستن ديوان، من معهد دول الخليج العربية في واشنطن، قالت إن "فريق بايدن للسياسة الخارجية يتألف من خبراء متمرسين، وليسوا سانحين لدرجة الاعتقاد بأنه يمكنهم تحقيق أهدافهم في الشرق الأوسط دون التعامل مع الدولة السعودية، التي لا تزال ممسكة بزمام النفط والأمن في الخليج حتى ولو بطريقة أقل شمولية".

بريطانيا تحافظ على الدعم المالي وتزيد الضرائب

زيادة الرسوم أسهل الطرق لتعويض جزء من الإيرادات



اللحاق قاطرة حياة الاقتصاد

تدابير دعم الاقتصاد المتخذة في الأشهر الماضية لمواجهة عواقب الأزمة الصحية. وبلغ الدين العام تحديدا 2004 مليارات إسترليني يوليو 2020، بزيادة تقدر بنحو 227.6 مليار إسترليني بمقارنة سنوية، حيث تجاوز الدين لأول مرة منذ 1961 مئة في المئة من إجمالي الناتج الداخلي مسجلا 101 في المئة، وفق أرقام المنشور المكتب الوطني للإحصاءات العام الماضي.

وفي الوقت نفسه، أدى الركود الحاد الناجم عن توقف النشاط الاقتصادي على مدى أسابيع إلى تراجع كبير في العائدات الضريبية، ولا سيما مع التخفيض المؤقت للضرائب على قطاعات تعاني من الأزمة مثل الفنادق والمطاعم.

وتشير الأرقام الرسمية إلى أن الدين العام قفز بنحو 200 مليار إسترليني منذ اجتاحت أزمة فيروس كورونا بريطانيا. وانتقلت الحكومة العشرات من المليارات دعما للاقتصاد منذ فرض الحجر المنزلي، وركزت نفقاتها بصورة خاصة على تدابير البطالة الجزئية المتبعة سعيا لحماية الوظائف.

وكان الاقتصاد البريطاني قد دخل مرحلة ركود في الربع الثاني من عام 2020، مع تسجيل الناتج المحلي الإجمالي للبلاد انكماشين متتاليين، مدفوعا بالضرائب القوية التي تعرضت لها مختلف القطاعات جراء تفشي الوباء.

مليار جنيه إسترليني (378 مليار دولار، 314 مليار يورو). ويقول محللون إنه يجب على بريطانيا استخدام الميزانية لتمديد إجراءات الدعم المالي ومعالجة أوجه عدم المساواة التي تفاقمت بسبب كوفيد - 19. وفي تقرير مشترك، أشار معهد الدراسات المالية و"سييني بنك" إلى أن الأسر ذات الدخل المنخفض لم تكن قادرة على ادخار المقدار نفسه من الأموال التي تدخرها العائلات الأغنى، ما أدى إلى زيادة عدم المساواة في المجتمع خلال الأزمة.

وأضاف التقرير أنه على سوناك أن يساعد أيضا الاقتصاد الذي انكمش بنحو 10 في المئة بسبب الوباء، على التكيف مع "التحدي الثلاثي" المتمثل في خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وكوفيد - 19 والتحول إلى الطاقة النظيفة. ومن المتوقع أن تؤكد الميزانية إطلاق مصرف "إنفراستركتشر بنك" برأس مال يبلغ 12 مليار جنيه إسترليني و10 مليارات جنيه إسترليني كضمانات حكومية.

ويفترض أن يمول هذا المصرف مشاريع القطاع الخاص في الاقتصاد الأخضر، مع التركيز على مجالات مثل احتباس الكربون والطاقة المتجددة. وسجلت المملكة المتحدة تدهورا سريعا في مبيعاتها العامة نتيجة كلفة

هذين الإجراءين المؤقتين في الميزانية. وقالت لجنة مشتركة من أعضاء البرلمان في تقرير صادر الاثنين، إنه من السابق لأوانه زيادة الضرائب وإنه يجب في النهاية زيادة ضريبة الشركات بشكل معتدل مع دمجها بإجراءات الدعم المستمرة للشركات.

وأضافت "من الواضح أن زيادة كبيرة في معدل ضريبة الشركات ستكون لها نتائج عكسية".



ريشي سوناك
علينا ضمان سير
التصديق العام على
مسار مستدام

ولفت رئيس اللجنة وعضو البرلمان عن حزب المحافظين ميل ستراب إلى أن "ميزانية 2021 ليست وقت الزيادات الضريبية أو تعزيز الوضع المالي، وهو أمر قد يقوض الانتعاش الاقتصادي". وتابع "لكننا سنحتاج على الأرجح إلى رؤية إجراءات مالية كبيرة بما فيها زيادة الإيرادات في المستقبل".

ووفقا للبيانات الأخيرة، منذ أبريل 2020، أو بعد فترة وجيزة من فرض تدابير إغلاق للمرة الأولى في المملكة المتحدة بسبب فيروس كورونا، تضخم صافي اقتراض الحكومة بمقدار 271

تجمع توقعات تقارير وآراء خبراء على أن بريطانيا ستحافظ على الدعم المالي للاقتصاد المتضرر من تداعيات الوباء، غير أنها على الأرجح ستلجأ إلى زيادة الضرائب على الشركات لتعويض جزء من الإيرادات لضمان مسار مستدام للتمويل العام.

● لندن - يتوقع أن تحافظ بريطانيا على الدعم المالي الطارئ الذي يحفز اقتصاد المملكة المتحدة المتضرر من فايروس كورونا عند الكشف عن ميزانيتها السنوية الأرباح، لكنها قد ترفع الضرائب أيضا لمواجهة الديون المتزايدة. وقال وزير المال ريشي سوناك في وقت سابق "على المدى القصير يجب أن نحمي الاقتصاد، لكن على المدى الطويل يجب أن نضمن أن التمويل العام يسير على مسار مستدام"، فيما تبدأ بريطانيا اعتبارا من الأسبوع المقبل رفع تدابير الإغلاق التي فرضتها للمرة الثالثة بهدف مكافحة انتشار الوباء.

وبريطانيا هي الدولة الأكثر تضررا في أوروبا بالفايروس وقد سجلت أكثر من 120 ألف وفاة وأربعة ملايين إصابة، لكن آمالها في التعافي الاقتصادي تعززت بتدعيمها اللقاح للملايين من السكان. وتشير تقارير إلى أن وزير الخزانة سوناك سيشرح المبادرات من الجبهات الإضافية للمساعدة في إنقاذ الوظائف والشركات.

لكن من المتوقع أيضا أن يزيد ضريبة الشركات، أو الضريبة على أرباح الشركات، من مستوى قياسي منخفض بلغ 19 في المئة أيضا يلتزم تعهد حكومة المحافظين قبل انتشار الوباء بعدم زيادة ضريبة الدخل أو ضريبة القيمة المضافة.

وقال مصرف "باركلينز" في مذكرة لأحد الزبائن "من المرجح أن يكون رفع ضريبة الشركات الإجراء الرئيسي". وأضاف "يجب الأخذ في الاعتبار أن ضريبة الشركات ليست رافعة رئيسية من حيث الإيرادات، حوالي 10 في المئة من عائدات الضرائب، لكنها قد تكون السبيل الأسهل فيما تبحث الحكومة عن طرق لإصلاح مشكلة نقص الإيرادات".

وفي الواقع، خفضت حكومة رئيس الوزراء بوريس جونسون ضريبة القيمة المضافة على قطاعات عدة منها المطاعم والفنادق والنقل والسياحة، وهي الأكثر تضررا بجائحة كوفيد - 19. كما رفعت العبء التي يجب عليها دفع رسوم ضريبة على شراء المنازل ما يساعد مشتري العقارات وقطاع البناء. ووفقا لخبراء اقتصاديين، يمكن تمديد

انخفاض الليرة اللبنانية أمام الدولار في السوق السوداء

سحب البنوك لمبالغ كبيرة من الدولارات يغذي الانهيار

تجاوزت قيمة الليرة اللبنانية بوتيرة قياسية أمام الدولار في السوق السوداء في ظل ضغوط تحاصر البنوك مع انتهاء مهلة زيادة رأسمالها، ضمن خطة إعادة هيكلة القطاع المصرفي فضلا عن عمليات سحب لمبالغ كبيرة، الأمر الذي غذى انهيار العملة المحلية.

● بيروت - سجلت الليرة اللبنانية الخلفاء انخفاضا قياسيا غير مسبوق منذ دخول لبنان دوامة انهيار اقتصادي قبل عام ونصف العام، إذ لامس سعر الصرف مقابل الدولار عتبة العشرة آلاف في السوق السوداء.

ومنذ صيف العام 2019، على وقع انهيار الاقتصاد الأسود في لبنان منذ عقود، بدأت قيمة الليرة تتراجع تدريجيا أمام الدولار تزامنا مع أزمة سيولة حادة وتوقف البنوك عن تزويد المودعين باموالهم بالدولار. ولا يزال سعر الصرف الرسمي يساوي 1507 للدولار.

وقال أحد الصرافين في تصريحات صحافية إن "سعر الصرف في السوق السوداء تراوح الخلفاء بين 9900 وعشرة آلاف".

● بيروت - سجلت الليرة اللبنانية الخلفاء انخفاضا قياسيا غير مسبوق منذ دخول لبنان دوامة انهيار اقتصادي قبل عام ونصف العام، إذ لامس سعر الصرف مقابل الدولار عتبة العشرة آلاف في السوق السوداء.

ويؤكد الوضع حجم المشكلة التي تواجه بنوك لبنان التي أفرطت في إقراض دولة من أكبر دول العالم مديونية ولم تعد تملك سيولة مالية. وجمدت هذه البنوك إلى حد كبير الودائع الدوائية لزيائتها ومنعتهم من تحويل المال إلى الخارج منذ أواخر 2019.

ويقول بعض المستثمرين والاقتصاديين إن هذه الخطوات بسيطة لا تكاد تذكر وجاءت بعد فوات الأوان في ضوء ضخامة الخسائر التي تواجه القطاع.

وعلى مدى سنوات ظلت بنوك لبنان بين أكبر بنوك العالم ربحية مستعينة بتحويل أموال اللبنانيين المنتشرين في المهجر لدعم الحكومة مقابل عائدات مرتفعة.

غير أن الانكشاف على الدين العام كان في نهاية الأمر سبب الأزمة التي حلت بالبنوك، إذ جف نبع التحويلات المالية من الخارج وتفجرت الاحتجاجات المناهضة للفساد ما حرم النظام المالي من مصادر التمويل.

وخلال العامين الأخيرين فقدت البنوك التجارية وداخ قيمتها نحو 49 تريليون ليرة لبنانية أي ما يعادل حوالي 22 في المئة من أصولها الإجمالية الحالية ومن المرجح أن يكون كبار المودعين في صدارة المتضررين من أي حل للأزمة المصرفية.

ولأن السندات الحكومية تمثل أغلب أصول البنوك فقد أصبحت هذه البنوك أكبر ضحية لعجز الحكومة عن الوفاء بسندات دولية مستحقة بقيمة 1.2 مليار دولار في مارس الماضي.

ويتمثل جانب كبير من باقي أصول البنوك في العقارات التي انخفضت تقييماتها وسط الركود الاقتصادي. وطلب المصرف المركزي من البنوك في أغسطس تجنّب مخصصات لخسائر تعادل 1.89 في المئة عن وداخها بالعملة الصعبة لدى المصرف المركزي وخسائر تبلغ 45 في المئة عما بحوزتها من سندات الدين الحكومي، وهي مستويات قال بعض الاقتصاديين إنها تستهين بحجم المشكلة.



داء الفساد وقتيل الأزمة

صندوق الكويت السيادي يلجأ إلى أرباح مؤسسة البترول لتخفيف أزمة السيولة

ظل محاولتها للبحث عن مصادر تمويل حاولت الكويت تغطية عجز الميزانية العامة من خلال مبادلة بعض الأصول والسحب من صندوق الثروة السيادي، غير أن رفض البرلمان حال دون ذلك.

ويرى مراقبون أن الحكومة أمام تحديات غير مسبوق، حيث يتعين عليها التصرف في الأجل الضيقة لإيجاد حل لأزمة السيولة غير أن رفض البرلمان والجدل الشعبي يطيلان عمر الأزمة التي تستنزف زمن الإصلاح الاقتصادي وتقلص هامش التحرك.

ويرى خبراء أن عدم موافقة البرلمان على قانون السحب من صندوق الأجيال قد يزيد الجمود التشريعي الكويتي بشأن الموافقة على قانون الدين العام الذي سيسمح للبلاد بالاقتراض.

وأوقف البرلمان مرارا مشروع قانون الدين العام الذي من شأنه أن يسمح للكويت بطرق أبواب أسواق الدين العالمية، لكن هذه المسألة صارت ملحة بعد أن فرض انخفاض أسعار النفط وتفشى وباء كورونا ضغوطا على المالية العامة وأدى إلى استنفاد سريع للاحتياطيات النقدية المتاحة.

وتواجه الدولة الخليجية الغنية بالنفط، التي تضررت بشدة جراء هبوط أسعار الخام وتداعيات جائحة كوفيد - 19، مخاطر تتعلق بالسيولة في الأمد القريب ترجع إلى حد كبير إلى عدم سماح مجلس الأمة (البرلمان) للحكومة بالاقتراض.

● الكويت - لجأ صندوق الثروة السيادي الكويتي إلى مؤسسة البترول الكويتية للتفاوض حول اتفاق تقويم بموجبه الأخيرة بسداد مبلغ مالي من أرباحها في ظل البحث عن منافذ مالية لتخفيف أزمة السيولة الحادة لاسيما في ظل تعثر قانون الدين العام.

وقال مصدران إن صندوق الثروة السيادي الكويتي يتفاوض مع مؤسسة البترول الكويتية المملوكة للدولة من أجل الوصول إلى اتفاق جديد، تقوم المؤسسة بموجبه بسداد مبلغ يزيد على 20 مليار دولار من الأرباح المتراكمة لديها، في وقت تسعى فيه الدولة الخليجية إلى إيجاد سبل للتغلب على أزمة السيولة الحادة التي تواجهها.

ولدى مؤسسة البترول الكويتية نحو 7 مليارات دينار (23.14 مليار دولار) مستحقة منذ سنوات كتوزيعات أرباح لصندوق الاحتياطي العام، الذي تديره الهيئة العامة للاستثمار وهو أحد الصناديق السيادية.

وقال المصدران إن صندوق الثروة السيادي الكويتي يتفاوض مع مؤسسة البترول الكويتية المملوكة للدولة من أجل الوصول إلى اتفاق جديد، تقوم المؤسسة بموجبه بسداد مبلغ يزيد على 20 مليار دولار من الأرباح المتراكمة لديها، في وقت تسعى فيه الدولة الخليجية إلى إيجاد سبل للتغلب على أزمة السيولة الحادة التي تواجهها.

ولدى مؤسسة البترول الكويتية نحو 7 مليارات دينار (23.14 مليار دولار) مستحقة منذ سنوات كتوزيعات أرباح لصندوق الاحتياطي العام، الذي تديره الهيئة العامة للاستثمار وهو أحد الصناديق السيادية.

وقال المصدران إن صندوق الاحتياطي العام ومؤسسة البترول الكويتية توصلا في السنوات القليلة الماضية إلى اتفاق

20 مليار دولار المبلغ الذي يسعى الصندوق السيادي إلى الحصول عليه من مؤسسة البترول لتخفيف أزمة السيولة

وهذه المفاوضات هي الحلقة الأحدث ضمن سلسلة من المحاولات الحكومية الهادفة إلى تعزيز السيولة لدى الخزانة العامة في ظل عدم قدرتها على الاقتراض بسبب رفض البرلمان. وتشهد الكويت حالة شبه دائمة من التوتر بين الحكومة والبرلمان تعطل إلى حد كبير الإصلاحات الهيكلية المطلوبة في دولة تعتمد بشكل شبه كلي على النفط وفي

المغرب خارج القائمة الرمادية للملاذات الضريبية

إصلاح قانون التصدير والقطب المالي بالدار البيضاء يحد من التجاوزات



خرج المغرب أخيراً من اللائحة الرمادية للملاذات الضريبية للاتحاد الأوروبي، بعد مصادقة الأخير على تعيين لائحة الدول والمناطق غير المتعاونة في المجال الضريبي وذلك بفضل القوانين التي أرسنتها الحكومة لإصلاح منظومتها الضريبية لاسيما في ما يتعلق بالمناطق الحرة للتصدير والقطب المالي.

وفي هذا السياق أكد الخبير الاقتصادي، إدريس الفينة لـ "العرب"، أن "المغرب قام بتعديلين ضريبيين مهمين شمالاً المناطق الحرة للتصدير والقطب المالي للدار البيضاء استجابة للضغط الذي مارسه الاتحاد الأوروبي بوضعه ضمن لائحة الدول التي لا تمتثل للمعايير الضريبية المرتبطة بالشفافية والتنافسية الضريبية الشريفة".

ويراهن المغرب، حسب الفينة، على المناطق الحرة التي تقدم امتيازات ضريبية مهمة أو ما يسمى بالمناطق الاقتصادية الخاصة، كما يراهن على الموقع الجغرافي ورأس المال البشري الشاب المتكون ومناخ الأعمال المتحسن باستمرار والاستقرار السياسي.

وتعتبر استنتاجات مجلس الاتحاد الأوروبي، التي تمت الموافقة عليها، الخطوة النهائية والأخيرة في الإجراء الذي سيعقبه منح الضوء الأخضر لسفراء الدول الأعضاء في الاتحاد، ما يؤكد إزالة المملكة نهائياً من القائمة الرمادية، وبالتالي تصبح "مدرجة في القائمة الخضراء".

محمد مامون العلوحي
صحافي مغربي

الرباط - صادق الاتحاد الأوروبي على خروج المغرب من لائحة الملاذات الضريبية الأمر الذي يمنح مؤشرات إيجابية حول مناخ الأعمال بالبلد، حيث يأتي هذا الخروج نتيجة لجهود الحكومة في إصلاح الثغرات في المنظومة الضريبية وخصوصاً في مجال التصدير والمعاملات المالية.

واعتمد مجلس الشؤون الخارجية للاتحاد الأوروبي، استنتاجاته بشأن الولايات القضائية غير المتعاونة للأغراض الضريبية، حيث شطب المغرب من الملحق الثاني - قائمة السلطات التي تنتظر تقييماً من قبل الاتحاد الأوروبي لالتزاماته في المسائل الضريبية. فيما يعرف بـ "القائمة الرمادية".

إدريس الفينة
تم إجراء تعديلات
مهمتين للتصدير
والقطب المالي

لأموال خارج القنوات الرسمية

المجالية من قبيل تحسين مناخ الأعمال وإصلاح نظام سعر الصرف وخلق المناطق الصناعية المنخفضة الأسعار وتقديم تحفيزات مالية للاستثمارات الأجنبية.

ولهذا فالقرار الأوروبي مرتبط حسب خبراء في الاقتصاد بالإصلاحات الهيكلية للاقتصاد مشفوعة بالإجراءات التحفيزية عبر بنيات تحتية ملائمة لتوسيع استقبال الاستثمارات إضافة إلى نظام ضريبي مقبول بهم بالخصوص المناطق الصناعية، إلى جانب تعبئة الوعاء العقاري.

ووضع الاتحاد الأوروبي بعض الدول ضمن القائمة السوداء وأخرى رمادية للملاذات الضريبية في ديسمبر عام 2017 بعد الكشف عن برامج واسعة الانتشار للتهرب الضريبي تستخدمها شركات كبيرة وأثرها لخفض فواتير الضرائب.

الانظمة الضريبية، وبدلاً من الانتظار يفضل المغرب أن يستبق الأمور بالنسبة إلى بنوك الأوفشور.

3
مليارات دولار قيمة الاستثمارات الخارجية المباشرة التي يستقطبها المغرب سنوياً

وأضافت المديرية، أن "تلك البنوك الواقعة في مناطق التجارة الحرة كلها مغربية، وقد تم إحداثها بمراعاة تامة لقوانين وأنظمة الصرف الأجنبي المعمول بها.. وتمكينها من تمويل طلبات صرف العملات الأجنبية للشركات التي تستثمر في الخارج أو في أي منطقة حرة".

واعتبر الفينة، أن "على المغرب إدخال إصلاحات جريئة لتطوير جانبته

مستقرة لسنوات في الوقت الذي عرفت هذه الاستثمارات طفرة كبيرة في الدول الصاعدة.

ولفت الخبير الاقتصادي، الفينة، أن المغرب لا يتوفر إلا على أقل من 7 مناطق اقتصادية خاصة تقدم امتيازات ضريبية متعددة ورغم ذلك تعرض لضغط أوروبي كبير، كما أن إجمالي الاستثمارات الخارجية التي تتدفق سنوياً على المغرب لا تمثل إلا نسبة ضئيلة جداً مقارنة مع التدفقات العالمية من الاستثمارات الخارجية المباشرة.

ولهذه الأسباب أدخلت الحكومة المغربية تدابير جديدة في سياساتها المالية بهدف محاربة الجناح الضريبية، لكي تتسجم مع السياسة الخارجية ومع التزامات الرباط تجاه شركائها.

وسبق للمديرية العامة للضرائب أن أكدت أن "المغرب وقع اتفاقيات ويشارك في تصور دولي حول مستقبل بعض

الذي يرأس المفوضية الأوروبية للضرائب، الاعتبار والتقييمات التقنية التي تعد على أساسها قائمة الدول والمناطق غير المتعاونة في المجال الضريبي، وهو ما جعل هذا التقييم الإيجابي يكون متوقفاً.

وقد نجا المغرب من القائمة السوداء المحيطة للملاذات الضريبية، كما أنه تمكن من الالتزام بالوعود التي قدمها للاتحاد الأوروبي، ما سمح له بالخروج من القائمة الرمادية.

واعتبر خبراء أن المغرب يعتبر بلداً له مصداقية على المستوى القضائي والأمني والاستقرار الضريبي، الشيء الذي يؤهله للالتحاق بالقائمة الخضراء كمقدمة لتحولات ستعكس على مجمل العلاقات الاقتصادية المغربية الأوروبية.

ويستقطب المغرب سنوياً ما يعادل 3 مليارات دولار سنوياً كاستثمارات خارجية مباشرة وهو الرقم الذي بقي

وجاء في بلاغ وزارة الاقتصاد والمالية، أن "المغرب تلقى بارتياح قرار سحبه النهائي من القائمة الرمادية"، وهي اللائحة التي صنف فيها منذ سنة 2017.

وإلى جانب اللائحة الرمادية، توجد لائحة سوداء للدول التي تعتبر ملاذات ضريبية وتضم الدول ذات الأنظمة الضريبية التي تجذب الشركات والأثرياء لتقليل نسبة الضرائب التي يؤديها أو تتبع لهم التهرب الضريبي.

وتضم اللائحة الرمادية دولاً متعددة منها دولة كبيرة كتركيا التي لا تريد التجاوب مع طلب الاتحاد الأوروبي كما توجد دول أخرى من آسيا وأمريكا اللاتينية وترى أن الحوكمة الضريبية هو شأن سيادي.

وناقش وزير الاقتصاد والمالية المغربي محمد شعيون في فبراير الماضي، مع المفوض الأوروبي، باولو جينيتولوني،

ويعكس هذا التطور الإصلاحات التي نفذتها المملكة في المجال الضريبي من أجل الملاءمة مع الشروط الأوروبية والدولية، حسب الوزارة، التي أوضحت أن "هذا المستند يعكس التعاون الإيجابي بين السلطات المغربية والأوروبية حول هذا الموضوع"، حيث كانت المملكة ضمن لائحة الدول التي التزمت بتحسين أنظمتها الضريبية مع مبادئ الحكامة الضريبية.

وأشارت وزارة الاقتصاد والمالية وإصلاح الإدارة إلى أن "المملكة اعتمدت منذ قانون مالية 2018، عدداً من المقترحات القانونية الجديدة؛ وهو ما أفضى من منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية وشركائها الأوروبيين بواقعية رؤيتها وعزمها على الامتثال لمعايير الحوكمة الضريبية".

زين الأولى بقائمة الشركات العالمية في التصدي لتغير المناخ

عمان - حصلت مجموعة زين، على المركز الأول لشركة اتصالات في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا في تصنيف مجالات التصدي لتغير المناخ، وأشارت الشركة في بيان الثلاثاء، إلى إدراجها في القائمة العالمية لمشروع الإفصاح عن انبعاثات الكربون "سي. دي. بي." مع تصنيف متقدم في نطاق الإدارة (بي).

وأضافت أن التصنيف الذي حصلت عليه في قائمة الشركات العالمية التي تقوم بالكشف عن الأثر البيئي لعملياتها، يتجاوز معدلات المتوسط العالمي "سي"، كما يتجاوز المتوسط الإقليمي لأسواق آسيا (دي).

وبينت زين تصنيفها في نطاق "الإدارة"، وهو التصنيف الخاص بعمليات الإفصاح عن الإجراءات المناخية، كما نجحت في تلبية المعايير والمتطلبات الخاصة لـ "مشروع الإفصاح عن انبعاثات الكربون".

وبدأت زين في الإفصاح عن أثارها البيئية واستهلاكها للطاقة وانبعاثاتها، من خلال مشروع الإفصاح عن انبعاثات الكربون، وهي مؤسسة غير ربحية لها مكاتب إقليمية في 50 دولة.

وقال نائب رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لمجموعة زين بدر ناصر الخرافي، إن "المجموعة اتخذت عدة إجراءات لمعالجة التغير المناخي، وتقليل الانبعاثات الكربونية بنسبة 50 في المئة مع العام 2030 بما يتماشى مع اتفاقية باريس للمناخ.

وتخطط الرياض لتحقيق انطلاقة قوية لقطاع التعدين، ليشكل جزءاً من استراتيجية صناعية على نطاق أوسع، تهدف إلى تنويع الاقتصاد.

وتأمل الحكومة في جذب استثمارات من القطاع الخاص بقيمة 1.6 تريليون ريال (427 مليار دولار) على مدى السنوات العشر القادمة.

85
في المئة نسبة توقعات بلوغ طاقة مشروع الأسمدة وعد الشمال بنهاية العام الجاري

وستتم ضخ تلك الاستثمارات من خلال البرنامج الوطني للتنمية الصناعية والنقل والإمداد، في إطار خطط الإصلاح التي يقودها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، وتهدف إلى تقليص اعتماد الاقتصاد على النفط وخلق وظائف.

وتعتبر السعودية من بين أكبر موردي الفوسفات في العالم، ويعمل في قطاع التعدين في البلاد نحو 250 ألف شخص، وفق ما تشير إليه التقديرات والبيانات الرسمية.

معادن السعودية تعزز زيادة إنتاج الأسمدة

نمو الأسواق الصينية وانحسار كورونا ينعشان الطلب

وقال مساعد العوهلي في مقابلة عن بعد "شهدت السوق هبوطاً في 2019، وشهد 2020 استقراراً لهذا نوعاً ما، وكان تحدياً للجميع، مع النظر للمستقبل، السوق الآن أكثر إيجابية مما كانت عليه، والعوامل الأساسية الجيدة للسوق تدفع النمو".

وأضاف أن "عدداً من العوامل يقود إلى زيادة الطلب، ويشمل ذلك نمو في الأسواق الصينية، وتحسن التوقعات للعلاقات التجارية الأمريكية الصينية بعد انقضاء فترة رئاسة دونالد ترامب".

وقال إن هناك أيضاً مؤشرات على أن جائحة كوفيد - 19 في انحسار، وإن العالم يتأقلم مع فايروس كورونا المستجد.

وأفاد العوهلي بأن "الشركة ستركز على خفض ديونها، وتجاوز نسبة ديونها إلى الأرباح قبل الفوائد والضرائب والإهلاك واستهلاك الدين سبعة أمثال، وهو ما تستهدف تقليصه إلى نحو 2.5 مثل على مدار السنوات الخمس إلى السبع المقبلة".

ولفت الموقع الإلكتروني للشركة إلى أن مجمع وعد الشمال لإنتاج الأسمدة البالغة تكلفته ثمانية مليارات دولار يضم سبعة مصانع ومنشآت ذات صلة، مما يجعله واحداً من أضخم مجمعات إنتاج الفوسفات في العالم.

وتراهن السعودية على رفع طاقة مشروعها الكبير للأسمدة في شمال البلاد هذا العام، في ظل مؤشرات على نمو الأسواق الصينية وتوقعات انتعاش الطلب مع انحسار جائحة كورونا، ما يدعم خطة الاستفادة من موارد القطاع الواعد لتنويع مصادر التمويل.

الرياض - قال الرئيس التنفيذي لشركة التعدين العربية السعودية (معادن) الأثري لروبيرت، إن أكبر شركة للتعدين في منطقة الخليج تعززت رفع طاقة مشروعها الكبير للأسمدة في شمال البلاد هذا العام، إذ تتوقع زيادة في الطلب.

وتعتبر معادن، وهي مملوكة بنسبة 65 في المئة لصندوق الاستثمارات العامة، وهو الصندوق السيادي للثروة في السعودية، من ركائز خطة المملكة لزيادة مساهمة قطاع التعدين في الناتج

الرياح - قال الرئيس التنفيذي لشركة التعدين العربية السعودية (معادن) الأثري لروبيرت، إن أكبر شركة للتعدين في منطقة الخليج تعززت رفع طاقة مشروعها الكبير للأسمدة في شمال البلاد هذا العام، إذ تتوقع زيادة في الطلب.

وتعتبر معادن، وهي مملوكة بنسبة 65 في المئة لصندوق الاستثمارات العامة، وهو الصندوق السيادي للثروة في السعودية، من ركائز خطة المملكة لزيادة مساهمة قطاع التعدين في الناتج

الرياح - قال الرئيس التنفيذي لشركة التعدين العربية السعودية (معادن) الأثري لروبيرت، إن أكبر شركة للتعدين في منطقة الخليج تعززت رفع طاقة مشروعها الكبير للأسمدة في شمال البلاد هذا العام، إذ تتوقع زيادة في الطلب.

وتعتبر معادن، وهي مملوكة بنسبة 65 في المئة لصندوق الاستثمارات العامة، وهو الصندوق السيادي للثروة في السعودية، من ركائز خطة المملكة لزيادة مساهمة قطاع التعدين في الناتج

الرياح - قال الرئيس التنفيذي لشركة التعدين العربية السعودية (معادن) الأثري لروبيرت، إن أكبر شركة للتعدين في منطقة الخليج تعززت رفع طاقة مشروعها الكبير للأسمدة في شمال البلاد هذا العام، إذ تتوقع زيادة في الطلب.

وتعتبر معادن، وهي مملوكة بنسبة 65 في المئة لصندوق الاستثمارات العامة، وهو الصندوق السيادي للثروة في السعودية، من ركائز خطة المملكة لزيادة مساهمة قطاع التعدين في الناتج

الرياح - قال الرئيس التنفيذي لشركة التعدين العربية السعودية (معادن) الأثري لروبيرت، إن أكبر شركة للتعدين في منطقة الخليج تعززت رفع طاقة مشروعها الكبير للأسمدة في شمال البلاد هذا العام، إذ تتوقع زيادة في الطلب.

الرياح - قال الرئيس التنفيذي لشركة التعدين العربية السعودية (معادن) الأثري لروبيرت، إن أكبر شركة للتعدين في منطقة الخليج تعززت رفع طاقة مشروعها الكبير للأسمدة في شمال البلاد هذا العام، إذ تتوقع زيادة في الطلب.

وتعتبر معادن، وهي مملوكة بنسبة 65 في المئة لصندوق الاستثمارات العامة، وهو الصندوق السيادي للثروة في السعودية، من ركائز خطة المملكة لزيادة مساهمة قطاع التعدين في الناتج

الرياح - قال الرئيس التنفيذي لشركة التعدين العربية السعودية (معادن) الأثري لروبيرت، إن أكبر شركة للتعدين في منطقة الخليج تعززت رفع طاقة مشروعها الكبير للأسمدة في شمال البلاد هذا العام، إذ تتوقع زيادة في الطلب.

وتعتبر معادن، وهي مملوكة بنسبة 65 في المئة لصندوق الاستثمارات العامة، وهو الصندوق السيادي للثروة في السعودية، من ركائز خطة المملكة لزيادة مساهمة قطاع التعدين في الناتج

الرياح - قال الرئيس التنفيذي لشركة التعدين العربية السعودية (معادن) الأثري لروبيرت، إن أكبر شركة للتعدين في منطقة الخليج تعززت رفع طاقة مشروعها الكبير للأسمدة في شمال البلاد هذا العام، إذ تتوقع زيادة في الطلب.



في قلب خطط التحول الاقتصادي

مكافحة إدمان المواقع الإباحية تبدأ بنشر الثقافة الجنسية

الأمية الجنسية تتعمق مجتمعياً باعتبار أن النقاش حولها مرتبط بالعيب



الثقافة الجنسية طريق مثالي لزوج آمن

الحكومات العربية في طريقة التعامل مع المحتوى الإباحي على شبكة الإنترنت لتكون أكثر مرونة في التفكير بواجهته بالتثقيف، هناك تحديات بالجملة تحول دون إحداث تقدم من وراء الغلق والحجب لأسباب ترتبط بالقدرة المادية والتكنولوجية والفجوات القانونية التي يمكن النفاذ من خلالها.

تحديات تكنولوجية

الزم حكم قضائي صدر في مصر منذ سنوات الحكومة بغلق المواقع الإباحية، وسلكت بلدان أخرى مثل العراق والجزائر والأردن الطريق نفسه، وجميعها أخفقت حتى الآن في المهمة، فلا تزال الأزمة قائمة ولم تتوقف هذه الدول عن مناقشة القضية بالأسلوب الأخلاقي. وأوضح الخبير والمتخصص في تكنولوجيا المعلومات وليد حجاج أن "أزمة الكثير من الدول العربية أنها لا تعترف بحجم التحديات المادية والتكنولوجية التي تقف عائقاً أمام التصدي للمحتوى الإباحي على شبكة الإنترنت قبل الوصول إلى شعبيها، ويبدو أن ثمة حالة من الاستهلاك الإعلامي للإبدا بأنها قادرة على حماية الناس من الانحلال".

ولفت في تصريح لـ "العرب" إلى أنه "حتى لو قررت أي حكومة حجب موقع إباحي بإمكان الأفراد تصفحه بسهولة باريعين دولاراً فقط كاشتراك ممتد مدى الحياة من خلال دفع هذا المبلغ لشراء حساب (أكونت) على تطبيق 'في. بي. إن' أو غيره من التطبيقات الحديثة، وبإمكان المشتري أن يختار اسم الدولة التي يسجل باسمها دخوله على الموقع الإباحي، فلو كان يعيش في مصر، يسجل نفسه كمقيم في الولايات المتحدة".

وذكر أن مشكلة بعض الحكومات تأتي من عدم قدرتها على إلزام شركات الإنترنت في بلادها بغلق المواقع الإباحية ومنعها من الوصول إلى الناس من خلال هذه الشبكات، كما لم تتحرك الدول الراغبة في غلق أو حجب المحتوى الإباحي لإلزام شركات الاتصالات على الالتزام بطلب أي رب أسرة عدم بث محتويات إباحية على الإنترنت الخاص به وبأولاده.

ويقود ذلك إلى أنه على الحكومات الاعتراف بحجم التحديات المادية أو التكنولوجية الخارجة عن إرادتها والتي تمنعها من غلق أو حجب المواقع الإباحية، ولم يعد أمامها سوى التعاطي مع القضية بشكل واقعي وإزالة التحديات والمفاهيم المعبية من طريقها لتجد أرضية خصبة لإقرار المعرفة الجنسية كثقافة مباحة لا إباحية.

والتعامل مع الأمر من منظور بعيد عن ثقافة العيب والشرف. وأوضح عادل السيد، وهو باحث متخصص في العلاقات الاجتماعية، أن التحدي الأكبر أمام أي حكومة تسعى لاستبدال الإباحية بالتربية الجنسية هو إقناع الشريحة المحافظة بأنها تحاول إصلاح مفسدة، لأنها لن تستطيع الوقوف بوجه الهجمة المحملة بغطاء ديني والتي تصور الخطوة كدعوة صريحة للانحلال والنحر الجنسي.

وأشار لـ "العرب" إلى أن "أي مواجهة قانونية مع ثقافة اللجوء إلى ما يعرف بأفلام 'البورنو' لن يكتب لها النجاح طالما أن أسباب الظاهرة لم يتم التطرق إليها بجرأة، فالشريحة الأكبر من الغارقين في هوى المواقع الإباحية لديهم حب استطلاع واستكشاف ما وراء الجسد، وهذه أمور فطرية يصعب التصدي لها بالمنع والحجب". وإذا كان اللجوء إلى هذا الخيار ضرورة في بعض الأحيان قبل تحول الأمر من التثقيف إلى الهوس، فالمعضلة الحقيقية تأتي من غياب البديل الذي يوفر المعرفة ببواطن الجنس وخفاياه، فلا توجد مناهج تعليمية تتطرق إليه، ولا أفلام سينمائية تناقشه بجرأة، ولا كتب متخصصة تصدر بحرية لتوعية الباحثين عن المعرفة الجنسية، وبغض النظر عن مدى تغير نهج

والتحدث عن غلق المواقع الإباحية وتعامل مع الأمر بدافع الوصاية وإقرار منظومة قيم يتم تطبيقها بسياسة جبرية من غير إجراء بحوث رأي حول هوس شرائح كبيرة وتصنف هذه المنصات، حيث يكون العلاج واقعيًا وبشكل يخدم كل الأطراف بدلاً من الذهاب إلى حلول خيالية مثل فكرة الغلق والحجب.

وتتحدث الحكومات عن غلق المواقع الإباحية وتعامل مع الأمر بدافع الوصاية وإقرار منظومة قيم يتم تطبيقها بسياسة جبرية من غير إجراء بحوث رأي حول هوس شرائح كبيرة وتصنف هذه المنصات، حيث يكون العلاج واقعيًا وبشكل يخدم كل الأطراف بدلاً من الذهاب إلى حلول خيالية مثل فكرة الغلق والحجب.

التحدي الأهم أمام أي صانع قرار أن تكون لديه الجرأة والشجاعة على نقل التربية الجنسية من كونها قضية أخلاقية ودينية إلى أخرى إنسانية ونفسية وبيولوجية

وتتحدث الحكومات عن غلق المواقع الإباحية وتعامل مع الأمر بدافع الوصاية وإقرار منظومة قيم يتم تطبيقها بسياسة جبرية من غير إجراء بحوث رأي حول هوس شرائح كبيرة وتصنف هذه المنصات، حيث يكون العلاج واقعيًا وبشكل يخدم كل الأطراف بدلاً من الذهاب إلى حلول خيالية مثل فكرة الغلق والحجب.

وعندما حاول تطبيق ما شاهده ليلة عرسه امتعضت زوجته من بعض تصرفاته التي لا تتناسب مع الرجل الشرقي، فلم تكن تعرف أدق تفاصيل العلاقة مثله، فهي جاهلة بالحد الأدنى لطبيعة العلاقة الجنسية إلى درجة أنها شعرت بانحراف زوجها أخلاقياً.

وأضاف الشاب أن "الكثير من الباحثين عن الإباحية يتعاملون معها كبنية تعليمية يحصلون منها على المعلومات الجنسية التي حرمهم منها المجتمع تحت مبررات مختلفة مثل التعري والانحلال والرذيلة وإقناع روادها بمقاطعتها. ومن المفترض وقف تحوير الجنس والتعامل معه كقضية يجب مناقشتها علناً كي لا يلجأ الناس إلى السرية".

ومشكلة الثقافة الجنسية التي يحصل عليها متصفح المواقع الإباحية أنها مغايرة لتلك التي يتم جمعها بشكل بدائي من البيئة أو عبر دوائر الأقارب والأصدقاء، وغالباً ما يلجأ من يحصل على المعلومة من هنا أو هناك إلى تقليد حياته في مقارنته ظالماً مع الشخص الذي في مصلته.

وأكدت استشارية الصحة الجنسية "صعوبة معالجة اللجوء إلى مطالعة المحتوى الإباحي من دون وجود مشروع توعوي للشباب والفتيات المقبلين على الزواج للحديث معهم ببارحية وجرأة حول كل ما يرتبط بالجنس، وكيفية إدارة هذه العلاقة بشكل صحي، لكن التحدي في مدى تقليل المجتمع للفكرة، ولن يتم تحطيم ثقافة العيب بدون شجاعة الآباء أنفسهم".

وتتحدث الحكومات عن غلق المواقع الإباحية وتعامل مع الأمر بدافع الوصاية وإقرار منظومة قيم يتم تطبيقها بسياسة جبرية من غير إجراء بحوث رأي حول هوس شرائح كبيرة وتصنف هذه المنصات، حيث يكون العلاج واقعيًا وبشكل يخدم كل الأطراف بدلاً من الذهاب إلى حلول خيالية مثل فكرة الغلق والحجب.

الجرأة والشجاعة

يظل التحدي الأهم أمام أي صانع قرار أن تكون لديه الجرأة والشجاعة على نقل التربية الجنسية من كونها قضية أخلاقية ودينية إلى أخرى إنسانية ونفسية وبيولوجية. حيث يتم إسناد مسؤولية البحث عن مخرج للمشكلة إلى متخصصين يدركون حتمية

ما يبرهن على ذلك أن بعض الأزواج يلجأون إلى تصفح الموقع الإباحي قبل وأثناء العلاقة الجنسية كنوع من التحفيز والإثارة، لأنهم يجهلون الحد الأدنى بالمعلومات المرتبطة بكيفية إدارة شؤونهم أثناء الفرج، وهناك زوجات تلجأن إلى محاكم الأسرة لطلب الطلاق بدافع أن شريك الحياة يصر على مشاهدة بعض الأفلام لأنها أمية ولا تستطيع إشباع رغباته.

وما زال التطرق إلى الثقافة الجنسية في كثير من المجتمعات العربية من المحرمات (التابوهات) التي لا يجوز الاقترب منها أو المطالبة بتحطيمها، ورغم احتلال بعض الدول مرتبة متقدمة في تصفح المواقع الإباحية، لكن فتح أي ملف يرتبط بالجنس فيها يظل جريمة لا تغتفر، وقد يتعرض من يقدم على هذا الدور للمحاكمة القانونية أو المجتمعية باعتباره يدعو إلى الحرية الجنسية.

أزمة عميقة

عكست واقعة الرجل الذي تزوج ثلاث نساء مجرد بحثه عن ممارسة الجنس بطريقة الأفلام الإباحية عمق أزمة تصفح هذه المواقع، وأنها أبعد ما يكون عن تأخر سن الزواج أو تعويض الحرمان الجنسي، فالبحث عن التثقيف المرتبط بالجنس يظل الدافع الأساسي في ظل المحرمات التي يفرضها أرباب الأسر على المعرفة الجنسية، فهناك رجال متزوجون تنقصهم المعلومات الكافية عما وراء الجنس.

وترى حجازي أن "مدمني المواقع الإباحية بطبيعتهم يلجأون إلى هذا الخيار لمحاولة تعويض الأمية الجنسية، والأزمة أنهم عندما يتعودون على طريقة بعينها لممارسة العلاقة الحميمة لا يتخلون عنها بسهولة، حيث تظل تصاحبهم وتخزل في عقولهم باعتبارها الطريقة الصحيحة والفريدة، وما يحدث في الحقيقة هو الخيال".

وتكمن أزمة الرافضين لفكرة تدريس الثقافة الجنسية في أنهم يعتبرونها مدخلاً لنشر النحر، ويربطون دوماً بينها وبين الانحلال الأخلاقي، ولا يعترفون بقاعدة "المنوع مرغوب"، أي أن الإنسان بطبيعته يبحث عن كل ما هو محظور عليه لتقصي الحقيقة حوله طالما لم يجد إجابات مقنعة أو معلومات بشأن البيئة التي يعيش فيها. ولا ينسى أحمد، وهو اسم مستعار لشباب في العقد الثالث من عمره، أنه عندما اقترب موعد زواجه من فتاة ارتبط بها بشكل تقليدي، لم يكن يعلم شيئاً عن العملية الجنسية، كيف تبدأ وتحدث وتنتهي، ومراسل الإثارة عند الرجل والمرأة، فاضطر إلى سماع نصيحة أحد أصدقائه بتصفح أحد المواقع الإباحية الشهيرة ليفهم أبعاد العلاقة الحميمة. وقال الشاب لـ "العرب" إنه "بحث عن الفيديوهات الخاصة بليلة الزفاف،

تثار قضية المواقع الإباحية في الوقت الراهن، وعلى نطاق واسع، في العديد من الدول العربية بسبب ارتفاع نسب الممنين عليها من فئات عمرية مختلفة. ورغم صدور أحكام قضائية منذ سنوات في عدد من الدول بهدف غلق هذه المواقع، إلا أنها أخفقت حتى الآن في المهمة. ولا تزال الأزمة قائمة بسبب اقتصر بعض الحكومات على مواجهة هذه الظاهرة من الجانب القانوني دون التعاطي معها بطريقة أكثر شمولية، وتبرها من نقاش الدوافع الحقيقية التي تقف الأمية الجنسية وراءها، حيث لا يزال الحديث عن المسائل الجنسية أمراً معيباً مجتمعياً ومن «التابوهات» المنوع الاقتراب منها.

وأوضحت حجازي في حديثها لـ "العرب" أن "هذه الواقعة تعكس حجم التحديات التي تواجه أي دولة ترغب في غلق أو حجب المواقع الإباحية، فهناك خواء ثقافي لدى الكثير من الرجال والنساء في مسألة الجنس عموماً، ولا يمكن مواجهة ذلك بإجراءات قانونية، بل بالبحث عن سبب الأزمة الرئيسي وهو الأمية الجنسية لدى شرائح متعددة".

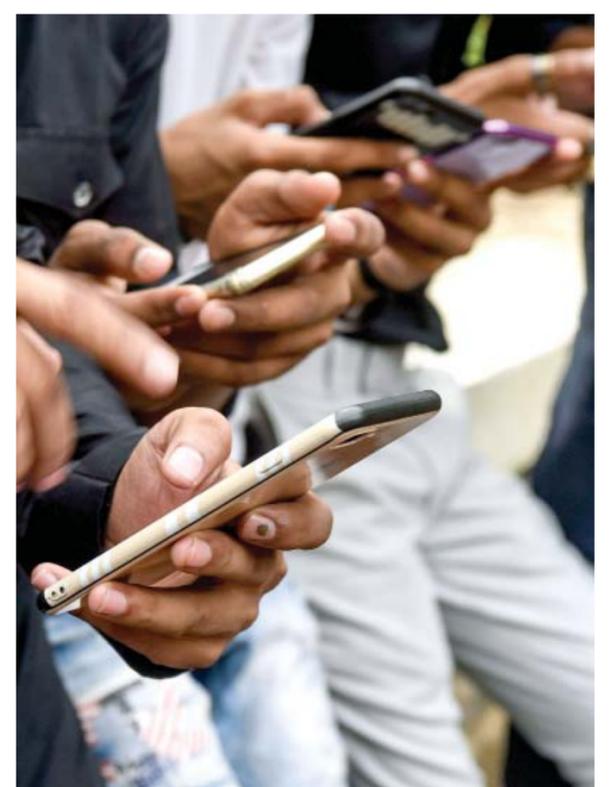
وتثار قضية المواقع الإباحية في الوقت الراهن على نطاق واسع في دول عربية من بينها مصر والأردن، وهناك ضغوط برلمانية على حكومتها للبلدين لتراخيها في غلق هذه المواقع بدعوى الحفاظ على القيم والأخلاق وتحسين الشباب من الوقوع في فخ الرذيلة لأن الشريعة الإسلامية تحرم مثل هذه السلوكيات وتدعو إلى مواجهتها.

لكن أزمة بعض الحكومات العربية أنها تقتصر المواجهة على الجانب القانوني دون التعاطي معها بطريقة أكثر شمولية، والإقرار بأن مواجهة تتطلب الاعتراف بكون الجنس والحديث عنه من المتطلبات الحياتية، ولا يمكن المضي خطوة واحدة نحو مواجهة المواقع الإباحية دون اقتراب من حق الناس في المعرفة الجنسية التي تغنيهم عن الفضاء السري.

وثمة تحديات كثيرة تواجه الجهات الرسمية التي تصدى للأزمة أيضاً، أهمها غياب الحكمة والإرادة في إقناع الناس بأن التربية الجنسية أكبر من مجرد تطرق لقضية حساسة، فهي مرتبطة بالوقاية والصحة الجنسية والسعادة الحياتية في محاولة لتغيير المفاهيم الخاطئة والمعيبة حول مفهوم ومعنى الجنس.

وتلتزم الجهات الإعلامية والثقافية والمؤسسات الفكرية وقادة الرأي المنوط بها توعية الناس الصمت، وتتجنب الدخول في معركة خاسرة، فالأغلبية أي مجتمع محافظ لم تستوعب أن الخطر ما في حياة أي جنسين أنهما عندما يشعرون بأن الرغبة الجنسية تسري في جسديهما يحاولان البحث وراء الأسباب المنطقية.

أمام الجهل والعيب والحرام يتعامل بعض الأشخاص بشراهة مع الأفلام الإباحية للحصول على المعرفة، ويتطور الأمر من مرحلة التثقيف إلى الإدمان حتى لو بلغ أي طرف منهم مرحلة الزواج وتطبيق العلاقة الحميمة عملياً.



الجهل والعيب والحرام.. ثلوث يقفم مشاكل المجتمعات العربية

أحمد حافظ
كاتب مصري

القاهرة - فوجئت عنان حجازي،

وهي استشارية مصرية متخصصة في الصحة الجنسية والعلاقات الأسرية، بدخول رجل إلى عيادتها الطبية يشتكي من زواجه من ثلاث نساء، ورغم ذلك لا يستمتع معهن في العلاقة الحميمة كما يشعر بالإثارة وهو يشاهد المقاطع الجنسية المنتشرة بكثافة على المواقع الإباحية. لم تستغرب الطبيبة كثيراً من كلام الرجل، حيث أصبح مدمناً على البحث عن الإثارة الجنسية بعيداً عن زوجته، لكنها سألته "منذ متى وأنت تداوم على مطالعة المواقع الإباحية؟"، فاجابها بأنه "يفعل ذلك منذ مرحلة المراهقة عندما كان يبحث عن تعويض جهله بالثقافة الجنسية في مجالات إباحية حتى ظهرت الكثير من المواقع على شبكة الإنترنت، حيث يتعامل المجتمع مع هذه الثقافة من منظور العيب والحرام".

عنان حجازي
الأمية الجنسية منتشرة لدى شرائح متعددة في المجتمعات العربية

عادل السيد

أي مواجهة قانونية للتصدي للإباحية لن يكتب لها النجاح

وليد حجاج

بعض الحكومات غير قادرة على غلق المواقع الإباحية

يرر الرجل استمراره في المشاهدة بأنه يرغب في امرأة تصارح معه العلاقة الحميمة بنفس طريقة الممثلين في الأفلام الجنسية، ولم يجد ذلك مع أي من زوجاته الثلاث، فاستمر على نفس المنوال رغم أنه أنجب أبناءاً وتقدم في السن، لكن حالة الهوس التي تطارده حول مفاهيم الإثارة أوصلت علاقته بالإباحية حد الإسراف في الإدمان.

اليسار الإسلامي منفذ الإسلام السياسي لتلميع صورته

الأجنحة اليسارية العربية تهول للتقارب مع جماعة الإخوان مجددا

المزج بين الصيغ اللفظية مراوغة في الخطابات القومية والعربية والإسلامية، وتحرص جماعة الإخوان على الاستفادة من الدعاية التي يروج لها نشطاء اليسار في الداخل العربي وأوروبا وأميركا، لتبرئة الإسلاميين من الإرهاب والعنف وتقديمهم في صورة ضحايا لاستبداد الدولة.

في العام 2011، بل امتد مع مناسبات تالية متزامنة مع كل ذكرى للثورة، حيث استجاب نشطاء يساريون لدعوات الإخوان للتظاهر حتى بعد ثبوت انتهاج الجماعة للعنف المسلح.

تشوش الرؤية والخط المنهجي المبني على أطروحات مفكرين غربيين منتقنين إلى اليسار الراديكالي، والانحياز للحركات المتطرفة الإسلامية باعتبارها المعبر الحقيقي عن المسلمين وعن الشعوب العربية المظلومة، نتج عنه ظاهرة لا تزال تعاني منها البلاد العربية انعكست مؤخرا على دول أوروبا، عندما تأثر بتلك الموقلات العشوائية الآلاف من الشباب النشط بتيار اليسار الراديكالي الغربي، وقادته للانضمام لتنظيمات تكفيرية إسلامية كداعش بالعراق وسوريا وغيرها.

أين ولماذا؟

يعكس مصطلح اليسار الإسلامي التعاون القائم بين أجنحة من اليسار الراديكالي وجماعات الإسلام السياسي، وهو مطروح أكاديميا منذ ما يقرب من عشرين عاما عبر الفيلسوف والمؤرخ بيير أندريه تاجيف، الذي رصد تحالفات عسكرية وسياسية بين اليساريين وجماعات الإسلام السياسي، على اختلاف انتماءاتها، بدءا بالإخوان مرورا بسلفيين وانتهاء بالجهاديين. وضح التحلي الأبرز حديثا بالحالة العربية في التحالف الذي دشنته الناشط اليساري الفلسطيني عزمي بشارة مع جماعة الإخوان، ومجمل فصائل الإسلام السياسي، مازجا عبر صيغ لفظية مراوغة بين خطابات وأطروحات قومية عربية وإسلامية.

الأسس الفكرية التي انطلق منها بشارة والتي جعلته يصوغ تلك الأطروحة الجامعة بين المتناقضات، مروجا لدولة بيئية ومدنية ومشروع الإخوان في السلطة وللقيم الديمقراطية والحريات بنفس الوقت، مستوحاة جميعها من أدبيات مفكري اليسار الراديكالي الغربي، ما جعله يحتل مقعدا متقدما لدى دوائر هذا التيار في الغرب، مدافعا بمقولات رموزه عن أحقية الإسلام السياسي في تمثيل الشعوب العربية، ومجادلا بالمصطلحات والأفكار اليسارية الثورية عن نضال إسلامي ثوري مزعم في مواجهة الثورات المضادة المدبرة من قبل أجهزة الدولة العميقة.

تدترت جماعة الإخوان بعد هذا الطرح بتلك المصطلحات، وصار الخروج والتمرد الجهادي المسلح مرادفا للثورة، ورفض الشارع لحكم الجماعة ودفاع أجهزة الدولة عن نفسها وحماية الجيش للشعب الناصر ضد الإسلاميين مرادفا للثورة المضادة.

منح هذا الاقتتان بين التيارين مزايا متبادلة، وسعت أجنحة يسارية لتعويض العزلة التي يعاني منها مجمل هذا التيار بعد أفول نجمه في أوائل تسعينيات القرن العشرين عبر الاستفادة من الانتشار الجماهيري الواسع لتيار الإسلام السياسي.

هشام النجار
كاتب مصري

لم يكن الجدل الذي صنعتة تصريحات وزير التعليم العالي بفرنسا فريدريك فيدال بشأن ما وصفته باليسارية الإسلامية مؤخرا، قاصرا على الدوائر الغربية، بل تصاعدت تداعياته على الساحة العربية.

وكانت فيدال قد حذرت من اختراق هذا التوجه للجامعات وإضراره بالمجتمع، مطالبة بمراقبته وتكثيف الدراسات حوله، لكن ذلك لن يكون معزولا عما يجري في الواقع العربي من اختراقات أكثر حدة واتساعا.

وانخذ مصطلح اليسارية الإسلامية، أو اليسار الإسلامي، الذي استخدمه الفرنسيون لوصف اليساريين المتحالفين والمتعاطفين مع الإسلاميين المتطرفين والمتغاضين عن مخاطر النزعات الانفصالية، منحنى متطورا طوال العقد الأخير في الحالة العربية، متجاوزا حيز الأطروحات الفكرية والتصورات الأكاديمية لبعض المفكرين إلى عقد تحالفات بالمكاتب المغلقة وميادين المظاهرات للمتحمسين إلى تيار اليسار الراديكالي وجماعات الإسلام السياسي.

دخول أجنحة من اليسار العربي في فلك الإسلام السياسي، دفع الإخوان إلى محاولة تلميع صورتهم في الانتقاضات العربية

يُعد تأثير هذا التلاقي بين التيارين بالدول الأوروبية أقل مقارنة بتأثيراته في الواقع العربي، على الرغم من الدور الذي لعبه في الترويج له بعض المفكرين والمنظرين الغربيين، لذلك قولت تحذيرات فيدال وقبلها وزير التعليم جان ميشال لانكيت، حينما استخدم المصطلح نفسه محذرا من "الإسلام السياسي" برود أفعال أيدت استغرابها من تلك المصطلحات الجديدة الدالة على تفاهات غير مالوفة بين تيارات متناقضة في الحالة العربية.

المسكوت عنه

إثارة الملف المسكوت عنه في الغرب، خاصة في ما يتعلق بجماعات الضواحي التي يتحكم بها اليسار الفرنسي، وجرت فيها بلورة صيغة تحالف بين اليساريين المتطرفين والتشطاء المقيمين من جماعة الإخوان وغيرها من التنظيمات الإسلامية المتشددة، أتت بعد جريمة ذبح المعلم الفرنسي صمويل باتي، عقب إشارات لوزير التعليم بوجود اليسار الإسلامي في المدرسة التي كان يعمل بها المعلم المغدور.

بينما تأثيرات وانعكاسات صيغة التقارب تلك ممتدة وقديمة بالحالة العربية، فضلا عن إسهامها في أحداث كبرى وتحولات خطيرة شهدت المنطقة العربية، بحجم انتقاضات وثورات الربيع العربي، بالنظر للدور المحفوظ الذي لعبه سياسيون ومفكرون غربيون ينتمون إلى اليسار الراديكالي، واكتظاظ إدارة الرئيس الأميركي الأسبق باراك أوباما بهم، والتي كان لها الإسهام الأكبر في دعم أصحاب التوجهات اليسارية الراديكالية بشخصيات ومؤسسات معروفة علاقتها بجماعة الإخوان المسلمين.

ومنح دخول أجنحة من اليسار العربي في فلك الإسلام السياسي بدفع من نظريين غربيين وعرب، جماعة الإخوان الإمكانية في تلميع اسمها بمشهد الانتقاضات العربية، تحت عناوين وشعارات اجتماعية وسياسية لم تستخدمها طيلة مسيرتها، وهو السياق الذي لم يقتصر على الموجة الأولى نتيجة حالة الوهم اللحظي الجماعي



مع الإسلاميين أحيانا وضد الدولة دائما



الصراع الخلاق

والابتزاز وتحقيق المكاسب السياسية. ما يحول دون تحقق خطط الإسلاميين واليساريين ويقلل من جدوى تلك النشاطات تراجع سمعة التيارين اليساري والإسلامي في الداخل العربي، نتيجة تركيزهما على المظاهرات والحشد الجماهيري دون العمل السياسي والحزبي، علاوة على العنف الذي تورت في ممارسته جماعة الإخوان، ما أدى إلى فقدانها حاضنتها الشعبية، مكررة سيناريو انحسار المد اليساري في أوائل التسعينيات.

ما هو اليسار الإسلامي

مصطلح يستخدمه اليمين الفرنسي المتطرف لانتقاد خصومهم اليساريين راج استخدام بعد استخدام ماكرون لجملة الانفصالية الإسلامية

بعد وصول تأثير علاقات اليسار الراديكالي بقوى التطرف والتكفير الإسلامي إلى قلب أوروبا، وهو ما استدعى البدء في دراسة أبعادها وأصولها وتعقب كوادرها ورموزها وفق ما صرحت به وزيرة التعليم العالي بفرنسا، باتت نشاطات المنظرين والمفكرين الغربيين تحت المراقبة ما يعني إمكانية تأثر استغلال الإسلام السياسي للمنظمات والمؤسسات الغربية اليسارية. شُرع الحركات الغربية في تفكيك التحالفات والتشبيكات الفكرية بين اليسار الراديكالي الغربي وتيار الإسلام السياسي من شأنه كشف أزمة قادة اليسار الغربي، الذين حرصوا طوال السنوات الماضية على تطبيق تصوراتهم الخاصة بالدفع إلى إسقاط الأنظمة وإزاحتها وجعل الحكومات بلا سيادة داخل المنطقة العربية بجهود الجماعات المتطرفة، بعد ارتداد أثر تلك التظلمات والمناهج إلى العمق الأوروبي.

والسنتين من القرن الماضي، حسب التوصيف الغربي والأميري للحركات الشيوعية حينئذ، وهو ما خلق توظيفا متبادلا وضحت آثاره بقوة في الواقع العربي خلال العقد الأخير، ولم تظهر ملامحه في الساحة الأوروبية إلا مؤخرا عقب سقوط مشروع الإخوان في مصر وانهيار خلافة داعش في سوريا والعراق.

التأثيرات العربية

لم تقتصر تأثيرات ما عُرف باليسارية الإسلامية التي احتضنها تيار اليسار الراديكالي الغربي على قناعات عدد من نشطاء ومفكري اليسار العربي، سواء من انضم منهم للإسلام السياسي حفاظا على استمراريته في المشهد كمفكر إسلامي أو قائد سياسي، أو من ساق منهم المبررات لعنف الجماعات الجهادية واصفا قاداتها بالمناضلين داخل إطار من المصالح المتبادلة.

انتقلت العلاقة إلى مستوى التنسيق السياسي، كما وضح في مشاركة كيانات يسارية مصرية لجماعة الإخوان في فعاليات التظاهر وقت جرى تصنيف الجماعة كتتنظيم إرهابي في مصر وعدد من الدول العربية.

جزء من اليسار في المغرب، خاض تجربة التحالف مع فصائل إسلامية، كتتحالف العدالة والتنمية ذي التوجه الإسلامي، والتقدم والإشتراكية ذي التوجه اليساري، وتحالف يساريون مغاربة مع جماعة العدل والإحسان تحت عنوان حركة 20 فبراير، قبل أن تنسحب الأخيرة منها، ضمن محاولات لنقل تجارب تقارب جماعة الإخوان في مصر مع اليسار الراديكالي وحركة النهضة في تونس من الجبهة الشعبية اليسارية.

فشلت جُل هذه التحالفات نتيجة انتهازية الإسلاميين الذين يعملون وفق خطة موحدة، مؤداهها توظيف التيار اليساري كتكتيك ومحاصرته إستراتيجيا بغرض الخروج بأقصى استفادة من جهوده، ريثما يقضون عليه وعلى مشروع جماعة الإخوان على أيديهم بالسلطة.

الانهيار في البداية بشعارات إسقاط النظام قادت كيانات يسارية عراقية لا تملك نفس قوة الإسلاميين في الشارع، إلى الوقوع ضحية انتهازية الإسلام السياسي، وظلت تبحث لها عن قدم في العملية السياسية دون جدوى. جميع التجارب، في مصر وتونس والمغرب والعراق، وقعت تحت تأثيرات أطروحات اليسار الغربي الداعية للتحالف والتقارب بين اليسار والإسلاميين، الذين تجمعهم كراهية السلطة خاصة الحكومات الملكية وكذلك حلم الوصول للحكم، وجميعها لم تأخذ العبرة من التجربة القاسية لحزب توده

الإسلاميون الذين أخفوا تأثيرهم بالفكر الشيوعي واستثمار مقولاته، خاصة بعد الفشل الذي لازمهم مع تقويعهم على أصوليتهم المغرقة في استنساخ النموذج الإسلامي القديم، نجحوا في احتلال مكانة اليساريين الجماهيرية عبر السيطرة على عقل وقلب البسطاء والمهمشين بعد أسلمة المقولات اليسارية وامتلاك المقدر المادية على توفير خدمات صحية وتعليمية، فشلت في توفيرها الحكومات خلال تلك المرحلة.

في حين كانت الأحزاب اليسارية لا تقوى على تنظيم مظاهرات، كان المنظرون الإسلاميون يزعمون أنهم بديل للشيوعية بنسخة إسلامية لنصرة الفقراء والمستضعفين، وأن بعض اليساريين ان التقرب من القوى الإسلامية التي باتت تمتلك شبكة هائلة من المدارس والجمعيات والمؤسسات الاجتماعية والخيرية، سيعيد لهم قوتهم بالشارع من خلال جمهورهم وسط الطبقات الدنيا في المجتمع.

حظي الإسلاميون عبر تلك التفاهات بمفكرين ومنظرين غربيين داخل تيار اليسار الراديكالي ينفون عنهم طبعهم الفاشية الرجعية، ويروجون لهم لدى الحكومات والمؤسسات الغربية باعتباره البديل القادم بحركات تقدمية مناهضة للظلم الاجتماعي، ما عوض جماعة الإخوان عن عدم مقدرتها على التسويق لنفسها باستخدام شعارات الليبرالية والديمقراطية.

وجد قطاع من الناشطين والمفكرين داخل اليسار الراديكالي الغربي في الجماعات الإسلامية أداة تحقق ما لم تحققه حركات اليسار والعنف والسياسة، وحل الإرهاب الإسلامي الأخضر محل الإرهاب الأحمر الذي شاع خلال عقدي الخمسينات



مجلة «الجديد» تعيد فتح ملف شهرزاد

كاتبات وكتاب عرب يناقشون أهم قضايا الأدب

في عددها الثالث الممتاز لهذا العام تواصل مجلة «الجديد» الثقافية اللندنية فتح نوافذ ثقافية على مختلف القضايا الراهنة سواء الأدبية أو الفكرية أو الفنية، مقدمة مقالات نقدية وقرارات ومراجعات للكتب الجديدة، عربية وفي لغات أخرى، ورسائل ثقافية وحوارات وقصائد ويوميات.

لندن - قدمت مجلة «الجديد» الثقافية اللندنية عددها الجديد الرابع والسبعين لشهر مارس 2021، مواصلة نهجها في فتح أهم قضايا الأدب والفكر في العالم العربي، وخصصت عددها الجديد لملف بعنوان «شهرزاد الماسي»، مقدمة رؤية بانورامية للكتابات السردية النسوية.

في افتتاحية العدد الجديد من المجلة بعنوان «هل قرأت هذا الكتاب؟» عن خيارات الأفراد في مجتمعات الأخ الأكبر، كتب رئيس تحرير المجلة الشاعر السوري نوري الجراح عن قراءة الأدب ورؤيته الخاصة لها.

يقول الجراح «العلاقة بالكتب وبالقراءة تحيط بها لدى الكتاب طائفة لا تنتهي من الأسئلة، عن موضوعات القراءة، هوية القارئ وسبل القراءة، زمن القراءة، امكنة القراءة، فضلا عن صوغ القراءة، وحالاتها، ومراميتها، ومالاتها، جملة كبيرة من الأسباب والعناصر التي تتشكل من خلالها شبكة مغرية من الموضوعات المؤسسة لعلاقة القارئ بالكتاب».

ويضيف «بالنسبة إليّ هناك دائما برنامج القراءة، بوجهه الثابت والمتغير، ولطالما كان لعنصر الوقت دور في المسألة، وكمن الكتب تقعع في رفوف مكتبتي وعناوينها المغربية تتقاذف أمام عيني، منتظرة تفرغي لها. القارئ الشغوف بالكتب في حرب ضروس مع الزمن».

ملف العدد

يضم العدد ثلاثة ملفات، جاء الأول بعنوان «شهرزاد الماسي»، والثاني تحت عنوان «شيخوخة الأمير الصغير»، والثالث موسوم بـ «اب وابن - الهوية المزوجة».

يحتوي الملف الأول على 14 قصة لكاتبات من فلسطين والأردن، مع مقدمة تعريفية بكتابات النساء في هذين البلدين بدءاً من النصف الثاني من القرن الماضي، مع التركيز على نتاجات الكاتبات في ربع القرن الأخير. وتشير مقدمة الملف إلى التجارب الأنثوية التي مثلتها الأسماء الرائدة التي أسهمت في رفع شأن القصة القصيرة النسوية، لاسيما التي برزت في سبعينات القرن

أما الملف الثالث فهو حوار مع الكاتب السوري بالإيطالية شادي حمادي وخصوص من كتابه الأدبي المبتكر الذي سيصدر الشهر المقبل تحت عنوان «اب وابن - الهوية المزوجة»، وهو عبارة عن مواجهة أدبية بيوغرافية بين أب مهاجر وابنه المولود في ميلانو لأم إيطالية، ورحلة مواجهة لابن المولود في المنفى لأب مهاجر، وبحث في الهوية المزوجة.

نوافذ ثقافية

إضافة إلى الملف ضم العدد مواد وازنة في ثيمات مختلفة، بداية بالحوار الذي أجرته «الجديد» مع السوبرانو السورية والإكاديمية المهاجرة في نيويورك لبانة قنطار التي قدمت رؤاها

عن مشاهداته وأفكاره بالألوان معتبراً أن الحياة رحلة يتطلب السير فيها أن يكون الإنسان محارباً ليستطيع تحقيق طموحه وأحلامه. الفنان الذي اختار لنفسه اسماً فنياً هو سيريلو يركز أعماله بين الحلم والواقعية غير المنطقية في العالم

الحجلي فنان تشكيلي لكن ليس كبقاقي الفنانين، انفرّد بأسلوبه الخاص العميق الذي غاص في أعماق الحياة البشرية وأسارها.

أحب الحياة والكون والإنسان والجمال، وبنى من خياله اللامحدود عالماً جديداً من الألوان، تملؤه رسائل كونية تعبت ريشته في نسجها، حتى باتت إبداعات تخاطب الروح، وتأخذ بعيداً حيث القيم والجمال، ما يمنحه أبعاداً مختلفة كفنان تشكيلي عالمي، إذ أمضى حياته يبحث عن قيمة اللون والفكرة، متمسكاً بعمد أن الفن بحاجة لحرية وصدق وشرف كي يعيش.

وعن علاقته بلوحته يقول الحجلي «اللوحه تشبه الحياة في رحلتها وأحاول الوصول من خلالها إلى البعد البصري الروحي بالاعتماد على الخبرة واللون والتفاعل المباشر معها وعبر الحوار حتى نصل كلنا إلى التوازن، وعندها تنتهي رحلتي مع اللوحة، وتبدأ رحلتها مع الناس نحو الأبدية».

الطفولة والبيئة كان لهما آثارهما الإيجابية والسلبية على تكوين شخصية الفنان الحجلي وجاءت مرحلة الشباب ليبدأ بتكوين شخصيته الفكرية والفنية عبر تحليل الحياة والإنسان وأخذ يعبر

الرقمي، ويوضح أن هذا الاتجاه الفني جاء نتيجة سنوات من التأمل والعمل والاجتهاد اليومي للوصول إلى ما يسميه البعد الكوني، والذي كانت أولى تجلياته لديه من خلال معرض «رسائل كونية» الذي أقامه الفنان في دبي وتضمن حواراً إنسانياً بصرياً واعياً ومتطوراً.

وفي معرضه ذلك رسخ الفنان مكانته الفنية كتجربة مختلفة عبر سعيه إلى تقديم رسائل فنية بصرية إنسانية، رسائل عن «صرخة كون، تنقل حقائق الحياة ومعاناة البشرية. ويعتبر الحجلي أن اللغة البصرية للناس تطورت اليوم وأصبحت قادرة

على فهم الرموز اللونية، فهو عندما يرسم الورود يعكس السكينة في روحه أما في بقية لوحاته فيكون هاجسه الأكبر فك شيفرات الكون وإيصالها للمشاهد عبر حوار بصري روحي. ويتعامل الحجلي مع كل لوحة كحالة متفردة لا يمكن إعادة إنتاجها وعن أحجام لوحاته يقول «أسلوبى يعتمد على الحالة الحسية لذلك أفضل اللوحة الكبيرة لأنني أتفاعل معها أكثر للوصول إلى حالة العمل التي تناسبها مع ضربات الفرشاة على سطحها بشكل عفوي للوصول إلى الصورة النهائية».

كل لوحة من لوحاته تحمل رسالة يحاول من خلالها الواه فيها أن يبرز صورة ما، فبعضها كان ثورة على فن الرسم، لأن الفنان على حد قوله يفتح النافذة ليرى الواقع، ويترجم ما يراه إلى لوحات فنية مختلفة الأنواع، أما الحجلي فقد انتقل كثيراً بين المواضيع، شجر، طبيعة، طير، فهو لا يهتم للموضوع بقدر ما يهتم باللون والحياة، وبعضها الآخر كان بمثابة «تمرد على العقل» التي أراد بها أن يوجه الإنسان لأن يرحم عقله بين الحين والآخر ويعطي مجالاً للامتنع والإحساس كي يتحرك بحرية، مشيراً إلى أن علاقات الناس لا تستمرى بالمال، أو بالمصالح الشخصية.

يرى الحجلي أن العقلية الإنسانية تغيرت بشكل كبير جداً، فأصبح الإنسان لا يهتم إلا لماله وثرواته، وابتعد كثيراً عن حب الآخر ومساعدة أخيه الإنسان، ولم يعد يكثر للمكان، ولا للطير ولا



شهرزاد لم تنته حكاياتها (لوحة للفنان هيلدا حيارى)

وتجد أيضاً دراسة لمسرح «مارتير» للمخرج التونسي الفاضل الجعايبى، بقلم المسرحية التونسية سهام عقيل التي ترى أنه «في مقاومة التيه.. يتشبث الجعايبى ببوصلة السؤال جدلاً عن طريق النفي، ونفي النفي ليرسم محيط السؤال هندسياً جديداً، ثم يدخل بمرح ومرونة ليصنع بيئة المسرحية. فيبدأ الطريق مجدداً بروح أخرى وفق قواعد اللعبة المتغيرة في الآن الخاص بها والهنا المتجزئة دائماً، نحو الهاجس التونسي الذي يدافع عنه».

واختتم العدد بمقال مؤسس المجلة الدكتور فيهم الزبيدي بعنوان «لعايتكم على تقبل الوصايا»، الذي تطرق فيه إلى قضايا السؤال والتساؤل التي تغيب عن المثقفين قبل الناس العاديين والركون إلى المألوف وانتصار الشعبية.

«ثمار العقل الأثم.. خيرية العلم والمنافع الشريفة للسياسة» لعبدالعالي زواغي، وغيرها.

إضافة إلى الملف ضم العدد مواد وازنة في ثيمات مختلفة من مقالات نقدية وأفكار ونصوص سردية وشعرية

وتجد في هذا العدد قصائد جديدة للشاعر نوري الجراح بعنوان جامع «نذم سقراط.. انشودات ومرثيات»، وقصة طريق دمشق للكاتب السعودي فهد العتيق.

هو صفته التعبيرية، فمن خلال هذا الصوت يجري تظهير أبعاد الشخصية الدرامية التي تمثلها في العمل المسرحي الأوبرالي، وذلك وفق دراسة طويلة ومعقدة سوف أحاول تلخيصها هنا لكي يتلمس القارئ خطوط بناء المغني الأوبرالي على كافة الأصعدة وليس من الناحية التقنية فقط».

وقدم الكاتب التونسي أوبكر العيادي رسالته الباريسية بعنوان «الغلاسة وإشكالية التلقيح»، فيما تجد مقالات فكرية أخرى نذكر منها «العقل الفلسفي والروح الغاضبة.. خليل حاوي: مقاربة رمزية» لانتوان أبو زيد، «انتحار العقل» لأحمد البرقاوي، «العقل والسؤال في فنون الأسئلة وأفاقها» لكاهنة عباس، «شادي حمادي: الهوية المزوجة» ليسرى أركيلة،

لوحات بسام الحجلي حوار بصري روحي يفك شيفرات الكون

للحجر، ولا حتى للإنسانية، بل بات يهتم بالرافية الذاتية فقط الأمر الذي أثار فيه حركة ثورية سريرية تشكيلية واقعية، ومن هنا أخذ على عاتقه مسؤولية توظيف فنه برسائل كونية محملة باللون وقصص الحياة التي تنتشر المحبة وتعبد القيم.

بسام الحجلي
أسلوبى يعتمد على الحالة الحسية لذلك أفضل الرسم اللوحة الكبيرة

يقدم الفنان من خلال جل أعماله منهجية تشكيلية تتناول الواقعية السريالية الحديثة، التي يحاول من خلالها تصوير بكاميرا الحلم المختلفة كل الاختلاف عن كاميرا الواقع، وتجسيدها في لوحاته التي تجاوزت قيود الرسم والتكوين، وعكست الحلم واللون والحياة.

وتجد في لوحات الحجلي 6 أبعاد بما فيها العفوق والقرب، حيث يتوجه الفنان بلوحاته إلى الإنسان المنتمي إلى إنسانيته، وإلى الكون وإلى محبة الخير سعياً إلى التحرر من التقاليد البالية والقيود التي يفرضها عليه المجتمع. ويستذكر خريج كلية الفنون الجميلة قسم الحفر عام 1998 أستاذة الفنان التشكيلي الراحل الدكتور عبدالكريم فرج الذي زرع في داخله حب الفن والحياة وأخذ بيده في بداية مشواره الفني.



Bassam Alhajji art

اللوحة تشبه الحياة

المخرجون المسرحيون يكتبون نصوصهم.. فكرة حدائية

جواد الأسدي: المخرج المؤلف ظاهرة مفصلية في المسرح العربي



الممثل يكتب بوعيه الجمالي نص شخصيته

البحث أو الكتاب - عن ذلك يقول "فكرة المخرج المؤلف ليس بالنسبة لي فكرة مطلقة ونهائية ومفصلية، لأن أغلب أعمال المسرحية مستمدة إما من النصوص العالمية التي اختارها لأنني أجد فيها الكثير من المساس أو المقاربة أو حتى الإحساس المتبادل مع الجمهور، كما حصل في مسرحية تشيخوف 'العنبر رقم 6'، وجان جينيه في مسرحية 'الخدمات' وأعمال أخرى".

ويضيف الأسدي "لكن حين لا أجد في أي من النصوص العالمية ما يمس ذلك الجسيم الحقيقي لمفردات الانهيار الكبيرة التي تسقط فيها مجتمعاتنا العربية والتي تؤرقني كما تؤرق كل الفنانين الملتزمين المرتبطين بقضايا مجتمعاتهم، عندها فقط أتجه إلى الكتابة، وهي كتابة تنبع من الإحساس الحقيقي بالجسيم الذي يعيشه، وبالتالي فكرة المخرج المؤلف بالنسبة لي ليست مطلقة أو نهائية فانا لا أشتغل عليها كمشروع نهائي أو أبدي".



صميم حسب الله
على المخرج وضع
المفاتيح قبل صياغة
النص المسرحي

ويؤكد المخرج أنه يتوق إلى المساحة التي يتاح له فيها إعادة كتابة الشخصيات من خلال دمجها وإعادة تكوينها، واختيار السينوغرافيا والضوء والملابس والموسيقى وكل عناصر العرض المسرحي، فكتابة الشخصية تعطيه الحرية المطلقة في ما يخص إمكانية الوصول إلى عرض مسرحي يحمل كل ما يريد قوله، وبهذا المعنى تأتي فكرة ظاهرة المخرج المؤلف التي باتت ظاهرة في الوطن العربي وليس فقط في المسرح العالمي.

ويعتبر الأسدي أن تلك الظاهرة باتت مفصلية وهامة في المسرح العربي وخاصة في تونس، وهي فكرة حدائية نابغة من رغبة المخرج في إعادة كتابة وصياغة المجتمع الذي يعيش فيه من وجهة نظر مختلفة وبكلمات وتفصيل أخرى، يحاول من خلالها اصطيد الكثير من الإشارات والتفاصيل حول فكرة المخرج المؤلف الذي يريد أن يرمي بنصه إلى الممثلين.

ويعتبر الأسدي من المخرجين المؤلفين الذي يشاركون ممثلهم في كتابة النص على الخشبة، لكنه حين يفعل ذلك فإنه يختار الممثلين الذين يستطيعون التجانس والتعايش مع فكرة النص، والقادرين على الذهاب به بعيدا عبر كتابتهم أيضا، فالممثل يكتب بوعيه الجمالي نص شخصيته.

جواد الأسدي، فكان اختياري لثلاث مسرحيات، الأولى مسرحية نساء في الحرب التي كانت عالقة في ذهني منذ أن شاهدها في المرة الأولى، ولكنني لم أتمكن من العودة إلى مشاهدتها مرة أخرى لعدم وجود تسجيل عنها في نسختها العراقية، ولكن لأن الأسدي معروف عنه شغفه بإعادة تقديم عروضه المسرحية مع ممثلين آخرين في بلدان أخرى ورؤى إخراجية أخرى، فلقد أعدت مشاهدة العرض الذي كان قدمه مع ممثلات لبنانيات، كما شاهدت مسرحيته التي قدمها في الإمارات العربية المتحدة والمستخدمة من قرائت المدينة ليال أحمد بن ماجد، وهي قراءة أو تجربة أخرى للأسدي ابتدعها مبتكرا طريقة إخراجية في عمله".

أما المسرحية الثالثة التي كانت بالنسبة إليه الأكثر أرقا وخصوصية فكانت مسرحية "حمام بغداد"، وهو عرض قدمه الأسدي في سوريا ومع ممثلين سوريين (فضال سيجري وفايز قرزق) وشعر أنه قد جرحهم له، واهتم بتلك المسرحية على وجه الخصوص لأنه يعيش في العراق وأحداثها تدور حول العراق في زمن المحنة والموت ووجد أن توظيف الدخان في العرض كخيمة تاليغه وإخراجية، لم يكن فقط عنصرا بصريا مساعدا.

ويعتقد يحيى أن كل عرض من العروض الثلاثة التي اختارها للدراسة كانت تمتلك خصوصية في الإخراج والتأليف على حد سواء.

ظاهرة حدائية

جواد الأسدي يعتبر واحدا من أهم المخرجين والمؤلفين العراقيين الذين لمع اسمهم في العالم والوطن العربي وخاصة في سوريا، بعد فترة إقامة طويلة قام خلالها بتقديم العديد من التجارب المسرحية سواء داخل أنشطة المعهد العالي للفنون المسرحية أو خارجها، كما سبق له وأن أسس في قلب بيروت مسرحه الخاص الذي أسماه مسرح بابل، وحصل على عدة جوائز كان من أرفعها في العام 2004 جائزة أمير كلاوس للمسرح، لتكريس عمله في حرية التعبير الثقافي والفكري عن تجربته المسرحية في كل من العراق وخارجها، بالإضافة إلى عمله في العشرات من الأعمال المسرحية تأليفا وإخراجا سواء في المسرح الفلسطيني أو المغربي والإماراتي مؤخرا. فهل الأسدي يوافق أو يصف نفسه بالمخرج المؤلف، كما يشير صاحب

بدأت ظاهرة المخرج المؤلف، القديمة والمتجددة عربيا، تشغل عددا كبيرا من الباحثين في المسرح المعاصر، لقدرتها على توليد دلائل مختلفة ضمن العرض المسرحي. ويأتي كتاب العراقي صميم حسب الله يحيى "التوليد الدلالي للمخرج المؤلف في المسرح المعاصر، جواد الأسدي نموذجا"، كواحد من هذه الأبحاث والدراسات، وقد قامت الهيئة العربية للمسرح بطباعتها، وأخيرا أعادت مناقشتها ضمن سلسلة "اقرأ كتب الهيئة، عين على المسرح".

"وعندما سألني الأسدي ما رأيك بالتمثيل، أخبرته أنه فاجأني بكل تلك المفاتيح التي وضعها وصاغها للنص". ويعتبر يحيى أن تلك اللحظة كانت الأولى التي تعرّف من خلالها على ما يكتب وكيف يكتب الأسدي، متابعا "في مرحلة دراستي للمجستير كان يرادوني السؤال حول المخرج المؤلف، ولماذا يسعى المخرجون لكتابة نصوصهم، لاكتشاف أنها ظاهرة قديمة حديثة، قديمة قدم المسرح فالمؤلف هو سيد العرض المسرحي قبل أن يكون المخرج حاضرا، فما كان مني إلا أن أضع عنوانا عرضيا لفصلي الأول من رسالتي التي أصبحت لاحقا كتابا "المؤلف المخرج في تاريخ الدراما".

ويلفت الباحث إلى أنه اختار تاريخ الدراما وليس تاريخ العرض، لأن العرض يبني أساسا على أفكار المؤلف، واستمرت هذه الرحلة البحثية التي تتبعها حول المؤلف المخرج وصولا إلى المسرح في العصر الحديث، بداية من مسرح بريخت، الذي بدأ بكتابة نصوصه من وجهة نظر المؤلف لتكون نصوص عرض، ومن ثم التقى بتجربة جديدة تمتاز بلمسات وطريقة أخرى، مع الإيطالي داريو فو، الذي زواج ما بين التأليف والإخراج كونه لعب دور المخرج في الكثير من العروض، وقد نوعا آخر من أساليب المخرج المؤلف، إلى أن دفعه الأمر هذا للبحث عن مخرج ما تزال تجربته حاضرة حتى اليوم، ألا وهو الأميركي ريتشارد فورمان، الذي أسس لمفهوم جديد للمخرج المؤلف.

بالعودة إلى التجربة العراقية حاول يحيى تلمس خطوات ثلاث من المخرجين المؤلفين القادمين من بحر الإخراج وليس التأليف، الأول سعدي يونس مع تجربته الإرتجالية في مسرح الشارع وخاصة في مسرحيته جلعاش، بالإضافة إلى تجربة كل من الدكتور عقيل مهدي، وقاسم محمد، التي تحمل كل منها خصوصية في التأليف والإخراج. يقول يحيى "كل التظلمات التي حصلت عليها من خلال تجارب هؤلاء المخرجين الثلاثة دفعتني لقراءة بعض من عروض

لمى طيارة
كاتبة سورية

لم تعد قيمة المخرج المؤلف غريبة عن الدراما العربية وخاصة في حقل السينما والمسرح، ويعد للبعض ضرورة ملحة على اعتبار أن النصوص المؤلفة قد لا تفي بتقديم الهم أو الهاجس الذي يسعى المخرج إلى تقديمه للجمهور، بهدف كسبه أو تبادل الأفكار والأحاسيس معه.

رغم ذلك قد لا يكتفي المخرج المؤلف بنصه المؤلف ولا يعتبره نهائيا وجاهزا للعرض ما لم يمر على العشرات من البروفات اليومية، التي تستهدف إدماج الممثل وتحريك دواخله الإنسانية العميقة، ليضيف بذاته وعن ذاته للنص. وتأتي الأبحاث ودراسات الماجستير والدكتوراه المتعلقة بالمخرج المؤلف في وشرح بعض التجارب المسرحية الهامة وخاصة المتعلقة بالمخرج المؤلف في المسرح المعاصر، ومن تلك الدراسات كتاب الباحث العراقي صميم حسب الله يحيى "التوليد الدلالي للمخرج المؤلف في المسرح المعاصر: جواد الأسدي نموذجا".

ثلاثة عروض

كان يحيى، الذي يعمل اليوم كاستاذ للإخراج المسرحي في كلية الفنون الجميلة جامعة بغداد، قد التفت إلى شخصية المخرج المؤلف في وقت مبكر من حياته المسرحية، تحديدا مع مسرحية نساء في الحرب التي كتبها وأخرجها المخرج العراقي جواد الأسدي، والتي كانت تدور حول الأجواء النفسية للاجئات عربيات اضطررن للهروب من جسيم الوطن.

يقول يحيى "منذ حضر الأسدي إلى بغداد في العام 2004 وطلب مني أن أحضر بروفات تلك المسرحية، سارعت لإعادة قراءتها، ووجدتني أضع الكثير من التساؤلات والإشارات والملاحظات حول النص، وأفكر بكيفية تجاوزها إخراجيا، لكن كل تلك الملاحظات والأسئلة ثلاثت تدريجيا أثناء البروفة، وكان العرض من أداء قامات مسرحية هامة، أمثال شذى وسهني سالم وآسيا كمال والراحل صاحب نعمه". مضيفا

المرأة المغربية لعبت دورا طلائعيا في تاريخ المسرح

الرباط - حققت المرأة المغربية نجاحا وتميزا في مختلف مجالات الحياة ومن بينها مجال المسرح، حيث استطاعت العديد من الفنانات التعبير عن موهبتهن وقدرتهن الإبداعية وترك بصمتهن من خلال أعمال استغل راسخة في ذاكرة الجمهور.

وتعكس المسرحيات المتميزة التي قدمتها ممثلات مغربيات سواء تعلق الأمر بجيل الرواد أو جيل الشباب، الدور الكبير الذي كانت ولا تزال تلعبه المرأة المغربية في المشهد المسرحي باختلاف أدواره وعناصره، حيث راكمت مع مرور السنوات تجارب هامة في هذا المجال.

وكان الرجل العربي يؤدي دور المرأة لسنوات طويلة على خشبات المسارح العربية، حتى أن النص المسرحي الدرامي كان حكرا على الرجل، لذا جاءت الكثير من الكتابات لرد الاعتبار للمرأة في اللعبة المسرحية، ومن بينها كتاب "المرأة في المسرح المغربي: خطابات وتجارب" للكاتبة والباحثة المغربية حليلة البوخاري محاولة لرد الاعتبار لحضور المرأة في المسرح المغربي، خصوصا أن ما كتب في هذا الموضوع قليل جدا.

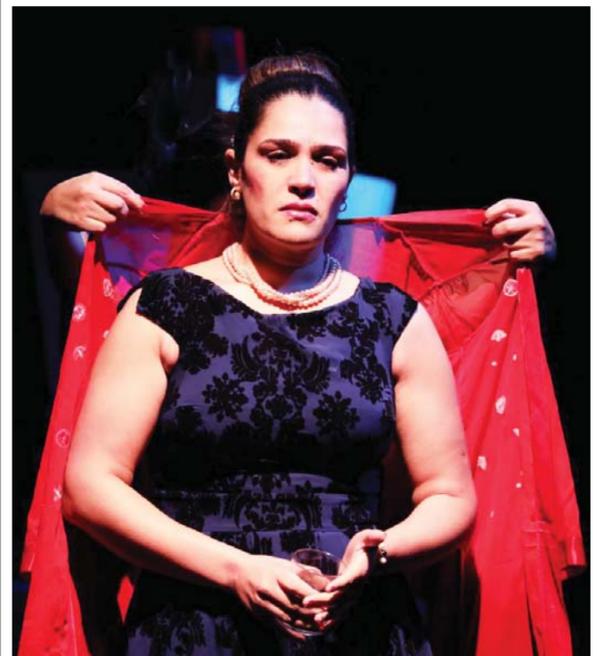
المبدعات المغربيات
ساهمن بشكل كبير في
مناقشة المسرح المغربي
لمجموعة من القضايا التي
تهم المجتمع بكل جرأة

وحول هذا الموضوع، قال المسرحي والخبير في الفنون التراثية عبدالمجيد فنيش إن "المرأة المغربية بصمة كبيرة في مجال المسرح سواء كانت ممثلة، مؤلفة، مخرجة أو تقنية، وهي شريكة للرجل في صناعة الفرجة المسرحية، حيث تالقت وتميزت العديد من الأسماء في هذا المجال بالمغرب".

وأضاف فنيش أن هناك ممثلات مغربيات استطعن منافسة الرجال في مجال المسرح في مهرجانات كبرى وتمكن من انتزاع جوائز مهمة من نجوم آخرين ينتمون إلى فرق قومية ذات صيت عالمي كبير.

وذكر، في هذا الصدد، أن المرأة المغربية لعبت دورا طلائعيا في الحركة الثقافية والفنية منذ أربعينات القرن الماضي خلال الفترة التي تأسست فيها جمعيات أدبية مغربية لمناهضة الاستعمار من خلال العمل الفني وأساسا عبر المسرح والموسيقى، غير أن الانطلاقة الحقيقية لمشاركة المرأة في الدراما المغربية عموما والمسرح على وجه الخصوص، كانت في منتصف الخمسينات.

واستحضرت فنيش، في هذا الإطار، أسماء العديد من الفنانات المغربيات



النساء سيدات الخشبات المسرحية

«من سوريا إلى الهند» عرض موسيقي يتجاوز الحدود والأزمات

فرقة سورية تمزج حيوية الجاز بوقار الصوفية في نسيج إيقاعي متناغم



تناغم إيقاعي رغم اختلاف المرجعيات الموسيقية

وكانت فرقة الجاز السورية الأولى قد تأسست في العام 2005 وضمت حينها أكثر من ثلاثين عازفاً، كان أغلبهم من السوريين ودعمت بعازفين من سويسرا الذين أتى بهم قائد الفرقة أماديس دنكل، الذي قام بالتنسيق مع الموسيقي العائد من الولايات المتحدة سعد بتنظيم ورشة عمل مع المعهد العالي للموسيقى أدت إلى إنشاء الفرقة. وفي العام ذاته انطلق مهرجان موسيقى الجاز في سوريا، وقدم في ثلاث سنوات متتالية وحقق نجاحات كبرى، وقدم حفلاته التي قلعتيها وحلب الشهيرتين والتي شارك فيها عازفون من دول عالمية منها سويسرا والهند وكندا وغيرها.

السورية. ولعل أكبر الشرائح التي تتابع موسيقى الجاز هم الشباب، الذين يجدون فيها بما تمتلكه من حيوية وإيقاع مناخاً ملائماً لهم يناسب الطاقة المتدفقة التي يحفل بها سنن الشباب. وعبر التاريخ القريب شكّلت موسيقى الجاز في سوريا حضوراً لافتاً بشكلها المنظم والأكاديمي، والذي كانت قبله موجودة من خلال بعض العازفين في عدد من الحفلات المتفرقة في بعض المراكز الثقافية الأوروبية وفي عدد من العلب الليالية المرافقة لحو السهر، لكنها منذ العام 2005 ظهرت بشكل منظم وأكاديمي على مستوى سوريا وكذلك المحيط العربي.

مقطوعة في «برودة المساء» تأليف وتعريب ديمتري أفيبينوس مع قصائد تانكا يابانية. ومن تأليف مهدي حسن قدمت مقطوعة من التراث الغزلي الهندي، وكانت الخاتمة بمقطوعة «بكرة يا عيدلونا» المستوحاة من تراث القلمون السوري مع موال للمطرب نصري شمس الدين من لبنان.

كلاسيك وجاز

للموسيقى الكلاسيكية حضور كبير لدى الجمهور السوري، وكذلك فإن لموسيقى الجاز حمى من اهتمام شريحة من هذا الجمهور الذي يتتبع حفلاتها ونشاطاتها في كل المدن

الأغنية الشهيرة «ميلي ما مال الهوى» التي امتازت بانسيابيتها وهذونها، ثم أغنية «قالولي كن وأنا رايح جن» التي كانت أكثر حيوية وسرعة. وكانت المقطوعة التالية من تراث الابتهاال الهندي من تأليف بارفين سلطانا تخللتها مقاطع من فصول الذكر المتوارث الحلبي. وقدم ناريك عجبجان مؤلف «نور في آخر الظلمة»، بينما قدم طارق سيكي معزوفة «حدود» مع ارتجال على خلفية شعر ابن الفارض.

ومن تأليف شهاب قدمت مقطوعة باسم «ليلة جولانية» وبكات من تراث المنطقة، ثم قدمت معزوفة «فندق ري راب» تأليف كريستوفر بيرثيت، تلتها

في تجربة متفرّدة ويقدر كبير من التحدي الفني، يقوم أعضاء فرقة جاز موسيقية سورية بمزج أعمال تبدو من حيث جوهرها متباعدة، لكنها من خلال التعمق في دراستها والعمل على صياغة مؤلفات موسيقية جديدة لها تخرج بشكل عصري يحمل روحاً حداثة تتضمن قدراً كبيراً من الدهشة. فمع فرقة الجاز السورية لا حدود للأوطان والقوميات وحتى الأزمنة، والهدف تقديم موسيقى أجمل وأبهى.

سكيك (بيانو - كيبورد) وباسم الجابر (كونتريباس) وعبير النبل (غناء) وهانيبال سعد (قيفارة) وفارس الدهان (درايم) تعرف ما معنى أن تجمع موسيقى الجاز بالتراث الشعبي الهندي والعربي.

وهذا ما انعكس على تفاعل الجمهور معها، حيث أبدى الكثير من المتابعين ثقتهم بأن العرض سيكون ناجحاً كون الفرقة صارت معروفة لدى الجمهور السوري وأعضاؤها هم من الشخصيات الموسيقية المرموقة بمكانتها العلمية وخبرتها الفنية الكبيرة.

مؤلفات أصلية

كان تحدياً كبيراً أمام الفرقة حجم التنوع الشكلي الذي قدمته، فمبلغ التضاد البدئي بين موسيقى الجاز والموسيقى الصوفية أو الشعبية العربية شاسع ومتباعد. وما زاد في التحدي أن الفرقة لم تعمل على عزف مقطوعات شهيرة في موسيقى الجاز بل عمدت إلى تقديم مؤلفات حديثة وضعها أعضاؤها، مستفيدين من بعض المقطوعات الهندية والعربية

الصوفية والشعبية، بحيث تكاملت أجواء الموسيقى تلك مع المقاطع المؤلفة حديثاً فكانت روحاً واحدة جديدة.

أجواء الحفل كانت مليئة بالغرابة والجذبة، وحضرت توهجات عميقة، خاصة عندما اجتمع أداء الفرقة مع صوت عبير النبل في غناء صوفي رقيق. فتضافرت رقة المعاني وحالة الوجد مع حيوية موسيقى الجاز، فشكلتا حالة متفرّدة لم يعرفها الجمهور قبلاً.

واستهلت الفرقة حفلها بتقديمها العديد من المقطوعات الموسيقية المستلهمة من التراث السوري الشعبي القديم، فكانت البداية مع مقطوعة أصلية من تأليف باسم الجابر، تلتها



نضال قوشحة
كاتب سوري

دمشق - على مسرح دار الأسد للثقافة والفنون (أوبرا دمشق) قدمت أخيراً فرقة الجاز السورية عرضها الأحدث الذي حمل عنوان «من سوريا إلى الهند»، والذي استعرضت فيه الكثير من التحدي الفني المتفرّد.

ويقول دلالة شهاب أحد أعضاء الفرقة التي أعيد تأسيسها في العام 2018 «فرقتنا تقدم مشروعاً موسيقياً فريداً من نوعه، تقوم عليه نخبة من عازفي الجاز ومؤذنين من السوريين وبعض الأجنبي المقيمين في سوريا، ونسعى من خلاله إلى دمج الجاز بالموسيقى السورية الشرقية والموسيقى الإلكترونية، إنه ثمرة تضافر قوي لجهود العديد من العقول لاكتبار موسيقى مميزة».

ويحتضن أعضاء الفرقة الموسيقية خبرة أكثر من عشرين سنة من القيام بمشاريعهم الخاصة، لكن هذا المشروع يمثل تحدياً أكبر للأعضاء والداعمين وللجمهور أيضاً.

التضاد بين موسيقى الجاز والموسيقى الصوفية شاسع ومتباعد، لكن الفرقة تميزت في الجمع بينهما عزفاً وغناءً

ويضيف عازف القيثارة هانيبال سعد «جل الأنغام التي نعرفها هي تأليف أصلي، نضمن فيها الكثير من الموسيقى العربية والسورية في مؤلفاتنا الموسيقية».

وهذه الفرقة المغامرة التي تكوّنت من دلالة شهاب (ترومبيت) وناريك عجبجان (بيانو - كيبورد) وطارق البروتوكول الصحي.

المغرب يفتح باب الترشح لمهرجان «فيزا فور ميوزيك»

الرباط - قرّر منظمو مهرجان «فيزا فور ميوزيك» الذي تحتضنه العاصمة المغربية الرباط في خريف كل عام، تنظيم الدورة الثامنة منه في الفترة الممتدة بين 17 و20 نوفمبر 2021. وذكر بلاغ للجهة المنظمة أنه يتعين على الفنانين الراغبين في المشاركة في الحدث الموسيقي العالمي ملء طلب المشاركة الموجود على موقع الإنترنت لـ «فيزا فور ميوزيك»، مشيراً إلى أن آخر أجل لقبول طلبات الترشح هو 15 أبريل 2021.

ويعد «فيزا فور ميوزيك» أول مهرجان وملتكى مهني يجمع الموسيقيين من أفريقيا والشرق الأوسط، وهو يسعى إلى توفير منصة لإبراز الإبداع الموسيقي في أفريقيا والشرق الأوسط من جهة وتسليط الضوء على المواهب الصاعدة من جهة أخرى.

وبصفته حدثاً فنياً جامعاً، يهدف هذا المهرجان إلى إعطاء الفنانين من أفريقيا والشرق الأوسط فرصاً للقاء مهنيي الموسيقى حتى يتمكنوا من إبراز مواهبهم وأخذ المكانة التي تليق بهم. وأضاف نص البيان أنه «وانطلاقاً من القيم النابعة من شعار الفن والثقافة والتراث، رافع لبناء أفريقيا التي نريد» الذي اختاره الاتحاد الأفريقي لدورة 2021، فإن الدورة الثامنة للمهرجان ستتمخذه طابعاً يمزج بين تنظيم حفلات موسيقية مباشرة وأخرى رقمية، حيث راكم المهرجان تجارب مهمة في هذا الصدد منذ 2014 وتميّزت آخر دوراته في 2020 بانعقادها كليا بشكل رقمي».

وستفتح الدورة الثامنة، التي ستقام في سياق التعافي من تبعات الأزمة

الموسيقى الكلاسيكية حضور كبير لدى الجمهور السوري، وكذلك فإن لموسيقى الجاز حمى من اهتمام شريحة من هذا الجمهور الذي يتتبع حفلاتها ونشاطاتها في كل المدن

و«هنا تونس»، ذهب فيها المخرج رقيق بالهوشات إلى الرسوم المتحركة مشكلاً شخصياته بأفق جمالي مجدّد بعيداً عن الكليشيات المعتادة، حيث ترجم الحوارات الشعرية والجمال الموسيقية بصور تشدّ إليها المشاهد مخرّفاً الخلفية بخط عربي رفيع.

و«دروج» هو عرض موسيقي مجدّد سعى من خلاله مراد بوقارص إلى تناول مواضيع وأحداث راهنة في العالم العربي تحاكي الأوضاع السياسية والاجتماعية، بطريقة فنية طاف من خلالها بالجمهور بين جماليات الشعر العربي الصريح ومقامات الموسيقى التونسية والعربية والعالمية وفق طرح موسيقي حديث.

وعن رمزية العرض ومقاصده يقول بوقارص «يضعنا 'دروج' أمام عدة تساؤلات حول لونه وإمكانيات تصنيفه وتوجهاته العامة، فهو ليس أوبريت بالشكل المتعارف عليه ولا هو مجموعة من الأغاني التقليدية، إنما حاولت فيه البحث والتجريب على العديد من القوالب الموسيقية العربية والغربية والتعبيرات الفنية العالمية، وهو ما اتطلع من خلاله إلى نحت توجه فني جديد ما يزال يبحث عن اكتماله».

«دروج» مشروع موسيقي مجدّد يتناول أحداثاً راهنة تحاكي الأوضاع السياسية والاجتماعية في تونس والعالم العربي

و«هنا تونس»، ذهب فيها المخرج رقيق بالهوشات إلى الرسوم المتحركة مشكلاً شخصياته بأفق جمالي مجدّد بعيداً عن الكليشيات المعتادة، حيث ترجم الحوارات الشعرية والجمال الموسيقية بصور تشدّ إليها المشاهد مخرّفاً الخلفية بخط عربي رفيع.

و«دروج» هو عرض موسيقي مجدّد سعى من خلاله مراد بوقارص إلى تناول مواضيع وأحداث راهنة في العالم العربي تحاكي الأوضاع السياسية والاجتماعية، بطريقة فنية طاف من خلالها بالجمهور بين جماليات الشعر العربي الصريح ومقامات الموسيقى التونسية والعربية والعالمية وفق طرح موسيقي حديث.

وعن رمزية العرض ومقاصده يقول بوقارص «يضعنا 'دروج' أمام عدة تساؤلات حول لونه وإمكانيات تصنيفه وتوجهاته العامة، فهو ليس أوبريت بالشكل المتعارف عليه ولا هو مجموعة من الأغاني التقليدية، إنما حاولت فيه البحث والتجريب على العديد من القوالب الموسيقية العربية والغربية والتعبيرات الفنية العالمية، وهو ما اتطلع من خلاله إلى نحت توجه فني جديد ما يزال يبحث عن اكتماله».

«دروج» عرض تونسي يتغنّى بالشعر العربي على أنغام البلوز

سبع آلات مختلفة بين وترية وإيقاعية، مزجت بين النغمات الشرقية وإيقاعات البلوز والنمط الشعبي التونسي. وانطلق العرض بتقديم قصيدة «هنا تونس» للشاعر المنصف المزنغني، والتي وقع أداؤها جماعياً، في شكل نشيد رسي يؤذن بانطلاق العرض بإيقاع ذي نفس عسكري، لينتقل بعد ذلك بوقارص إلى إيقاع راقص في قصيد «الثعلب» يحكي قصة الثعلب والديك الراسخة في الذاكرة الجماعية في العالم العربي.

وقدم الفنان شفيق المحمدي قصيدة «عيون عيلة» للشاعر المصري مصطفى الجزار، القصيد الوحيد الملحن على الطريقة التقليدية، والذي ينتهي بموال على الطريقة العراقية اتقن أداءه المحمدي أخذاً الجمهور إلى رحلة خاطفة للعراق، منشداً «يا دار عيلة بالعراق تكلمي... هل أصبحت جنات بابل مقفرة».

وليلف عنه الغناء الفنان سامي بن ضو الذي أنشد قصيدة «العيد» لنزار قباني، هذا القصيد الذي يعتذر فيه الشاعر السوري الراحل للعيد بعد أن ملأ بلاد العرب الأتراح، والذي لحنه بوقارص بشحنة عاطفية عالية وأداءً بن ضو بإحساس طروب.

واختتم العرض بقصيدة «أم الشهيد» للشاعر السوداني معد محمد شيخون، والذي بروي قصة سقوط شباب شهيداً عند فض أحد الاعتصامات بالسودان، قصيد أداه صاحب العمل في شكل حوار بينه وبين أم الشهيد.

وحفل العرض بتجربة جمالية أخرى جمعت الصوت بالصورة، حيث وقع إنتاج فيديو لأغنيته «الثعلب»

ويتعتبر «دروج» عرضاً موسيقياً متفرّداً من حيث الطرح الموسيقي ومن حيث تركيبة الفرقة المنفّذة له، والتي تكوّنت من مجموعة صوتية غنت طيلة ساعة ونصف الساعة بانسجام تام، وتداول أفرادها أداء مقاطع فردية في الأغاني التي كانت في شكل حوارات بين عدة شخصيات لها رمزية في الذاكرة الشعرية العربية كأحمد شوقي وأحمد مطر والمنصف المزنغني وغيرهم.

ولعب بوقارص على الخشبة دور عازف العود وقائد الفرقة التي ضمت



«دروج» مشروع فني متكامل بأصوات شابة



«المدينة المنسوجة» بيئة مثالية لسيارات المستقبل

تويوتا تقود ثورة في قيادة المركبات المتصلة

منافسة شرسة للانتقال إلى مرحلة الربط الكامل للسيارات

وتطوير في تويوتا "نحن متحمسون لامتة إنشاء الخرائط عالية الدقة والمساعدة في تمكين التنقل التلقائي للقيادة للجميع".

ووضعت الشركتان الكاميرات في سيارات تويوتا للاختبار، وبدأت في جمع البيانات من مناطق وسط العاصمة طوكيو ثم توسعت لتشمل مناطق أخرى من العالم.

وهذا الاتجاه مجرد خطوة أولى نحو تحقيق مفهوم منصة البرمجيات المفتوحة تي.آر.أي. دي، المعروف باسم منصة رسم الخرائط الآلي. وتدعم خطة تويوتا أنظمة القيادة الذاتية عن طريق تجميع البيانات التي يتم الحصول عليها من السيارات لإنشاء خرائط بدقة عالية.



ماندالي خالفتي

متحمسون لامتة الخرائط عالية الدقة في التنقل الذكي

وتعرضت مشاريع القيادة الذكية للشكك خلال العامين الماضيين من قبل العديد من الخبراء بعد حوادث مميتة في الولايات المتحدة. ومع ذلك تعمل اليابان بالفعل على تطوير خرائط ثلاثية الأبعاد لتعزيز دقة تكنولوجيا السيارات ذاتية القيادة، من خلال التعاون بين القطاعين العام والخاص.

ومن المرجح أن يتم استخدامها عمليا بعد اكتمال التجارب في جميع الطرق السريعة للسيارات، والتي يبلغ طولها حوالي 30 ألف كيلومتر في كلا الاتجاهين، التي قالت الشركة إنها انتهت العام الماضي.

وسيعتمد تطوير خارطة القيادة الآلية على مركبات خرائط متخصصة بأسعار كبيرة للغاية، كما سيتم نشرها بأعداد محدودة.

ويمثل الهدف من المسار في توفير معلومات موفقة عن الطرق والسيارات ذاتية القيادة، ويمكن أن تصبح القيادة الآلية حقيقة في جميع الأماكن.

وهذا التعاون ليس الأول من نوعه لأكبر منتج للسيارات في العالم، بل تحالفت تويوتا مع مجموعة من شركات التكنولوجيا والاتصالات قبل عامين لتصميم ما يسمى بـ "النظام البيئي" اللازم لتطوير تكنولوجيا القيادة الذاتية. ورغم التفوق التكنولوجي، فإن شركات السيارات لا تزال تبدو عاجزة أمام حل عدة مشكلات خاصة بالموبيدات المتصلة بشبكة الإنترنت، التي تمهد الطريق نحو إدارة وظائف السيارة المختلفة بشكل آلي.

وتأتي على رأس العيوب التي يعاني منها هذا النوع المتطور من السيارات، سهولة السرقة في ظل تطور أدوات اللصوص، التي تعتمد على اختراق الأنظمة التقنية للمركبات ووسائل اتصالها بشبكات الإنترنت، ومن ثم تعطيل كل طرق التعامل مع مستخدميها وفي مقدمتها الهواتف الذكية.

يقود عملاق صناعة السيارات اليابانية تويوتا خططا مثيرة للاهتمام تتعلق بتطوير مركبات ذاتية القيادة تعمل في بيئة ذكية بالكامل ما يعد منعطفًا حاسمًا في طريق معرفة مدى نجاح عملية تحديث المركبات في ما بينها بفضل شبكة الإنترنت. ويفتح هذا الأمر الباب على مصراعيه أمام المنافسين لاتباع مثل هذه الأفكار التي لا تزال في أغلبها حبرا على ورق.

طوكيو - شرعت شركة تويوتا اليابانية في تنفيذ برنامجها لتطوير مدينة متصلة بشكل كامل، ومختبر كبير لجميع تقنيات المستقبل لتقدمها استخدام السيارات ذاتية القيادة. ووصل ابتكار السيارات إلى مراحل متطورة من الإتقان والتفاعل مع كل مستجدات التكنولوجيات، وهو ما أوجد بيئة مثالية في صناعة المركبات والاتصال عبر شبكة الإنترنت، حيث باتت محل تسابق شرس بين المصنّعين. وكشف عمالقة التكنولوجيا من تعاونهم مع شركات السيارات، يهدف ابتكار مركبات مرتبطة بشبكة الإنترنت عبر تطبيقات مختلفة للوصول إلى درجات الأمان والسلامة أثناء القيادة، رغم المشاكل التي تعترض انتشارها في الأسواق.

وتؤكد تويوتا أن قرار بناء مدينة لا تستخدم فيها إلا السيارات ذاتية القيادة ستكون ساحة مثالية لاختبار تكنولوجيا القيادة الذاتية والمركبات المتصلة بالإنترنت وغيرها من التقنيات الحديثة في هذا المجال. وأقام مسؤولو الشركة احتفالا الأسبوع الماضي لوضع حجر الأساس على الأرض التي تبلغ مساحتها 175 هكتارا، والتي ستبنى عليها المدينة، في المكان نفسه حيث كان مصنع تويوتا الذي أغلق أبوابه العام الماضي.

وقال أكيو تويودا الرئيس التنفيذي للشركة "ستسمح المنطقة التجريبية الواقعة عند سفح جبل فوجي الشهير وسط اليابان والتي أطلق عليها المدينة المنسوجة، للباحثين اختبار منتجاتهم في الحياة الواقعية مع 360 نسمة في البداية، ثم ألفي شخص في مرحلة لاحقة وسيكون المبتكرون والموظفون هم حقل تجارب هذا البرنامج".

وتعد ولادة هذه المدينة الذكية جزءا من استراتيجية تطوير الشركة اليابانية للتقنيات الجديدة فيما يستمر تطور القواعد وأنواع المستهلكين في دفع صناعة السيارات العالمية نحو المزيد من مراعاة البيئة والفعالية والتشغيل التلقائي.

وتتضاعف مشاريع المدن المتصلة حول العالم خصوصا في أميركا الشمالية والصين بالتعاون مع غوغل وأبل وفيسبوك وأمازون من جهة، والحكومة الصينية من جهة أخرى، جنبا إلى جنب مع الشركات العملاقة المحلية هواوي وتسننت وعلي بابا.

وتتمتع المركبات الذكية المتصلة بإمكانية تبادل المعلومات ذات الصلة مع كل ما حولها، ولتحقيق ذلك تحتاج السيارات إلى اتصال قوي وثابت بالإنترنت، ويتطلب دعم هذا الاتصال

كاشكاي 2021 تطل بمحرك يدعم نظام الدفع الهجين

مجموعات على شكل بوميرانغ، حيث تقوم المصاييح الأمامية ليد المصفوفة تلقائيا بضبط الشعاع وفقا لظروف الطريق وحركة المرور المفاجئة، يبدو الهيكل متميزًا بحواف أكثر من ذي قبل، وهي أكبر أيضا.

ويواكب القفزة في حجم كاشكاي، تزويدها بمجموعة عجلات اختيارية مقاس 20 إنشًا تظهر لأول مرة. وتعتبر المركبة الجديدة أكثر عملية من ذي قبل، لاسيما بعد أن حققت قفزة في سعة الحمولة تبلغ 50 ليترًا، والتي تم تحقيقها جزئيًا عن طريق خفض أرضية الحمولة وإعادة تعبئة التعليق الخلفي. وتوفر نيسان مركبتها الجديدة 11 لونا للهيكل الخارجي للاختيار، من بينها مع خمس مجموعات ثنائية اللون للحصول على خيارات

طوكيو - تتاهب شركة نيسان اليابانية لإطلاق الجيل الجديد من أيقونتها كاشكاي للاراضي الوعرة في الأسواق خلال فصل الربيع معتمدا على نظام الدفع الهجين.

وتتبنى نيسان كاشكاي الجديدة الحديثة، والمشهورة أيضا باسم روج سبورت في الولايات المتحدة، تصميمًا أكثر حدة. وتقول الشركة إن سيارة الجيل الثالث تقف على منصة جديدة كليًا، زادت قاعدة العجلات معها بمقدار سنتيمترين، والطول بمقدار 4 سم ليصل إلى 4.43 أمتار.

وبينما أبتت نيسان نفس المصاييح الأمامية غير التقليدية في طرازات نيسان الحديثة مع



شفروليه ترفع سقف التحدي بطراز بولت كهربائي مثير

ومقاعد جديدة أكثر راحة للسائق والركاب. أما شيفروليه بولت 2022 الكهربائية فثة أي.يو.في كروس أوفر الجديدة فتأتي أطول قليلا، ومساحة داخلية أكثر راحة لتحريك الأقدام للوراء مع نفس بطارية ومعدلات أداء موديل بولت القياسية.

وتسع طرازات شيفروليه المنتمية لفئة الموبديلات الرياضية متعددة الأغراض (اس.يو.في)، والذي يبلغ سعر كل منها حوالي 32 ألف دولار، ما يصل إلى 1614 لترا من الأمتعة.



وحصلت شيفروليه بولت 2022 الكهربائية على مقدمة أكثر جراءة بتصميم مميز للكشافات ولقضبان السقف، ويختلف كلا الموديلين من خلال تصميم المصاييح الخلفية.

والمقصورة داخلية محدثة بلوحة عدادات رقمية بالكامل وشاشة تاتش 10.2 بوصة لنظام الملاحة والمعلومات الترفيهية بتطبيقات أبل كاريلاي وأندرويد أوتو، والشحن اللاسلكي للجوال بشكل قياسي

واشنطن - رسّخت شفروليه بولت مكانتها المميزة خلال السنوات الأخيرة ضمن طليعة السيارات، التي تعمل بالبطاريات الكهربائية ضمن فئتها بعدما أظهرت إمكانيات متفوقة أداءا عاليا مع قدرتها على قطع مسافة تتجاوز حوالي 500 كيلومتر بعملية شحن واحدة. ولذلك، سيكون عشاق شركة شيفروليه الأميركية على موعد الصيف المقبل مع أحدث إصدارات مركبة بولت الصديقة للبيئة، والتي تمزج بين المتعة في القيادة والراحة والرفاهية عند استخدام التجهيزات، التي تزخر بها هذه النسخة.

وأزاحت شيفروليه التابعة للعلاقات جنرال موتورز قبل أيام الستار عن الطراز الجديد من مركبتها الكهربائية بولت إي.في، فضلا عن تقديم شقيق جديد للسيارة يحمل الاسم بولت أي.يو.في. وتعد السيارات جزءا من خطة مجموعة جنرال موتورز، التي يقع مقرها في ديترويت لإطلاق 30 مركبة كهربائية جديدة على مستوى العالم، من خلال استثمار 27 مليار دولار في السيارات الكهربائية وذاتية القيادة بحلول 2025.

مرسيدس الفئة سي 2022 ستظهر بتصميم أكثر فخامة

الأحدث من هذه الفئة هي في الأساس السيارة مرسيدس أس 2021 المتكشمة. وهناك تغييرات كثيرة وكبيرة في كل شيء في السيارة الجديدة حيث أعيد تصميم هذه الفئة من الخارج بحيث لا توجد صلة في الشكل بين السيارة دبليو 206 سبي الجديدة وبين سابقتها التي تحمل اسم دبليو 205 سي.

كما أن السيارة الجديدة أطول وأقل ارتفاعا وأكثر اتساعا من النسخة الحالية. وقد تم تمديد قاعدة العجلات بمقدار بوصة كاملة في النسخة الجديدة، وهو ما يعني توفير مساحة أوسع لركاب المقاعد الخلفية، إلى جانب زيادة استقرار السيارة عند السير بسرعات عالية.

ولم تكتف الشركة عن تفاصيل أكثر عن الفئة الجديدة، لكن المتخصصين أشاروا إلى أنه سيتم السماح في السوق الأميركية، بفئة واحدة من هذه السيارة من حيث المحرك حيث ستعمل بمحرك جديد سعة 2 لتر يعمل بالبنزين، ويتكون من 4 أسطوانات وهو شبه هجين حيث يوجد معه مولد التشغيل المتكامل "إي.كيو".

منتجات الشركة الألمانية في فئة السيارات الصالون الفارهة، والتي من المتوقع أن تحظى بالكثير من التجهيزات المنسجمة مع التطور الحاصل في مجال التكنولوجيا.

وحسب موقع "موتور تريند" المتخصص في موضوعات السيارات، فإن فريق الهندسة في الشركة المتخصصة في صناعة المركبات الفخمة، قام بإعادة تصميم السيارة مرسيدس الفئة سي 2022 كليًا، وكل ما فيها من تفاصيل يفيض بروح جديدة. وإلى جانب حقيقة أن النسخة الحالية من السيارة مرسيدس سي ظلت لوقت طويل تبدو كما لو كانت السيارة المناسبة لعائلة مرسيدس، فإن النسخة

شوتوتفارت (ألمانيا) - اعتادت صناعة السيارات في العالم على ترقب كل جيل جديد من مرسيدس-بنز الفئة سي لما تحمله غالبا من تطويرات وتغييرات كبيرة، وهو ما يجعلها من بين أكثر المركبات إقبالا من طرف المستهلكين. وتواصل مرسيدس تطوير طرازات هذه الفئة عبر تعزيز عوامل الرفاهية فيها وتجهيزها بتقنيات متقدمة، خاصة وأنها تواجه منافسة قوية من ثلاث سيارات فخمة من فئتها هي بي.أم. دبليو فئة 3 وأودي إي 4 وكاديلاك إي.تي.أس.

وهذا الأمر ينطبق تماما على الجيل الجديد من السيارة مرسيدس الفئة سي 2022

أحدث مرسيدس



كردستان العراق جنة الصحافيين وفق البارزاني

منظمات دولية: حرية الصحافة في إقليم تحت تهديد متزايد

القمار أحدث الطرق لتمويل الصحافة

تورنتو - ابتكرت أكبر مجموعة صحافية في كندا "تورستار" طريقة استثنائية للمساعدة في التمويل الصحافة عبر إطلاق تطبيق "كازينيو" للقمار عبر الإنترنت.

ويبحث الناشرون في جميع أنحاء العالم باستمرار عن طرق جديدة ومبتكرة لتمويل الصحافة المكلفة، مع قلة عائدات الإعلانات وتزايد التشاؤم بشأن استمرارية الصحف المطبوعة، لكن إطلاق تطبيق للقمار عبر الإنترنت هو إستراتيجية جديدة، لم يراهن عليها سوى القليل من الناشرين - إن وجد - حتى الآن، بحسب ما ذكرت صحيفة "الغارديان" البريطانية. وقالت المجموعة الصحافية الكندية الإثنان، إنها بصدد إطلاق تطبيق للألعاب عبر الإنترنت، في إعلان يشير إلى مدى استعداد الشركات لتجاوز الحدود من أجل النجاة من الانكماش المستمر في صناعة الإعلام.

وقال كوري غودمان التنفيذي في "تورستار" في بيان، "بصفتنا شركة إعلامية مقرها أونتاريو وعلامة تجارية موثوقة لأكثر من 128 عاماً، نعتقد أن تورستار ستوفر علامة تجارية فريدة ومسؤولة للألعاب تخلق وظائف جديدة وتقدم نمواً لاقتصاد أونتاريو وتسدر إيرادات ضريبية جديدة للمساعدة في دعم البرامج المهمة في المجموعة".

وقالت الشركة إنها تأمل من خلال تطبيقها القادم في الحصول على جزء من 500 مليون دولار كندي (395 دولاراً أميركياً) التي ينفقها سكان أونتاريو على المقامرة عبر الإنترنت كل عام - وهو سوق من المتوقع أن يزداد على نطاق واسع في السنوات القادمة حيث يتم منح الوافدين الجدد الإذن للعمل عبر الإنترنت. وبدأت مجموعة "تورستار" في نشر الصحف في عام 1892 وتمتلك أكثر من 70 صحيفة إقليمية ومحلية.

وبعد معركة قضائية طويلة وصعبة، بيعت المجموعة لشركة "نورستار كابيتال إل.بي." في أغسطس مقابل 60 مليون دولار كندي، بينما جرب المالكون الجدد البحث عن سبل مختلفة لتأمين إيرادات الشركة، بما في ذلك إطلاق خدمة توصيل الطرود، لكن إعلان تطبيق القمار يمثل أكثر رهان لـ "تورستار" طموحاً.

وأفاد بول ريفيت، الرئيس والمالك المشارك لـ "تورستار"، في البيان: "إن القيام بذلك جزء من تورستار سيساعد في دعم نمو وتوسع الصحافة المجتمعية عالية الجودة".



صحافيون لم تطلمهم حرية البارزاني

الدول النابضة بالحياة. والنقاش العام المفتوح الذي يمكن فيه تبادل الآراء دون خوف من التعرض إلى الاضطهاد هو من مؤشرات الحكومات القوية والصحية.

وأضاف التقرير أن تجاوز السلطات القانونية سيؤدي إلى تقليل رغبة الناس في المشاركة في النقاش العام، والذي يعد مهماً لتحقيق الوحدة والسلام والاستقرار.

وأفاد الكاتب والصحافي أسوس هردي "تقف كردستان اليوم أمام لحظة مصيرية، وهي بحاجة إلى دعم أحرار العالم أكثر من أي وقت مضى".

وأشار صحافيون إلى أن هناك محاولات لتهميش الصحافة الحرة خاصة وأن هامش الحريات الذي يعمل به الصحافيون يضيق يوماً بعد آخر، والتطورات الأخيرة تجعل الصحافيين والمدونين على مواقع التواصل الاجتماعي يضعون أسواراً من الرقابة الذاتية على ما يكتبونه خوفاً من السلطات.

وأكدت كل من منظمة الصحافة الحرة غير المحدودة "فري برس انليميتد"، ومنظمة دعم الإعلام الدولي "أي.أم.أس." ومنظمة وسائل الإعلام عبر التعاون والانتقال "إم.أي.سي. تي"، في بيان مشترك الأسبوع الماضي، أن تجاوز السلطات القانونية سيؤدي إلى تقليل رغبة الناس في المشاركة في النقاشات العامة".

وعبر صحافيون محليون أيضاً عن خشيتهم من أن يكون لقرار المحكمة تأثير على عمل الصحافيين في المستقبل. وقال الصحافي المستقل معاذ فرحان إن "الهدف وراء هذا الحكم ليس فقط معاقبة هؤلاء الأشخاص الخمسة، بل لبعث رسالة لكل الصحافيين والناشطين بأنهم من الآن فصاعداً سيحاولون إلى الحاكم بسبب كتابة تعليق أو منشور على فيسبوك أو التعبير عن رأي".

وذكرت المنظمات الثلاث في تقرير أن احترام سيادة القانون وحقوق الناس في حرية التعبير هو عنصر مهم في

بعض الناشطين المعتقلين بـ"التجسس" ومحاولة تخريب وتفجير المؤسسات في الإقليم. لكن الادعاء العام في المحكمة حكمت الناشطين لم ينشر إلى تهمة التجسس في ملفات إحالة القضايا، وحوكم الناشطون وفق مواد تتعلق بـ"المساس بأمن المؤسسات في إقليم كردستان".

وذكر الناشط الحقوقي دلير هوليري أن "تصعيد سقف الاتهامات هو تكتيك معروف من قبل السلطات في العراق، إذ أنها تجعل المتهم خائفاً من الاتهامات الخطرة مثل التجسس والتخريب بحيث لا يعترض حينما يتصل بالحكم إلى اتهامات أخرى أقل وطأة".

وعبرت ثلاث منظمات دولية عن قلقها إزاء قرار محكمة جنائيات أربيل بسجن الصحافيين والناشطين، وقالت إن حرية الصحافة في إقليم كردستان العراق تحت تهديد متزايد، وطالبت المسؤولين بدعم الدور المهم الذي يلعبه الصحافيون.

تضمن الحقوق وحرية العمل الصحافي، في حين يتجاهل المسؤولون الحكوميون أبرز الواقع في بلدانهم. فقد ذكر البارزاني خلال لقائه الإثنان مع نقيب وأعضاء مجلس نقابة صحافي كردستان، أن حكومة الإقليم وفرت لوسائل الإعلام كل ما من شأنه أن يدعم حرية التعبير بهدف لعب دور فعال في المجتمع".

وأضاف أن الحكومة "تدعم حرية الصحافة في كردستان بشئى السبل، لكي يتمكن الصحافيون من أداء عملهم بشكل مهني وبعيداً عن الأجندات غير المهنية، وبما يصب في المصلحة العامة ويحافظ على المنجزات الوطنية".

وتابع أن "وسائل الإعلام في كردستان يجب ألا تسمح باستغلال مهنة الصحافة المقدسة للتشهير وكيل التهم جزافاً وتقويض السلم المجتمعي". ونستعمل السلطات في كردستان تهمة تقويض السلم المجتمعي وسيلة لاستهداف الصحافيين ووسائل الإعلام عند قيامهم بانتقاد الحكومة أو التطرق لقضايا الفساد.

وجاءت تصريحات البارزاني في وقت مازالت فيه تتوالى الإدانات لأحكام السجن القاسية ضد صحافيين وناشطين في الإقليم لمدة ست سنوات بتهمة "محاولة زعزعة أمن واستقرار الإقليم".

وأثارت التهمة والحكم غضباً محلياً ودولياً واسعاً تجاه ما اعتبر تضييقاً على حرية التعبير في الإقليم ومحاولة لـ"تكميم الأفواه".

ورفض عدد من النواب في برلمان كردستان العراق الحكم واعتبروه سياسياً وعبروا عن تضامنهم مع الناشطين المعتقلين ونشروا تسجيلات لأطفالهم وهم يبكون بعد النطق بالحكم، ووجه النائب سركون شمس الدين انتقادات لما سماها بـ"حكومة مسرور"، في إشارة إلى رئيس حكومة الإقليم، وقبل أيام من المحاكمة اتهم البارزاني

أربيل - قال رئيس حكومة إقليم كردستان مسرور البارزاني إن الإقليم "حقق تقدماً مهماً في دعم حرية الصحافة الخالية من العنف والترهيب"، بينما لا تزال أصداء محاكمة وسجن صحافيين وناشطين يثير غضباً داخل العراق.

ونشر البارزاني الإثنان على حسابه في موقع تويتر تغريدة قال فيها "أجرينا نقاشات مهمة مع نقابة الصحافيين وتبادلاً للآراء". وأضاف "أكدنا على دعم حكومة إقليم كردستان لحرية الصحافة، الخالية من العنف والترهيب، هذا أمر أساسي لأي مجتمع ديمقراطي، وقد أحرزت كردستان تقدماً مهماً".

وبدت تصريحات البارزاني غريبة ومنفصلة عن الواقع بالنسبة إلى الوسط الإعلامي العراقي الذي يراقب بقلق تدهور حرية الصحافة والإعلام في الإقليم، كما أن العديد من المنظمات الدولية والمحلية أشارت إلى التهديدات التي تواجهها وسائل الإعلام والصحافيين خصوصاً في الفترة الأخيرة.



أسوس هردي
كردستان بحاجة إلى دعم أحرار العالم أكثر من أي وقت مضى

وأكد صحافيون وناشطون أن الحريات في إقليم كردستان العراق في تراجع واضح ولا يمكن إنكاره. ورسدت تقارير المؤسسات الدولية وحتى الحكومية مثل نقابة الصحافيين استهداف الصحافيين.

وتساءل البعض عن ماهية المعايير التي يعتمدها السياسيون والحكومات لقياس مستوى التقدم في الحريات الصحافية والإعلامية، إذ تبدو مختلفة تماماً عن معايير المواثيق الدولية التي

مقتل ثلاث إعلاميات ضمن موجة اغتيال الصحافيين في أفغانستان

ونفى متحدت باسم حركة طالبان لاحقاً أن يكون للحركة أي علاقة بمقتل النساء الثلاث.

وتشهد أفغانستان في الفترة الأخيرة موجة اغتالات تستهدف صحافيين ورجال دين ونشطاء وقضاة، أشاعت الذعر في أنحاء البلاد وأجبرت الكثيرين على الاختباء بل حتى مغادرة البلاد، وبعضها استهدفت عائلات الصحافيين أيضاً.

وأفادت السلطات الأمنية في ولاية غور (وسط أفغانستان) الأسبوع الماضي، بأن خمسة من أفراد أسرة الصحافي، بسم الله أنيساق، قتلوا في هجوم شنه مسلحون في مدينة فيروز كوه.

واقترح مسلحون بمنزل عائلة الصحافي أيماق، الذي قتل في هجوم لم تُعلن أي جهة مسؤوليتها عنه بالقرب من غور مطلع العام الجاري.

واغتال مسلحون مجهولون، الأسبوع الماضي أيضاً، خليل نارمغو، الرئيس السابق لنقابة الصحافيين في ولاية بغلان الشمالية.

وتصاعدت عمليات القتل منذ بدء محادثات سلام العام الماضي بين الحكومة الأفغانية وحركة طالبان في آخر مسعى لطى صفحة نزاع مستمر منذ عقود.

وحملت السلطات الأفغانية والأميركية حركة طالبان مسؤولية موجة العنف هذه، إلا أن الحركة رفضت تلك الاتهامات.

وعبرت الأمم المتحدة في فبراير الماضي عن استنكارها للهجمات التي يتعرض لها الصحافيون والمدافعون عن حقوق الإنسان في أفغانستان في ظل فترة تفاوض من أجل السلام.

في هجومين منفصلين بعد مغادرتهم مقر عملهن.

وأوضح "لقد قتلن جميعهن. كن عائدات إلى المنزل من المكتب سيراً حين تعرضن لإطلاق النار"، مشيراً إلى أن النساء الثلاث يعملن جميعاً في قسم الدبلجة بالتلفزيون.

وأكد المتحدث في مستشفى نغرهار الإقليمي زاهر عادل حصيلة الهجومين اللذين لم تعلن أي جهة بعد المسؤولية عنهما.

وأفاد قائد شرطة نغرهار جمعة غول حمزة بان مشتبهاً به في إطلاق النار أوقف في وقت لاحق، مضيقاً أن السلطات لا تزال تبحث عن منفذين آخرين محتملين.

وأوضح "أوقفناه فيما كان يحاول الفرار. أقر بأنه نفذ الهجوم وهو عنصر في حركة طالبان".

كابول - أعلن مسؤولون أفغان مقتل ثلاث إعلاميات برصاص مجهولين في جلال آباد شرق أفغانستان، في تصاعد لاستهداف الصحافيين وبشكل خاص النساء في البلاد التي أصبحت من أكثر الدول خطراً على الصحافيين.

الإعلاميات الثلاث قتلن في هجومين منفصلين أثناء عودتهن إلى المنزل سيراً من مقر القناة في عملية محددة الهدف

وأعلنت محطة "انيساق.تي.في" التي توظفهن، أنها فيما يبدو عملية قتل جديدة محددة الهدف. وقال مدير المحطة زماي لطيفي، إن الموظفين الثلاث قتلن



الصورة والكلمة تعرض صاحبها للخطر في أفغانستان

اعتقال مراسلين ومترجمين بعد منحهم الإذن بالعمل في تيغراي

بدورها، ذكرت صحيفة "فايننشال تايمز" أن السولا أكاو الذي يعمل لصالحها اعتقل في مطعم في المدينة نفسها السبت، وذكر ممثل الصحيفة أنه يعمل على تأمين إطلاق سراح المترجمين ومعرفة سبب اعتقالهم.

من جهتها، أوضحت "بي.بي.سي" إن جيرماي جبرو الذي يعمل مراسلاً في الخدمة الناطقة بلغة تيغراي التابعة لها اعتقل أثناء وجوده في مقهى في مقلي ومعه أربعة آخرون دون أن تذكر متى حدث ذلك. وتابعت أنها لم تعلم بعد سبب احتجاز جيرماي لكنها عبرت عن قلقها للسلطات.

ورداً على سؤال من رويترز بشأن الاعتقالات قال مولو نجبا الرئيس المؤقت لحكومة تيغراي، الثلاثاء، إن التحقيقات لا تزال مستمرة مع الثلاثة دون ذكر المزيد من التفاصيل.

ولم يرد رئيس اللجنة الحكومية المعنية بشؤون تيغراي على طلبات للتعقيب.

واعترضت لجنة حماية الصحافيين الدولية، في بيان الإثنان أن الاعتقالات "ستؤدي بلا شك إلى الخوف والرقابة الذاتية".

وأشارت اللجنة إلى تعليقات مسؤول بالحزب الحاكم الجمعة الماضية، قال فيها إن الحكومة سوف تتخذ إجراء ضد الأشخاص "الذين يحاولون تقديم معلومات خاطئة" للصحافيين الدوليين في تيغراي، وفقاً لما ذكرته وكالة الأنباء الإثيوبية.

وقال نائب مدير هيئة الإعلام وندوزن اندواليم "يتعين على وسائل الإعلام المصرح لها بالذهاب إلى تيغراي خلال هذه الرحلة الأولى العمل بمهنية" وإلا ستكون هناك "إجراءات تأديبية".

موجهة إلى فينيسوم بيرهاني، وأن مجرد تعاونه مع وسائل الإعلام لا يمكن أن يكون سبباً لاعتقاله، لذلك نطالب بالإفراج عنه في أقرب وقت".

تيغراي في شمال إثيوبيا، حسبما ذكرت المؤسسات الإعلامية الثلاثة.

وطيلة الأشهر الماضية منذ اندلاع القتال في نوفمبر الماضي، بين الجيش والجمبهة الشعبية لتحرير تيغراي، الحزب الذي كان يحكم الإقليم، بقيت المنطقة خارج التغطية الصحافية، ولم يسمح لوسائل الإعلام بالتواجد ونقل ما يحدث، بينما تحدث بعض الناجين من المعارك بعد خروجهم من الإقليم عن ماضي وظروف قاسية للغاية وانتهاكات لحقوق الإنسان.

وأوقف لفرمانس بيرهاني وأكولو، السبت بعد أن عملوا لمدة ثلاثة أيام مع صحافيين من وكالة "فرانس برس" و"فايننشال تايمز"، اللذين حصلتا على ترخيص بتغطية الوضع في تيغراي من هيئة الإعلام ووزارة السلام الإثيوبيتين، وهما من بين سبع وسائل إعلام دولية سُمح لها مؤخراً بزيارة تيغراي، في أقصى شمال إثيوبيا، التي كان الوصول إليها منذ أشهر صعباً للغاية بالنسبة للصحافيين وعمل الإغاثة على حد سواء.

وقالت وكالة الأنباء الفرنسية أن فينيسوم بيرهاني اعتقل من منزله في مقلي عاصمة الإقليم، الجمعة بعد عمله مع فريق صحافيين تابع للوكالة على مدى ثلاثة أيام، وأضافت إنه لم يتم إبلاغها بأي اتهامات موجهة لفينيسوم.

وأكد رئيس تحرير "فرانس برس"، فيليب شيتويند "لا نعلم أي تهم محددة



فيليب شيتويند

لا نعلم أي تهم محددة موجهة إلى المترجم وأن مجرد تعاونه مع وسائل الإعلام لا يمكن أن يكون سبباً لاعتقاله

تجمعات سياسية فوق القانون تثير جدلا في الكويت

وكاتب معلق: وضرب عرض الاحترازاات الطبية الدولة حاليا ملزمة بفتح كل القطاعات الاقتصادية. ما حصل البارحة يدل أن مشكلة كورونا في الكويت التجمعات الخاصة وليست المحلات والمطاعم المترمة.

وكاتب معلق: @Nouraalrbeed

يعني لما أصحاب المشاريع عبروا عن رفضهم قرارات الإغلاق باعتبارهم سلمي الداخلي فحقت التجمع لأنه يعارض قانون التجمعات بس الداخلي ما فحقت تجمع ديوان الداهوم هذي شنو نسميها؟ انتقائية في تطبيق القرارات؟ ولا اهمه بس اللي مسموح لهم يتجمعون؟

مغردون كويتيون طالبوا بالكف عن استخدام سياسة الكيل بمكيالين وفتح القطاعات الاقتصادية المغلقة

وقال آخر:

@omar_emadi

كل التجمعات مرفوضة، بس الفرق أن هالتجمع متزامن مع إغلاق المشاريع وادعاء الحكومة بالحزم وتطبيق القانون علينا. ما قدرنا على الفرعات وما قدرنا على جلسة الافتتاح وما قدرنا على تجمع اليوم، وقدرنا علينا أحن أصحاب المشاريع الصغيرة.

وقبل أسبوع، تصدر هاشتاغ #منغلق الترنس الكويتي على موقع تويتر في تحد لقرارات الحكومة القاضية بإغلاق جميع الأنشطة التجارية ابتداء من الساعة الثامنة مساء وحتى الساعة الخامسة من فجر اليوم التالي، في إطار مكافحة تفشي فيروس كورونا في البلاد. وأعلن مشاركون في الهاشتاغ رفضهم للإجراءات المخضفة التي تشمل إغلاق صالات استقبال المطاعم على أن تكفي بالطلبات الخارجية والتوصيل، وإيقاف عمل أنشطة الأندية الصحية ومحلات العناية الشخصية (الصالونات ومحلات الحلاقة والمنتجات الصحية)، كما تقرر وقف جميع الأنشطة المتعلقة بالاحتفالات وتاجير القاعات والخيام والتجهيزات الغذائية وغيرها، فضلا عن منع جميع التجمعات.

واستثنى القرار الصيدليات ومنافذ التسوق للأغذية والمستلزمات الصحية والتموينية، على أن يبدأ سريان القرار ابتداء من الأحد لمدة شهر قابلة للتمديد.

ونفذ مجموعة من شباب وشابات الكويت وقفة احتجاجية ضد القرارات في الساعة الخارجية المقابلة لجمعية المحامين، بعدما جرى فرض اعتصامهم الأول أمام مجلس الأمة.

ويرى كويتيون أن القرارات ستتؤدي إلى تدهور أكبر في الاقتصاد وستكون ذات أثر سلبي على البلاد.

وأكدت وزارة الداخلية الكويتية أنها لن تتوانى في اتخاذ جميع الإجراءات القانونية بحق كل من يرتكب فعلا يخالف قرارات وتعليمات السلطات الصحية التي فرضتها لمواجهة تفشي فيروس كورونا، ومن ذلك السجن والغرامة، وهو ما يثير الجدل حول حماية التجمعات السياسية حصرا دون غيرها.

الكويت - عقد مستخدمو تويتر في الكويت مقارنات بين التجمعات التي تخضع للقانون وأخرى تعتبر "فوق القانون".

ويشير مغردون بذلك إلى التجمع الذي عقده النائب في مجلس الأمة الكويتي بدر الداهوم في ديوانه.

وذكر بعض المغردين بحادثة "فضح" مواطن أمام الكاميرات كان في السوق لا يرتدي كمامة.

وغرد جراح عظام كويتي:

@MansourYS

تذكرت المسكين اللي كان قاعد يذوق التمر بالبقالة من غير كمامة ورفوه مع مخالفة أمام عدسات الإعلام. أكثر ما يفقد القانون هيبة هو التفاوت في تطبيق القانون. #الكويت.

وانتقد مغردون النائب الذي ينشر كورونا انطلاقا من ديوانه.

وكاتب مغرد:

@alkhaled_salem

والله عيب اللي قاعد يسويه الداهوم الامور متجهة للحظر والاغ ينشر كورونا ديوانه!

وسخر آخر:

@alrawie

كورونا ينتحر في الكويت! سياسيون في الكويت لا يخافون من خطر كورونا ولا يهتمون حتى، لذا قرروا الاجتماع مع مؤيديهم من الشعب عند الداهوم عشان شوية كلام. #مجلس الوزراء ووزارة الصحة ليل ونهار يصيحون على الشعب. لا للتجمعات وعليكم بالتباعد الاجتماعي وليس الكمامات.

وأعلنت وزارة الصحة الكويتية الإثنين تسجيل 10179 إصابة جديدة بفيروس كورونا خلال 24 ساعة، ليرتفع بذلك إجمالي عدد الحالات المسجلة في البلاد إلى 192031، في حين تم تسجيل حالات وفاة الثلاثة بسبب كورونا، ليصل إجمالي حالات الوفيات إلى 1085. وقال الناطق الرسمي باسم الوزارة عبدالله السند في بيان إن جميع الحالات السابقة التي ثبتت إصابته بالمرض "مخالطة لحالات تاكدت إصابته وأخرى قيد البحث عن أسباب العدوى وفحص المخالطين لها".

وانتقد مغردون التجمعات السياسية "المحمية". وكاتب معلق:

@salahbohassan

من يريد من البابا أن يزور منطقته حتى تتبلط. رح أسوي رابطة الناس الي يريدون البابا يزورهم حتى تبلط مناطقهم. منو يريد يسجل اسمه واسم منطقته.

#أطلب من البابا قائمة طلبات من العراقيين تتصدر الترنس

إسقاطات ساخرة للفت الأنظار إلى المشاكل المتركمة



وجها لوجه

شخصية دينية، ليس مثل رجال الدين في بلادنا الذين هم عبارة عن شركات وأحزاب سياسية وميليشيات، في بلد لاغلب الأحزاب فيه طابع طائفي أو مسلح.

من جهته، كتب حسين حبيب "أطلب من البابا أن يذهب بالسيارة على الطريق السريع الذي يصل بغداد بالموصل، ربما هكذا يقومون بتصليحها".

من جهته، لا يريد أحمد المالكي إصلاحات، بل له حلم واحد كما كتب على تويتر "أطلب من البابا أخذني معه إلى الفاتيكان حتى أهرب من هنا". ورفعت الحواجز الكونكريتية من جسر الجمهورية وسط بغداد كما أنيرت الزقورة في ذي قار لأول مرة منذ 4 آلاف عام، وفق ما يقول عراقيون وعادات الحياة على بقع عراقية مسمية لأن البابا فرنسيس سيمر بها.

وانشأ سائحون رابطة لتسجيل المناطق التي يريد أهاليها من البابا زيارتها حتى تتبلط، وكاتب مغرد:

@shuoaibss

من يريد من البابا أن يزور منطقته حتى تتبلط. رح أسوي رابطة الناس الي يريدون البابا يزورهم حتى تبلط مناطقهم. منو يريد يسجل اسمه واسم منطقته.

وسخر آخر:

@crownkut

أطلب من البابا أن يُطلب زيارته لكي يستمر السراق في محاوله تلميع وجوههم العفنه بعض الأكساء والإنارة. وأيضا أطلب منه أن يذهب إلى أي مكان بشكل مفاجئ لكي يرى الحقيقة.

كما طالب مغردون من البابا زيارة العراق كل عام.

مركزا تجاريا بين الشرق والغرب، وأصبحت مسرحا للفتن التي ارتكبتها مطرفو تنظيم داعش الذين أعلنوها عاصمة لـ "دولة الخلافة" في عام 2014.

وسيزور في نفس اليوم قرعة قوش، البلدة المسيحية التي شهدت خلال الأيام الماضية حملة إعادة التأهيل، قام خلالها رهبان بطلاء صلبان على أسطح الكنائس.

وما زالت بعض الطرق في هذه المناطق وعرة، الأمر الذي سيصعب على البابا فرنسيس التنقل بسهولة بسبب إصابته بالتهاب العصب الوركي قبل شهر. وأفاد مسؤول الرئاسة العراقية، قائلا إن "الفاتيكان أخبرنا بأن البابا لا يستطيع السير أكثر من عشر خطوات - بصفة متواصلة - وفي الحقيقة لا ندري ماذا نفعل".

وسلط مغردون الضوء على الوضع الصحي في البلاد، وكاتب ناشط:

@Hamzoz

أطلب من البابا... عند زيارته العراق، المرور بموقع التسجيل الرسمي الخاص بلقاح كورونا بلكت يأخذون بالملاحظات ويسدون الثغرات على أيديك ويفعلون HTTPS بشكل إلى لأن الزقورة نور وأنت بعدك ما جاي... كمن وشيوجعه

ويواجه العراقيون موجة ثانية من وباء كوفيد - 19.

وكتبت ليال القدسي على فيسبوك "أطلب من البابا أن يزور المستشفيات ليحري حماماتها وقاعات العمليات فيها، ربما يقومون بتنظيفها لهذا السبب".

وطلب ناشط من البابا "فتوى"، على غرار الفتاوى الإسلامية في بلد تبلغ نسبة المسلمين فيه 97 في المئة. ورد ناشط آخر على تلك الطلبات بالقول "أصدقائي، البابا

وجد العراقيون في هاشتاغ #أطلب من البابا وسيلة لإيصال أصواتهم وتسليط الضوء على "مشاكل عراقية أرتية" عليها تجد تجاوبا من الحكومة لمعالجتها بعد أن جفت أسن المتضررين بالمطالبات.

بغداد - تصدر هاشتاغ #أطلب من البابا الترنس على مواقع التواصل الاجتماعي في العراق قبيل زيارة البابا فرنسيس التاريخية إلى البلاد، الجمعة، التي يسعى من خلالها العراقيون في بلد تنهشه الحرب والنزاعات السياسية إلى لفت الأنظار لمشاكلهم.

وكانت وزارة الثقافة والسياحة والآثار العراقية قد أطلقت هاشتاغا على مواقع التواصل الاجتماعي بعنوان #البابا في العراق، ترحيبا بالبابا فرنسيس لكنه لم يلق اهتمام العراقيين.

وتسعى السلطات العراقية إلى استغلال هذه الزيارة للقيام بأكثر ما يمكن من التحسينات للخدمات العامة.

وتحدث العراقيون عبر موقعي تويتر وفيسبوك عن معاناتهم اليومية من تدهور الخدمات الصحية وتراجع الخدمات العامة والطرق السيئة، رغم ترحيبهم بتنظيف وترميم بعض الطرق والمواقع للمرة الأولى منذ عقود استعدادا لاستقبال البابا، كما لم ينسوا الحديث عن انتفاضتهم الشعبية المتواصلة والمناهضة للفساد والطائفية رغم تراجع زخمها. وكاتب معلق على فيسبوك:

منتظر هاشم مجبل

أطلب من البابا... يمز بوادي الخجف ويشوف ثوار تشرين.

وشهد العراق في أواخر عام 2019، انتفاضة غير مسبوقة دامت عدة أشهر، قادها ناشطون، خصوصا من الشباب، احتجاجا على الفساد في العراق وسطوة المجموعات المسلحة على السياسة وعجز السياسيين الذين لا يفون بوعودهم

وقرب مدينة أور التاريخية مولد النبي إبراهيم، والواقعة في محافظة ذي قار، التي سيزورها البابا السبت، تجري استعدادات حثيئة من بينها تعبيد الطرق وطلاء أرصفة بشكل لم يعتده الأهالي، كما وضعت أرصفة خشبية عند برك المياه ومظلات شمسية ولوحات دالة للمرور في مسالك الموقع.

وسينتقل البابا من بعد ذلك إلى الموصل، المدينة التاريخية التي كانت

أبرز تغريدات العرب

@AlsaadRafah

"الحلوسى يرفض إراج مصطلح " شيعية وسنة"... حلو.. لعد ليش الحكومة مقسمة على أساس المخاصمة والطائفية إذا إنتو شرفاء لهاالدرجة!

@buthainah1986

إذا استطعت ان تحسن حياة إنسان واحد، أو تخفف الما واحد، أو ترشد طائرا إلى عشه، ما ذهب عمرك سدى.



تدابير وقائية لا يلتزم بها الجميع

@AliFadhil_iq

الوضع في العراق يتحمله هؤلاء:
1 - الأميركيان لأنهم جمعوا شذات الاتفاق وسلموهم السلطة.
2 - إيران لأنها دمرت وسرقت العراق عن طريق عبدها من السياسيين السنة والشيعية والإكراد.
3 - المؤسسة الدينية لأنها أصبحت غطاء لفاعلهم.
4 - جزء من الشعب لأنه جعل من الشراذم خطوطا حمراء وتيجانا على رؤوس الخلاصة.

@Abdulmajeed6531

الناس ما تتغير الناس تتكشف..

@i6fash

عزيزي السري، أنت حبي الحقيقي.

@ghurab77

أمثال المناحين التي تقدم للمين أشبه بالفلوس المرسومة في كتاب الحساب للصف الأول ابتدائي، كنا نقصها واحنا عراقيين ومناكين أننا ما نقدر نصرها ولا نستفيد منها. مؤتمر المناحين.

@YaMsh3L

السعادة مُعدية، خالد السُعداء

@NZZ7Z

لا يبكي الناس غالبا لأنهم ضعفاء، بل لأنهم كانوا أقوياء لمدة طويلة.

@aiwjaee

القلب إذا كان مبسوطا حتى الملامح تصبح حلوة.

@alaryan110

القانون الذي يطبق على ناس وناس.. ما يلزمي.

الراب العشوائي يغزو الساحة الفنية والإعلانات التجارية

بقاء مغني الراب في مصر مرهون باستمرار الجمهور في تشجيعهم



الراب المصري يدين للفنان أحمد مكي بالشعبية التي وصل إليها

المتحدة لشؤون المرأة وسفارة اليابان بالقاهرة، ثم أغنية "ياما" مع دعاء السباعي، قبل أن يصدر اليوم الأول "المدينة" منذ ثلاثة أعوام. ويثير الراب تحفظات كبيرة على مستوى اللغة التي يستخدمونها في معاركهم الغنائية العنيفة بين بعضهم البعض والمعروفة بـ"بأس" (يكسر السدال) المشتقة من لفظة إنجليزية تعني "عدم احترام الآخر"، ورغم أن ذلك النمط موجود عالمياً، لكن الأمر يختلف في مجتمع محافظ، خاصة حينما تنسب الحرب بين مغن ومغنية ويصل الأمر إلى التنشيك في الميول الجنسية أو المعايير بالنوع.

ولا يعتبر مطربو الراب اللغة السوقية التي يصلون إليها أمراً سلبياً فهي من أساسيات المهنة لديهم، وشبهية بمنافسات الفرق في كرة القدم أو الاشتباك في حلقات المصارعة، وأحد عناصر الإمتاع في أغانيهم حتى لو تسببت في إحداث جروح نفسية عميقة لبعضهم دفعهم إلى الاعتزال أو وصول الهجوم إلى درجة سب مسن كاملة كما في معارك "رابرز" الإسكندرية، يؤكدون حراً متحرراً من كل القواعد والمعايير الفنية، ويقاؤه مرهون باستمرار جمهوره في التشجيع.

وتمثل المبالغة في تقدير الذات عنصراً ملازماً لأغاني الراب في مصر، فالصراعات بينهم كثيراً ما تشتعل من أجل القاب الزعامية مثل "الجوكر" الذي يتنافس عليه قرابة أربعة مغنين، والإمبراطور والملك، وملك الدس، وغيرها، ووجدت الشركات التجارية التي تبحث عن زعامة السوق في أعمالهم فرصة لإظهار الهيمنة على السوق أو ربما الهجوم المبطن على الآخرين.

ويجمع بين مغني الراب في مصر تعلقهم الشديد بالثقافة الغربية حيث يتاح لهم الجمع في تدويناتهم وأغانيهم بين كلمات من لغات مختلفة، وربما لن يكون مفاجئاً إذا تتبعنا رحلة بعضهم ووجدنا أنه كان كاتباً للشعر التقليدي في يوم من الأيام مثل أحمد ناصر "الجوكر"، لكنه هجره بحثاً عن الشهرة والوصول إلى شريحة متنامية من الجمهور تتمثل في أبناء المدارس والجامعات الأجنبية الذين يجدون في رهاب أغاني "الهيوب هوب" المحلية والغربية ارتباطاً بالثقافة الجديدة التي تتوطن في عقولهم.

محمد ثروت الذي سجلت آخر أغانيه "يا مستعجل فراقي" مليوني مشاهدة في أيام قليلة، كذلك الفنان حمزة نمرة الذي تصدرت أغنيته "فاضي شوية" مشاهدات الترنند لعدة أيام.

ويبدو الأمر مختلفاً عند رموز "الهيوب هوب" المحليين الذين يعتقدون بأن مستقبل الغناء لهم بعدما تجاوزوا أغاني المهرجانات، وأصبحوا أكثر قدرة على تنوع المضمون، بعيداً عن اللغة العنيفة إلى رحاب المشاعر الإنسانية والقضايا الاجتماعية.

تحفظات كثيرة

يضرّبون المثل بالفنان "راب ثروت" الذي بدأت شهرته في مشاركته مع أغنية "أثبت مكانك" خلال أحداث ثورة 25 يناير 2011 في مصر، كما أنه سخر مجموعة من أعماله للدفاع عن المرأة مثل أغنيته "مين السبب" مع المطربة منة حسين، و"نور" مع الفنانة أمينة خليل، وبالتعاون مع هيئة الأمم



المبالغة في تقدير الذات تمثل عنصراً ملازماً لمغني الراب في مصر، فالصراعات بينهم كثيراً ما تشتعل من أجل ألقاب الزعامة



الذي يصنف ضمن الأكثر شهرة وتتنسج أعماله بالعشوائية والاعتماد على لعبة كلمات تحمل قدراً من الإيقاع، وقوافي مفاجئة غير مرتبة، لكن تميزه كان في تناول الأمور الاجتماعية بشكل مرح، يصل إلى السخرية في بعض الأحيان.

ويدافع مؤيدو هذا النمط من الغناء على أغنياتهم بأنها خلقت كنوع من التمرد فاصلها مرتبط بـ"الهيوب هوب" الذي نشأ في أميركا كرد على العنصرية التي تعرض لها أصحاب البشرة السمراء من البيض، وعززته السلطة كنوع من التفتيش للشباب من ذوي الأصول الأفريقية للمنافسة في الرقص والغناء بدلا من الانضمام إلى العصابات والعنف والمخدرات.

ويعتمد الراب على إيقاع ثابت في الأغنية يقوم عليها المغني بالغناء بطريقة رتيبة ما جعل الكثير من المغنين يفضلون أسلوب "الراب"، وهو أحد أنواع الراب الذي يحمل مرجحاً بين "الهيوب هوب" والدانس (الرقص) و"الداپ"، وهو أداء حركي يعتمد كثيراً على الديدن، وجاءت الكلمة اشتقاقاً من كلمة أجنبية تعني "المصيدة" أو "الفخ"، وارتبطت بعالم أنشطة العصابات، إذ كانت الإيقاع المصاحب لأنشطتهم أو تبادلهم "المواد المخدرة" من السيارات.

ويعتبر الناقد الفني محمد قناوي، انتشار أغاني الراب بمثابة قفزة على أغاني المهرجانات التي بدأت تخفت في الشارع رغم السراج الكبير الذي سجلته خلال الأعوام الأخيرة، خاصة أن الراب يتركز جمهوره على صغار السن والشباب من المدمنين على استخدام الإنترنت على الهواتف المحمولة، ولا تفارق سماعات الرأس أذانهم، لتصبح تلك الأغاني بمثابة إيقاع في الخلفية.

وتوجد فروق كبيرة بين مستمعي الراب والمهرجانات، فالأولى تجتذب شرائح على مستوى الغناء والاستماع من ذوي التعليم العالي خاصة من المنتسبين إلى المدارس والجامعات الأجنبية المتفتحين على الثقافة الغربية، على عكس المهرجانات التي ترتبط أكثر بالقطاعات الشعبية، وتشهد رواجاً في وسائل المواصلات العامة ومركبات التوكتوك. وأكد قناوي لـ"العرب"، أن تلك الأغاني لن تسحب البساط من الغناء التقليدي الذي لديه جمهور كبير في المراكز الثقافية، كدار الأوبرا، ومطربين للأغاني التقليدية يحققون معدلات مشاهدة كبيرة أيضاً، مثل

قبل 20 عاماً، خاصة مع كثافة إنتاجهم بصرف النظر عن الجودة. وساهم انتشار مواقع التواصل الاجتماعي، وغزارة استخدام المقاطع المصورة على "يوتيوب" في وصولهم إلى جمهور كثيف.

ومكن ربط جذور موجة الرواج لأغاني الراب بأحداث الربيع العربي التي فتحت شهية الشباب للتعبير في مساحات أوسع من أن تحتويها الأغنية الشعبية، وظهرت فرق خاصة مثل "الفرسان العرب" التي ركبت الهتافات الثورية على أغنية المطربة الأميركية لورين هيل، أو أغني سارة المسيري الشهيرة بـ"فلوكة" التي كانت من أوائل الفيديوهات التي دخلت ذلك المجال، بأغنيات تجر رواجاً بين الجمهور النسوي مثل "أيام باحس (أشعر) أن الدنيا ماشية عكسي".

موضة تتلاشى مع الوقت

يقول الموسيقار أحمد رمضان، سكرتير نقابة الموسيقيين بمصر، إن موجة الظهور الأخير لأغاني الراب مرتبطة بمعدل المشاهدات الكبيرة على مواقع التواصل، وهو ما جذب الشركات التجارية الباحثة عن الترويج إلى الاستعانة بهم، لضمان الوصول إلى شريحة أكبر من الزبائن، وضمان رواج أكبر لمنجاتها.

ولم يفلح هجوم نقابة الموسيقيين بمصر ضد تلك النوعية من الأغاني في كبح نشاطها رغم توصيفها الحالة بأن الانتشار سببه السماع العشوائي، والتحليل على القانون بالحصول على تصريح "دي جي"، وهو ذات الهجوم الذي لم يمنع أيضاً انتشار أغاني المهرجانات، رغم الحرب التي تشنها النقابة عليهم منذ عدة شهور.

وأضاف رمضان لـ"العرب"، أن مصر تشهد كل عقد سيادة نمط من الموسيقى يتحول إلى موضة تتلاشى مع الوقت لتبقى في النهاية العملة جاء بطريقة ذكية بعناصر متساوية في الصورة بين الخلفية وتوزيع الإضاءة، رغم تصويرها فوق أسطح العمارات في مناطق شعبية بسيطة، وعلى متن سيارة نقل تسير فوق أحد الكباري مع احتفاظها بأساسيات أغاني الراب، من "الهاركور" التي تتضمن قدراً من العنف اللفظي.

وتتضمن صناعة الراب عناصر مغايرة تماماً للغناء التقليدي، إذ تعتمد في المقام الأول على التدفق الذي يخلق توافقاً بين أطوال الأسطر في الأغنية والإيقاع، يليها الإلقاء أو الأداء الصوتي الذي يخلق موازنة بين درجة الصوت وموضوع الكلمات، ثم التعقيد الكلامي والقوافي المركبة بإنهاء الأسطر بقافيتين متتاليتين أو أكثر والتلاعب بالكلمات الذي يخلق جواً من الدعابة أو المرح وهذا ما تفتقر إليه الأغاني التقليدية. ولا يلتزم رواد تلك الأغاني بمصر بهذه القواعد وفي مقدمتهم أيوسف

سيطرة مغني الراب على المنصات الاجتماعية والإعلانات التجارية في مصر، وتزايد إنتاجهم المعتمدة على الأداء والحركة بصرف النظر عن الجودة، لا يزال يغذيها تغير ذائقة الجمهور، حيث إن هذه النوعية من الأغاني تحمل خطاباً مختلفاً في لغته عند الأجيال الجديدة.

تحاليلوا على المشكلة بكتابة كلمات الأغنية على الشاشة حتى يفهم الجمهور ما يقوله كما لو كانت ترجمة عربية لفيلم أجنبي.

ويدين الراب المصري إلى الفنان أحمد مكي (من أصل جزائري) بالفضل في الشعبية التي وصل إليها، بعدما جذب أذان الكثير من المستمعين إليه بأغنيات مثل "قطر الحياة"، "قفة ناصية زمان"، "أعلى من الياقوت"، "أيام زمان"، و"منطقتي"، التي تميزت بعدم اعتمادها على الارتجال، ووجود معانٍ حياتية وعميقة هامة في كلماتها. وزاد من نفوذ أصحاب ذلك التوجه الفني دمجهم "الراب" بأغاني المهرجانات فحسب أنصار الاتجاهين معا، مثل الشاب الإسكندري مروان مطاوع الشهير ببابلو، الذي بدأ ذلك النمط من الغناء قبل ستة أعوام بأغان يصنعها من الألف إلى الياء، بداية من الكتابة والإنتاج، واختفى سنوات قبل أن يعود بأغنية أخيرة بعنوان "غابة" التي أصدرها لتتحقق مليون مشاهدة في اليوم الأول لها وتفتح حروباً حول الزعامة.

ارتفاع نسب مشاهدات

أغاني الراب يجذب الشركات للاستعانة بالمغنين ضماناً للوصول إلى شريحة أكبر من الزبائن

وتظهر الكلمات التي تضمنتها أغنية بابلو تركيبات لغوية غير مضمومة أو مفهومة، لكن تصويرها جاء بطريقة ذكية بعناصر متساوية في الصورة بين الخلفية وتوزيع الإضاءة، رغم تصويرها فوق أسطح العمارات في مناطق شعبية بسيطة، وعلى متن سيارة نقل تسير فوق أحد الكباري مع احتفاظها بأساسيات أغاني الراب، من "الهاركور" التي تتضمن قدراً من العنف اللفظي.

وتحمل تلك النوعية من الأغاني خطاباً مختلفاً في لغته عند الأجيال الجديدة فالألفاظ الدارجة لها معانٍ مغايرة، مثل كلمة "أسطى" التي تطلق على سائق السيارة لكنها تعني عندهم "الصيديق"، أو "بيف" التي ترتبط باللحوم المصنعة ويطلقونها على معاركهم الغنائية، وحتى الكلمات المصنفة في الخطاب التقليدي عيياً أو سبة تحمل مرادفاً للقوة والعظمة.

ويغزو مغنو الراب نجاحهم إلى التعبير بصدق عما يجسسون به مع الحفاظ على طبيعته الحماسية التي ظل محتفظاً بها منذ ظهوره بمصر

محمد عبدالهادي صحافياً مصري

لم يكن تصدر أغاني الراب مؤخرًا، "ترند" مواقع التواصل الاجتماعي بمصر، أمراً مستغرباً، في ظل المخاض الزمني الذي قطعه ذلك النوع من الغناء الذي اشتبك خلال عقدين مع الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والقضايا الشبابية، حتى تحول إلى نوع من الثقافة الفنية المضادة أو المعارضة.

وكثر في الفترة الأخيرة الحديث على مواقع التواصل الاجتماعي عن حرب ضروس بين مجموعة من مطربي الراب المصريين على زعامة هذا النمط من الغناء، وتبارى أنصارهم في إظهار الولاء الإلكتروني للنجم المفضل والذي يعتبر لديهم الأصل، والباقي يرونهم نسخاً مكررة منه، حيث يشتبكون في معارك كلامية افتراضية بلغة خاصة يصعب على غير المهتمين بالجال التقاط جميع مفاهيمها بسهولة.

وتكفي مشاهدة بعض الفضائيات المصرية لمدة نصف ساعة فقط لمعرفة الهيمنة المستجدة للراب المصري على سوق الإعلانات التجارية، وأخرها انضمام الفنان محمد هندي إليها لأداء ذلك النمط في إعلان لإحدى شركات العجنات الجاهزة تم عرضه بالترزامن مع أربعة إعلانات لمروان بابلو ومروان موسى وأبيوسف.

و"الرابرز" كلمة تطلق على مغني الراب المحليين الأشهر لصالح شركات عالمية للمشروبات الغازية واتصالات الهواتف المحمولة وحجز وتوصيل الطلبات إلكترونياً. كما يمثل دمج الأغنية الترويجية المصاحبة لكأس العالم لكرة اليد التي استضافتها مصر مؤخرًا بين الغناء التقليدي بإداء الفنان تامر حسني و"الراب" عبر مروان موسى، تأكيداً على ما وصلت إليه شعبية هذا النمط من الغناء لتفرض كلماته نفسها على المشاهدين، وفي الخلفية معالم مصر الأثرية وشعار أول حدث كبير من نوعه يتم تنظيمه بعد ظهور جائحة كورونا.

قوافي مرتبة

في تلك النوعية من الموسيقى من الصعب التقاط الكلمات التي يتم غناؤها، فمن معالم الراب سرعة الإلقاء والارتجال الذي يخفي الكثير من عيوب الأداء والتلعثم من قبل بعض المؤدين في نطق عدة حروف، لكن الراغبين في استغلاله تجارياً



نجاح دفع أحمد الفيشاوي لركوب الموجة

نصائح

دعوا الأطفال يكتشفون الأشياء بالتجربة لا بالحديث عنها

واشنطن - تعد تجارب الطفولة عاملاً أساسياً وضرورياً للتطور الاجتماعي والعاطفي والإدراكي، ولهذا ينصح الخبراء بترك المجال للصغار لاكتشاف الأشياء والعالم من حولهم بأنفسهم، باعتبار أن الأمر يعد مصدراً لتجارب التعلم، وربما يعزز -على سبيل المثال- المهارات الاجتماعية على نحو أفضل، ويساعد على تماسك المجموعات وتوطيد العلاقات الاجتماعية.

وأشارت نتائج دراسة أميركية حديثة إلى أن طفلاً عمره سنة سينشغل بلعبته لفترة أطول بكثير حين يكون قد لقي الاهتمام الكافي من أحد الوالدين قبل ذلك. فالقدرة على الاهتمام والمراقبة لا تتعلق بعوامل داخلية لدى الطفل فقط، وإنما هي نتيجة لعملية اجتماعية أيضاً، حسب ما نقلت مجلة "كورنيل بيولوجي" العلمية الأميركية عن الباحثين تشين يو وليندا سميث من جامعة إنديانا، اللذين شاركا في الدراسة.

ويتابع الباحثان أن "السنة الأولى من عمر الطفل تؤثر على نمو قدراته واهتمامه بالأمور". وحتى الآن كان يعتقد أن القدرة على الاهتمام ومراقبة الأمور تتعلق بعوامل داخلية، وتم إهمال العوامل والتأثيرات الاجتماعية على الطفل ونمو قدراته.

ولدراسة العوامل الاجتماعية، أجرى الباحثون دراسة على 36 طفلاً تتراوح أعمارهم بين 11 و13 شهراً جلسوا مع أحد الوالدين على طاولة واحدة وأعطى كل طفل ثلاثة لعب لينشغل بها. وقد تم وضع جهاز على رأس كل واحد لمراقبة اتجاه نظره وبالتالي مراقبة اهتمامه وانشغاله.

وتابعوا ذلك بنصح تشين يو بالانتظار ومعرفة ما يهتم به الطفل أولاً قبل الحديث معه ولت نظره لأمر ما.

ويؤكد الباحثون المشرفون على الدراسة أن الاهتمام بالطفل في هذا المجال يساعد كثيراً على نمو قدراته الذهنية حسب ما تنقله المجلة الأميركية عن تشين يو.

ويحذر الباحثون الأهل من المبالغة في وصف الأشياء والتحدث عن تفاصيلها للطفل، وينصح تشين يو بذلك بقوله "يقوم الأهل بإعطاء اللعبة للطفل وإخباره باسمها. لكن إذا راقبنا أثناء ذلك اتجاه نظر الطفل، فإننا نرى أنه ينظر إلى السقف أو لما فوق كتف والديه، ولا يهتم أبداً بكلامهما وشرحهما ووصفهما للعبة".

وتابعوا ذلك بنصح تشين يو بالانتظار ومعرفة ما يهتم به الطفل أولاً قبل الحديث معه ولت نظره لأمر ما.

ويحذر الباحثون الأهل من المبالغة في وصف الأشياء والتحدث عن تفاصيلها للطفل، وينصح تشين يو بذلك بقوله "يقوم الأهل بإعطاء اللعبة للطفل وإخباره باسمها. لكن إذا راقبنا أثناء ذلك اتجاه نظر الطفل، فإننا نرى أنه ينظر إلى السقف أو لما فوق كتف والديه، ولا يهتم أبداً بكلامهما وشرحهما ووصفهما للعبة".

وتابعوا ذلك بنصح تشين يو بالانتظار ومعرفة ما يهتم به الطفل أولاً قبل الحديث معه ولت نظره لأمر ما.



جمال

تقنية هيدرا فيشل لبشرة نضرة وخالية من السموم

يتم دفع مكونات المعالجة الجديدة الفعالة إلى البشرة.

وتعمل معالجة هيدرا غلوكان على تحسين لون البشرة وملامستها ومنحها الإشراق والنضارة بشكل فوري.

وتتناسب معالجة هيدرا فيشل الجديدة المتكررة مع جميع أنواع البشرة، خاصة تلك التي تعاني من ظهور الخطوط مع تعبيرات الوجه المختلفة، وكذلك مشكلات التجاعيد وفقدان نضارة الوجه أو الزهرل، حيث تحتوي معالجة هيدرا غلوكان™ لتحفيز الترطيب المكثف على عناصر الترطيب الطبيعية، التي تعمل على زيادة الترطيب والاحتفاظ به في البشرة، واستعادة الإطالة المساء الشابة.

وتعد المعالجة الجديدة، التي ابتكرها الدكتور ناصيف، فائقة الجودة والفعالية بمكوناتها المحفزة المختارة، التي تعمل على تجديد البشرة ومنحها المظهر النضر المصقول والتوهج الجذاب.

وتعد المعالجة الجديدة، التي ابتكرها الدكتور ناصيف، فائقة الجودة والفعالية بمكوناتها المحفزة المختارة، التي تعمل على تجديد البشرة ومنحها المظهر النضر المصقول والتوهج الجذاب.



ديبي - أطلقت شركة هيدرا فيشل المعالجة الجديدة "هيدرا جلوكان™"، لتحفيز الترطيب المكثف، والتي تمنح البشرة النضارة من خلال المكونات المثبتة وفعاليتها ونتائجها مخبرياً.

وتعد المعالجة الجديدة ابتكاراً مستوحى من معالجة هيدرا فيشل الأصلية، ابتكره جراح التجميل العالمي الدكتور بول ناصيف وهو من أشهر جراحي التجميل في بيفرلي هيلز، كاليفورنيا، الولايات المتحدة الأمريكية.

وتحتوي المعالجة الجديدة على مزيج فريد من المكونات الفعالة مثل حمض الهيالورونيك والغلوكان والبيبتاين، والتي تعمل على ترطيب وإصلاح وتجديد البشرة بينما تقاوم علامات تقدمها في السن أو ما يعرف بشيخوخة البشرة.

وتستغرق معالجة هيدرا غلوكان 45 دقيقة وتبدأ بتنظيف عميق للبشرة، يتبعه إزالة للخلايا الميتة والزيتوت الزائدة والأوساخ العالقة من خلال الشطف، بينما



المساواة ضرورة ملحة

الصحي ازدادت أعباؤها ونكث العنف المنزلي. وسجل الخط الأخضر (1899) 113161 مكالمات، 87 في المئة منها للإبلاغ عن أعمال العنف الجسدي ضد النساء.

وأقر رئيس الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان جمال مسلم، في حديثه لـ"العرب" بـ"تفاقم هذه الظاهرة وتضاعف العنف المسلط ضد النساء أعقاب الجائحة".



وعزا مسلم ذلك إلى أن "المرأة في تونس ضحية الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الهشة، التي تهدد الاستقرار العائلي للأسر التونسية".

ويقول "النساء والأطفال هم الأكثر تضرراً جراء الجائحة، خاصة النساء اللاتي أخلن على البطالة بسبب إفلاس المؤسسات الصغرى بدرجة أولى".

وأضاف "لاحظنا زيادة معدل التمييز والتهميش، خاصة ضد النساء الموظفات". وعلى رغم الصعوبات، يكافح المجتمع المدني لمحاربة العنف وتعزيز المساواة بين الجنسين، خاصة أن القوانين التي تكفل لنا ما زالت حبرا على ورق ولا تطبق.

وفي معرض رده على الحلول الكفيلة بالتصدي للعنف، يلفت مسلم بالقول "علما طول المدى... سنواصل تطويق هذه الظاهرة عبر الدورات التكوينية والومضات الإعلامية". وعلق "نحن نتلقى بشكل دائم شكاوى العنف ضد المرأة".

ورغم أن تونس تنادي دائما بالمساواة بين الجنسين وتراهن على هذا المبدأ كحق إنساني راسخ، وتبذل كل جهودها لترسيخه في جميع المجالات، إلا أن هذه الجهود ما زالت غير كافية، سواء على صعيد مجتمعي أو سياسي.

ولطالما أعربت الأوساط الحقوقية عن استيائها من ضعف تمثيلية المرأة في مواقع القرار، رغم ما ينص عليه الدستور.

واستنتج مسلم "لدينا مشكلة في القوانين الموجودة في الدستور التونسي، حيث يقع تجاهلها في كل مرة من الحكومات المتعاقبة، ونلاحظ في كل مرة ضعف مشاركة المرأة في المواقع القيادية مع كل حكومة جديدة".

ذلك الحكومات والأمم المتحدة والمجتمع المدني، للخروج من الأزمة بمجتمعات أقوى وأكثر مساواة، وهو ما يتعين على الرجال المشاركة في الأعمال المنزلية على قدم المساواة".

ويتساءل متابعون عن قدرة المبادرة الاممية على حماية النساء من العنف وتعزيز المساواة، فيما لم تنجح بعد الجهود الحكومية في ذلك. ويعتقد هؤلاء أن المشكلة أعمق ومرتبطة بالعقلية الكوربية المستشرية في المجتمع. ورغم ترسانة الحقوق والقوانين، ما زالت المرأة في تونس تعاني من النظرة الدونية والتهميش.

وتشير سامية بوسلامة، عضوة المنتدى التونسي للحقوق الاجتماعية والاقتصادية في حديثها لـ"العرب" إلى أن "المبادرة الاممية قادرة على المساعدة في تغيير العقلية، ونشر المزيد من الوعي في ما يخص حقوق النساء".

وتتابع "إذا ما استطعنا التوعية بأهمية ذلك، حينها نستطيع أن نتحدث عن بداية مساواة حقيقية وتقليص مظاهر العنف ضد المرأة".

واستدرت "لكن القضاء عليها بشكل نهائي يبدو صعبا، خاصة في ظل الأوضاع الصعبة التي تمر بها البلاد".

وتعتقد أن النساء هن الحلقة الأضعف دائما، ويدفعن ضمن الظروف المعيشية الصعبة، بسبب ما يتعرضن له من ضغوط وعنف ناجم عن الضائقة الاقتصادية وارتفاع الفقر وإحالة أزواجهن إلى البطالة.

وتلفت بوسلامة إلى أن مبادرات محلية مماثلة، سبقت هذه المبادرة الاممية، مثل مبادرة "ماكش وحك" أي "لست بمفردك" التي تستهدف المرأة المنعقة، والقيام بفيلم تحسيسي "يزي" أي "يكني" الذي يتطرق بدوره إلى هذه الظاهرة.

وأوضحت أن "جهود المجتمع المدني مستمرة للضغط على الحكومة، لحماية الناجيات من العنف الأسري".

وفيما تسعى المنظمة الاممية للحد من ظاهرة اللامساواة بين الجنسين في تونس، حيث لاحظت أن الجائحة زادت أعباء النساء لتكفلن برعاية الأطفال وتعليمهم إضافة إلى متطلبات النظافة المنزلية، إلا أن أوساط حقوقية ترى أن طريق المساواة ما زال طويلا.

وتلاحظ المنظمة في تقريرها أنه قبل الجائحة، كانت النساء في تونس يقمن بأعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر أكثر بخمس مرات من الرجال، أما بعد ظهور الوباء، وضع بقاء العائلات في المنزل لفترات طويلة بسبب ظروف الحجر

تقود هيئة الأمم المتحدة للأسرة في تونس حملة توعوية هدفها تعزيز وترسيخ المساواة في الحياة الأسرية، حيث دعت الحملة التي أطلق عليها "لأني رجل"، الرجال إلى الانخراط بشكل متساو مع النساء في شؤون المنزل، بعد أن زادت الجائحة من أعباء المرأة الأسرية. كما كانت الأكثر تضررا منها جراء ما تعرضت له من عنف وتمييز.

ووقفا لأرنو بيرال منسق الأمم المتحدة ممثلة هيئة الأمم المتحدة للمرأة في تونس بيغونيا لاساغاستر، إلى أن جائحة كوفيد-19، قامت في جميع أنحاء العالم، بوضع عدسة مكبرة على جميع أوجه عدم المساواة، مؤكدة أن أوجه عدم المساواة بين الجنسين تتقاطع مع جميع أشكال عدم المساواة الأخرى.

ووقفا لأرنو بيرال منسق الأمم المتحدة في تونس، فقد "أثرت الجائحة على العالم بأسره بما في ذلك تونس، مما جعل المطالبة بالمساواة البنينة على النوع الاجتماعي ومنع العنف الأسري أكثر إلحاحا بالنسبة لنا جميعا.. بما في

الزوجي والعائلي ضد النساء في ظل تدابير الحجر الصحي المشددة والتي تجمع أفراد العائلة في مكان واحد مغلقة لمدة طويلة، واعتبرت أن "وجود النساء في فضاءات مغلقة على مدار 24 ساعة مع أزواجهن العنيفين لفظيا وجسديا".

وأشارت ممثلة هيئة الأمم المتحدة للمرأة في تونس بيغونيا لاساغاستر، إلى أن جائحة كوفيد-19، قامت في جميع أنحاء العالم، بوضع عدسة مكبرة على جميع أوجه عدم المساواة، مؤكدة أن أوجه عدم المساواة بين الجنسين تتقاطع مع جميع أشكال عدم المساواة الأخرى.

ووقفا لأرنو بيرال منسق الأمم المتحدة في تونس، فقد "أثرت الجائحة على العالم بأسره بما في ذلك تونس، مما جعل المطالبة بالمساواة البنينة على النوع الاجتماعي ومنع العنف الأسري أكثر إلحاحا بالنسبة لنا جميعا.. بما في

ووجهت الحملة الدعوة إلى الرجال في تونس لإظهار الجانب الإيجابي للرجولة، من خلال التزامهم بالمساواة بين الجنسين داخل المنزل وخارجه، للتغلب على التحديات غير المسبوقة التي فرضتها الجائحة.

وأوضحت الهيئة أن إطلاق هذه الحملة في ظل الجائحة تتزامن مع تسجيل أثار صحية واقتصادية واجتماعية، أدت أيضا إلى تفاقم العنف وعدم المساواة القائم على النوع الاجتماعي وهشاشة وإفقار النساء والفتيات، مع زيادة مهامهن المنزلية.

وسبق أن كشفت الإحصائيات في تونس عن تضاعف نسبة العنف ضد النساء بحوالي 5 مرات خلال الأسبوع الأول من الحجر الصحي المنزلي، الذي فرضته الحكومة على المواطنين للحد من تفشي الفيروس.

وكانت منظمة النساء الديمقراطيات (منظمة حقوقية) قد أكدت منذ الأيام الأولى للحجر الصحي الشامل ارتفاع حالات العنف ضد النساء التونسيات. وكشفت أنها تلقت شكاوى من نساء ضحايا العنف الزوجي بفترة الحجر الصحي، إثر عدم تمتعهن بمساعدة الأمن الذي تعامل مع اتصالات النجدة بلا مبالاة "بتعلة عدم اهتمامه بهذه القضايا حاليا".

وتوقعت المنظمة أن يزداد خطر ارتفاع مستوى العنف

أمينة جبران صحافية تونسية

تونس - أطلقت هيئة الأمم المتحدة للمرأة في تونس في الآونة الأخيرة، حملة "لأني رجل"، الهادفة إلى تعزيز المساواة بين الجنسين خلال جائحة كورونا وما بعدها، في ظل ما تنقله الإحصائيات المحلية عن تفاقم مستمر للعنف المسلط ضد النساء، ووسط تحذيرات بانتهن الفئة الأكثر تضررا جراء حالة الطوارئ الصحية من جهة، وتردي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية من جهة ثانية.

ووقفا لأرنو بيرال منسق الأمم المتحدة في تونس، فقد "أثرت الجائحة على العالم بأسره بما في ذلك تونس، مما جعل المطالبة بالمساواة البنينة على النوع الاجتماعي ومنع العنف الأسري أكثر إلحاحا بالنسبة لنا جميعا.. بما في

ووجهت الحملة الدعوة إلى الرجال في تونس لإظهار الجانب الإيجابي للرجولة، من خلال التزامهم بالمساواة بين الجنسين داخل المنزل وخارجه، للتغلب على التحديات غير المسبوقة التي فرضتها الجائحة.

وأوضحت الهيئة أن إطلاق هذه الحملة في ظل الجائحة تتزامن مع تسجيل أثار صحية واقتصادية واجتماعية، أدت أيضا إلى تفاقم العنف وعدم المساواة القائم على النوع الاجتماعي وهشاشة وإفقار النساء والفتيات، مع زيادة مهامهن المنزلية.

وسبق أن كشفت الإحصائيات في تونس عن تضاعف نسبة العنف ضد النساء بحوالي 5 مرات خلال الأسبوع الأول من الحجر الصحي المنزلي، الذي فرضته الحكومة على المواطنين للحد من تفشي الفيروس.

وكانت منظمة النساء الديمقراطيات (منظمة حقوقية) قد أكدت منذ الأيام الأولى للحجر الصحي الشامل ارتفاع حالات العنف ضد النساء التونسيات. وكشفت أنها تلقت شكاوى من نساء ضحايا العنف الزوجي بفترة الحجر الصحي، إثر عدم تمتعهن بمساعدة الأمن الذي تعامل مع اتصالات النجدة بلا مبالاة "بتعلة عدم اهتمامه بهذه القضايا حاليا".

وتوقعت المنظمة أن يزداد خطر ارتفاع مستوى العنف

ووجهت الحملة الدعوة إلى الرجال في تونس لإظهار الجانب الإيجابي للرجولة، من خلال التزامهم بالمساواة بين الجنسين داخل المنزل وخارجه، للتغلب على التحديات غير المسبوقة التي فرضتها الجائحة.

وأوضحت الهيئة أن إطلاق هذه الحملة في ظل الجائحة تتزامن مع تسجيل أثار صحية واقتصادية واجتماعية، أدت أيضا إلى تفاقم العنف وعدم المساواة القائم على النوع الاجتماعي وهشاشة وإفقار النساء والفتيات، مع زيادة مهامهن المنزلية.

وسبق أن كشفت الإحصائيات في تونس عن تضاعف نسبة العنف ضد النساء بحوالي 5 مرات خلال الأسبوع الأول من الحجر الصحي المنزلي، الذي فرضته الحكومة على المواطنين للحد من تفشي الفيروس.



باتريس موتسيسي على أعتاب رئاسة الكاف

فيفا يقترح الالتفاف حول المرشح الجنوب أفريقي



قرار صائب

الحالي في القائمة، الأمر الذي سيزيد تعقيد الانتخابات ويفتح الباب أمام حسنها في أكثر من جولة. ونقلت مصادر خاصة أنه بعد زيارة رئيس الفيفا للمغرب تم الاستقرار على مرشح وحيد، هو الجنوب أفريقي باتريس موتسيسي الذي تنشط مؤخرا بشكل قوي في الكواليس ونجح في استمالة كافة أصوات اتحاد كوسافا، إضافة إلى أصوات من غرب وشمال أفريقيا.

مرشح واحد

كما نقلت مصادر أنه بعد هذه الزيارة كانت هناك محادثات من فوزي لقع رئيس اتحاد الكرة المغربي لإقناع المرشحين السنغالي سانغور والموريتاني ولد يحيى والإيفواري أنوماس لتقديم مرشح واحد عن منطقة غرب أفريقيا ليقف في وجه موتسيسي كي لا تتفرق

ذكرت مصادر مقربة من المرشحين لرئاسة الاتحاد الأفريقي لكرة القدم 'كاف' أن الاتحاد الدولي للعبة 'فيفا' اقترح على ثلاثة مرشحين التوافق حول المرشح الرابع الجنوب أفريقي باتريس موتسيسي، قبل نحو أسبوع من الانتخابات المقررة في العاصمة المغربية الرباط.

باريس - اتفق المرشحون لرئاسة الاتحاد الأفريقي لكرة القدم، أحمد ولد يحيى رئيس الاتحاد الموريتاني وأوغستين سنغور رئيس الاتحاد السنغالي والإيفواري جاك أنوما على دعم المرشح الجنوب أفريقي باتريس موتسيسي لمنصب رئيس الكاف.

وسينال كل من ولد يحيى وسنغور منصب نائب رئيس الكاف، كما أن رئيس الاتحاد الموريتاني سيتولى منصبا مهما في الفيفا، بينما سيحتل موتسيسي مالك نادي صن داونز الجنوب أفريقي برئاسة الاتحاد القاري.

على وشك الاستسلام

لم يتم اتخاذ القرار بشأن الإبقاء على الترشيح من عدمه، لأن كل مرشح عاد إلى بلاده لمناقشة الأمر مع السلطات. وسيلتقي المرشحون في نهاية الأسبوع في العاصمة الموريتانية نواكشوط على هامش المباراة النهائية لكأس الأمم الأفريقية للشباب (تحت 20 سنة) لاتخاذ قرار.

وفقا لمصادر مؤكدة، إذا كان سنغور ويحيى على وشك الاستسلام، فإن أنوما من المرجح أن يبقى المنافس الوحيد لموتسيسي، وقتها ستأخذ الانتخابات منعطفا جديدا، من منافسة رباعية إلى ثنائية بين موتسيسي المرشح المفضل للفيفا وأنوما مرشح اتحاد قاري يغار على استقلاله.

ويقتررب الصراع على رئاسة الاتحاد من نهايته، وسط تقلبات عدة ستسببها المشهد الختامي الذي سيكشف عنه رسميا منتصف الشهر الجاري في المغرب. ومواكبة لسباق الأمتار الأخيرة بين المرشحين لرئاسة الكاف، هنالك تقارير خاصة تضمنت معطيات مثيرة وحديثة كانت خلاصة التحركات الأخيرة التي قام بها جيانى إنفانتينو (رئيس الفيفا) بعد زيارته لعدد من الدول الأفريقية التي تسعى من خلالها

السنغالي أوغستين سنغور والموريتاني أحمد ولد يحيى مستعدان للموافقة على اقتراح السويسري جاني إنفانتينو

وحسب هذه المصادر، فإن السنغالي سنغور والموريتاني ولد يحيى مستعدان للموافقة على اقتراح الاتحاد الدولي، مشيرة إلى أنه في حال انسحابهما في الثاني عشر من مارس لترك الساحة للمباردين الجنوب أفريقي الذي يحتل بدعم رئيس فيفا السويسري جاني إنفانتينو، سيكونان النائب الأول والثاني للرئيس.

وأضافت أنه سيتم اقتراح منصب مستشار الرئيس على المرشح الرابع العاجي جاك أنوما. وأوضح مستشار أحد المرشحين أن "فكرة فيفا هي جمع

فوزي البنزرتي يحقق أرقاما تاريخية مع الوداد المغربي

الرباط - نجح فوزي البنزرتي في تسجيل رقم مميز في مباراتين فقط فشل في تحقيقه في 11 مواجهة سابقة له رفقة الوداد المغربي في دوري أبطال أفريقيا، وذلك بانتصاره في ملعب 4 أغسطس بواغادوغو ببوركينا فاسو على كايزر تشيفز.

وكان انتصار الوداد مع البنزرتي في بوركينا فاسو الثاني تواليا خارج ملعبه في المسابقة، مقابل تسجيل البنزرتي لانتصار وحيد من 11 مباراة سابقة له رفقة الفريق ذاته في مشاركاته السابقة بنفس المسابقة.

كما أصبحت بوركينا فاسو البلد رقم 12 أفريقيا الذي يفوز فيه الوداد، ولأول مرة فيها بدوري أبطال أفريقيا بعدما فاز سنة 2004 أمام النجم الثاقب البوركينابي بهدف حصل توقيع مهاجمه مراد الراجي لكن في مسابقة الكنفدرالية.

أرقام البنزرتي هذا الموسم تتجاوز تجاربه السابقة إذ قاد الوداد لسابع انتصار على التوالي وأغلبها كانت خارج ملعبه بعد أن هزم خريجة بكاس العرش على ملعب الأخير وعاد لينتصر أمام الفاسي على ملعبه أيضا، ثم هزم الملعب بالمالي في دوري أبطال أفريقيا وفاز أمام الفتح والزمامرة تواليا بالدوري.

ثم انتصر في مباراتين على التوالي بدوري أبطال أفريقيا وكانا خارج المغرب أمام بيترو اتلتيكو الأنغولي وكايزر تشيفز وقد هزمهما الوداد لأول مرة مع البنزرتي.

وبالدوري المحلي لعب الوداد مع البنزرتي 7 مباريات فاز في 6 وخسر واحدة ويحتل صدارة الترتيب مناصفة مع غريمه الرجاء مع مباراة أقل، وبهذا يعكس البنزرتي صحة قرار السعي للتعاقد معه للمرة الثالثة من طرف رئيس الوداد سعيد الناصيري الذي وصفه مرارا بالرجل الأنسب لناديه ولغة الأرقام بدعم اختياره.

وسبق للبنزرتي أن حصل مع الوداد على لقب السوبر الأفريقي والدوري المحلي وبلغ معه نهائي دوري الأبطال الذي لم يكتمل أمام الترجي، ويأمل بعد عودته في الفوز بلقب أمجد الكؤوس الأفريقية وكذلك كأس العرش الغائب عن الوداد منذ عقدين تقريبا.

اتحاد آسيا يعدل مواعيد التصفيات المشتركة

30 مارس على ملعب فوكودا ديبثشي بشتيا. وأضاف البيان "يؤكد الاتحاد الآسيوي لكرة القدم منح الأولوية لصحة وسلامة اللاعبين والفرق والمسؤولين وكافة أطراف اللعبة وسوف يواصل العمل مع الاتحادات الوطنية لمراقبة الوضع في القارة".

واكد "قام الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بفتح الباب أمام الاتحادات الوطنية لطلب جامعة الملك سعود بالرياض، فيما تقام مباراة تاجيكستان مع منغوليا في المجموعة السادسة يوم 25 مارس على ملعب الجمهورية المركزي بدوشانبي، وتقام مباراة منغوليا مع اليابان في ذات المجموعة يوم

الاتحاد الآسيوي استقر على إقامة مباراة السعودية مع فلسطين في المجموعة الرابعة يوم 30 مارس بالرياض

المجموعة الرابعة يوم 30 مارس على ملعب جامعة الملك سعود بالرياض، فيما تقام مباراة تاجيكستان مع منغوليا في المجموعة السادسة يوم 25 مارس على ملعب الجمهورية المركزي بدوشانبي، وتقام مباراة منغوليا مع اليابان في ذات المجموعة يوم

كوالالمبور - أجرى الاتحاد الآسيوي لكرة القدم تغييرات على بعض مواعيد المباريات التي كانت مقررة يومي 25 و30 مارس 2021 في التصفيات المشتركة لكأس العالم 2022 وكأس آسيا 2023 والتي ستلعب في شهر مارس الجاري.

وذكر الاتحاد الآسيوي في بيانه "نتيجة لتزايد تأثير جائحة كورونا والقيود الجديدة على السفر في عدة اقتصادات وطنية، قام الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بعمل تغيير على برنامج بعض المباريات التي كانت مقررة يومي 25 و30 مارس 2021".

واستقر الاتحاد الآسيوي على إقامة مباراة السعودية مع فلسطين في

أمرابط يعتزم الرحيل عن النصر السعودي

رفقة زميله بالفريق ومواطنه نورالدين أمرابط، يظهر خلالهما في "وصلة هزار" مع الحضور. واعد فهد الهريفي أسطورة النصر أسباب التعادل المخيب مع أبها وفقدان نقطتين في سعي الفريق للتقدم في مراكز جدول الترتيب، وأوضح الهريفي أن سوء التشكيل وتوظيف اللاعبين واستمرار أخطاء التمركز في الكرات الثابتة وغياب الكثافة العددية في منطقة جزاء المنافس هي أسباب خسارة نقطتين.

ووقعت لجنة الانضباط والأخلاق بالاتحاد السعودي لكرة القدم عدة عقوبات على لاعبي النصر والهلال بسبب مخالفت ارتكبوها في مباراة التدريبي التي جمعت الفريقين بالجولة 20 من الدوري، وانتهت نصرافية بهدف دون رد.

ومن جانب آخر لا يبالي المغربي عبدالرزاق حمدالله مهاجم النصر السعودي بالانتقادات التي يتعرض لها من قبل النقاد الرياضيين أو جمهور ناديه، إذ قام بنشر فيديوهات مرحة عبر حسابه الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي "إنستغرام". المغربي تعرض لهجوم شديد مؤخرا بسبب تراجع أدائه، تسبب في قرار للكرواتي ألين هورفات المدير الفني للفريق باستبعاد من اللقاء الأخير أمام الهلال بديربي الرياض. وشر حمدالله عبر خاصية "ستوري" في "إنستغرام" فيديوين خلال أدائه بعض التدريبات

الرياض - لم يحسم نادي النصر السعودي أمره بشأن مستقبل نجم الفريق، المغربي نورالدين أمرابط، وانضم أمرابط للنصر في صيف 2018 قادما من وانفورد الإنجليزي، بينما ينتهي عقده مع النادي السعودي في يونيو المقبل.

وتكشف مصدر قريب من أمرابط أن "مستقبل اللاعب المغربي لا يزال مجهولا بسبب عدم تقديم النصر أي عرض له ورغبة اللاعب في مواصلة مسيرته الاحترافية في أوروبا". وأكد المصدر "حتى هذه اللحظة لم تعرض إدارة النادي تجديد عقد أمرابط". وتابع "أمرابط لديه العديد من العروض، حيث يرغب أكثر من فريق سعودي بالحصول على خدماته، بالإضافة إلى ناد خليجي آخر". وأوضح المصدر ذاته "تلقى أمرابط عرضا من أحد الأندية الإسبانية، واللاعب يتجه لقبول العرض بسبب رغبته في مواصلة مسيرته الاحترافية في أوروبا". وتوج النجم المغربي مع النصر بالدوري السعودي للمحترفين 2018 - 2019 وكأس السوبر السعودي 2019 و2020.

النجم الساحلي التونسي ينشد التدارك محليا

أعلنت أن الأموال التي تمت المساهمة بها من قبل الأحياء في إطار "طلحة الفيفا" والخاصة بالتحالف من أجل النادي الأفريقي، بلغت قيمتها نصف مليار (501.520 ألف دينار). وتم في مرحلة أولى تحويل مبلغ 490 ألف دينار بشكل عاجل لتسوية ملفات اللاعبين المتدربين وخاصة الجزائريين منهم وذلك لتجنب قضايا جديدة لدى الفيفا النادي في غنى عنها. وتم تحويل المبلغ المتبقي إلى حساب النادي وقدره 11.520 ألف دينار.

انتصار غائب

كما يصطدم فريق شبيبة القيروان (الأخير) بنقطتين بالأولمبي الباجي صاحب المركز الثامن (17 نقطة). وسيحاول الفريق المحلي تحقيق أول انتصار له في الموسم فيما سيحرص الأولمبي الباجي على مواصلة النتائج الإيجابية التي حققها منذ قدوم المدرب خالد بن يحيى.

وفي الدفعة الثالثة من أيام الجولة 15، الخميس المقبل، سيكون الصفاقسي أمام فرصة لتدعيم مركز الوصافة الذي يحتله حاليا برصيد 27 نقطة، الذي أنتزعه في الكلاسيكو من النجم الساحلي. وفي المقابل فإن اتحاد تطاوين بقيادة المدرب الجديد شكري الخطوي سيحرص على تدارك نصف فترة الجولة الماضية التي جعلته يبقى في المركز العاشر برصيد 15 نقطة. واللقاء الأخير في الجولة 15 سيجمع بين النادي البنزرتي الذي يحتل المركز قبل الأخير (10 نقاط)، بقيادة المدرب قيس العقوبي، والملاعب التونسي تاسع الترتيب (16 نقطة) وما يزال يبحث عن فوزه الأول بقيادة مربيه غازي الغرايري. ويذكر أن مباراة الترجي والاتحاد المنستيري تأجلت ليوم 27 مارس الجاري بسبب الالتزامات القارية لفريق باب سوية.

بن يونس مرافقا للفريق الأول ووليد المناعي رئيسا لفرع كرة القدم للشباب. كما تم تعيين العربي المسعودي مديرا لحديقة منير القبائلي (حديقة الرياضة أ).

ومن جهة أخرى، نشير إلى أن جمعية التحالف من أجل النادي الأفريقي والتي يترأسها الدكتور محسن الطرابلسي

فريق جوهرة الساحل الذي تكبد هزيمته الأولى بقيادة المدرب الأسعد الدريدي سيحرص على التدارك حتى لا يبتعد عن كوكبة الصدارة



مهمة صعبة

سيبحث الأفريقي الأربعاء عن انتصاره الثالث في الموسم بقيادة المدرب الجديد منتصر الوحيشي. ويحتل فريق باب الجديد المركز 12 برصيد 11 نقطة، ولن تكون مهمته سهلة أمام منافس شكل مفاجاة الموسم في أول ظهور له في تاريخه بالمسابقة، إذ يحتل مستقبل

الرجيش المركز الخامس برصيد 22 نقطة، ويبدو صعبا فوق ميدانه بقيادة المدرب سعيد السايبي الذي يعرف الأفريقي جيدا بما أنه سبق له أن شغل فيه منصب المدرب المساعد للمدرب السابق للفريق الأسعد الدريدي. وقررت إدارة الأفريقي الجديدة برئاسة يوسف العلمي القيام بتعيينات جديدة، حيث تم تعيين سامي بن ساسي وأكرم العبروق كمسؤولين على فرع كرة القدم للرجال وأسامة

الشكوك تتصاعد حيال نظام إقامة بطولة كأس أوروبا

هل ستكون إنجلترا قادرة على استضافة البطولة



تركيز كبير

يلوح في الأفق تغيير جذري محتمل في شكل وخطة كأس أوروبا لكرة القدم (يورو 2020)، قبل أشهر قليلة من انطلاق البطولة المؤجلة من العام الماضي إلى الصيف المقبل. وأفادت تقارير صحافية بأن بريطانيا تدرس التقدم بطلب استضافة جميع مباريات البطولة، بدلا من إقامتها في أكثر من بلد، علما أن الحكومة البريطانية تأمل في عودة الجماهير إلى الملاعب.

لندن - يصادف الأربعاء العد التنازلي لبقاء 100 يوم على انطلاق كأس أوروبا لكرة القدم، وسط الكثير من عدم اليقين بشأن كيفية ومكان إقامة البطولة، التي تم تأجيلها من الصيف الماضي بسبب جائحة فيروس كورونا.

ومن المقرر إقامة المباراة الافتتاحية بين تركيا وإيطاليا في 11 يوليو على ملعب الأوليبي في العاصمة روما، فيما يستضيف ملعب ويمبلي في العاصمة الإنجليزية لندن سبع مباريات في البطولة، بما فيها مواجهتا الدور نصف النهائي والمباراة النهائية.

كان قرار الاتحاد الأوروبي لكرة القدم "يوييفا" بتنظيم المنافسة لأول مرة في 12 مدينة مختلفة على امتداد القارة العجوز احتفاء بالذكرى الستين لتأسيسها، تحديا لوجستيا حتى قبل قيود السفر المشددة التي فرضتها العديد من البلدان بسبب كورونا.

وتمكنت منتخبات كرة القدم في الدرجات الأولى في غالبية الدوريات الأوروبية من الاستمرار، بفضل بروتوكولات صحية صارمة وضعتها منذ الموسم الماضي، ولكن خلف أبواب موصدة في وجه الجماهير وفي ملاعب خالية من الحماس والإثارة.

ملعب محايدة

في ضوء التحديات اللوجستية، تم نقل عدد من مباريات دوري أبطال أوروبا والدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" في الأسابيع الأخيرة إلى ملاعب محايدة، نتيجة قيود السفر التي فرضتها بعض البلدان للحد من انتشار السلالات الجديدة من الفيروس. ويصر الاتحاد القاري حتى الآن على إقامة البطولة في 12 مدينة هي لندن، غلاسكو، دابلين، أمستردام، كوبنهاغن، سان بطرسبرغ، بلباو، ميونخ، بودابست، باكو، روما ويوهارست. إلا أن يوييفا منح مهلة لتلك المدن حتى أوائل أبريل المقبل، للإبلاغ عما إذا كانت في وضع يسمح لها باستقبال المشجعين في الملاعب، وما هي النسبة الاستيعابية.

وقال السلوفيبي الكسندر تشيفيرين رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم في بيان الماضي "المشجعون يشكلون جزءا كبيرا من ميزة كرة القدم". وتابع "يجب أن نفسح

قرار الاتحاد الأوروبي بتنظيم المنافسة لأول مرة امتداد القارة العجوز، كان تحديا لوجستيا

مع تقدم بريطانيا في حملة التلقيح ضد فيروس كورونا مقارنة بباقي البلدان المضيفة، وفي الوقت الذي تملك العديد من أندية الدوري الممتاز ملاعب كبيرة قادرة على استيعاب الآلاف من المشجعين، ذكرت تقارير صحافية عن إمكانية استضافة إنجلترا للبطولة بأكملها.

وقد تلقى 20 مليون شخص في بريطانيا الجرعة الأولى من اللقاح، في حين تخطط البلاد لتلقيح كامل مع حلول نهاية يوليو.

وقال رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون في مقابلة نشرتها صحيفة "ذي صن"، "إن إنجلترا مستعدة لاستضافة مباريات إضافية عن تلك المقررة على أراضيها". كما أشارت الصحيفة إلى أن الحكومة البريطانية تجري محادثات مع يوييفا لتنظيم المزيد من المباريات في إنجلترا، على الأرجح في لندن، بسبب ارتفاع الإصابات في القارة وسط بطء في حملة التلقيح.

وبعد أن قال المتحدث باسم جونسون الأسبوع الماضي إن التقارير التي أشارت إلى إمكانية استضافة إنجلترا للبطولة بأكملها هي مجرد "تهنئات"، أكد رئيس الحكومة على "أننا مستعدون لاستضافة المزيد من المباريات الأخرى

دوسلدورف (ألمانيا) - ينوي فريق شالكه الألماني التعاقد مع ديميتريوس جراموزيس ليكون المدير الفني الجديد للفريق الأول لكرة القدم.

ونكرت صحيفة "بيلد" و"رور ناخرشيتن" أن غراموزيس (42 عاما) هو أبرز المرشحين لخلافة كريستيان غروس الذي أقيل من منصبه الأحد، وسيحاول إنقاذ الفريق من الهبوط لدوري الدرجة الثانية.

وسيتولى مدرب دارمشتاد السابق تدريب الفريق في الـ11 مباراة المتبقية بالدوري، وسيقوم بعملية إعادة بناء الفريق في الموسم المقبل.

وسيقيم المدربان المساعدان ميكى بويستكينس وأونور سينيل بقيادة مران الفريق الثالث. وسيكون جراموزيس هو المدرب الخامس لشالكه هذا الموسم، بعد فيفيد فاغنر، مانويل باوم وهوب ستيفنز

شالكه ينوي التعاقد مع جراموزيس

ظل استمراره في مؤخره جدول الترتيب برصيد 9 نقاط متأخرا بمثلها عن أقرب مركز خارج منطقة الهبوط.

ونفذ صبر عدد من أندية الدوري الألماني هذا الموسم تجاه مربيتها، حيث لجأ أغلبها لحل الإقالات السريعة بدلا من انتظار تحسين النتائج. السويسري كريستيان غروس انضم لقائمة ضحايا مفضلة أندية البوندسليغا التي تعصف بمديريها بين حين وآخر، وذلك بعد إقالته من تدريب شالكه.

ولم يصبر مسؤولو شالكه على غروس أكثر من 63 يوما، ليقلل من منصبه بعد 11 مباراة، حقق خلالها فوزا وحيدا، فيما تعرض لـ8 هزائم، آخرها السقوط أمام شتوتغارت (5-1)، وتعادل في مناسبتين. أول المدربين الذين فارقوا أنديةهم هذا الموسم كان الأميركي فاغنر، والذي فاجأه شالكه بإقالته في 27 سبتمبر الماضي بعد جولتين فقط على بداية البوندسليغا.

وكان جراموزيس بالفعل مرشحا لتدريب الفريق في أواخر العام الماضي.

مدرب دارمشتاد السابق سيتولى تدريب الفريق في الـ11 مباراة المتبقية بالدوري، وسيقوم بعملية إعادة بناء الفريق

ويتبدل شالكه ترتيب الدوري الألماني، حيث حصد تسع نقاط في 23 مباراة. وحقق الفريق انتصارا وحيدا في الدوري هذا الموسم، ويبتعد بفارق تسع نقاط عن هيرتا برلين، الذي يحتل آخر المركز في المنطقة الدافئة.

وبات الأزرق الملكي أقرب للهبوط إلى الدرجة الثانية مع نهاية الموسم، وذلك في

فيدرر ينسحب من دورة ميامي

ويحتفظ بلقبه، فيما فضل فيدرر أن يعود في الدوحة وهي كما قال "دورة صغيرة وليست كبيرة، مع كل الضغوط التي تتطلبتها".

وطمان فيدرر عشاق كرة المضرب الذين يخشون على مسيرته قائلا "للمرة الأولى، أشعر أنني جاهز للمنافسة من جديد".

ويعتبر غيابه عن دورة ميامي المقررة من الـ22 من الشهر الحالي حتى 4 أبريل المقبل، صغعة بوجه المنظمين الذين كانوا يأملون في إعادة لم شمل الثلاثي "بيج3" مع "ديوكو" والإسباني رافائيل نادال، في حال تعافى الصربي من الإلتهاب في البطن والثاني من الإلتهاب في الظهر، فيما تم تأجيل دورة إنديانا ويلز للماسترز ألف نقطة والتي كان من المقرر إقامتها في الربيع.



بعد عمليتين جراحيتين في ركبته اليمنى، ولم يضرب فيدرر، المصنف خامسا عالميا، الكرة الصفراء منذ خسارته في نصف نهائي بطولة أستراليا المفتوحة في يناير 2020، علما أنه لن يتمكن من الدفاع عن لقبه الذي أحرزه عام 2019 في دورة ميامي، فيما لم تنظم نسخة عام 2020 بسبب تفشي فيروس كورونا.

وكان السويسري قرر عدم المشاركة في بطولة الشهر الماضي بعدما شعر بعدم جاهزيته من الناحية البدنية وتردده في الخضوع للجراح الصحي المفروض من قبل المنظمين، ليستغل ديوكوفيتش المناسبة

ميامي - قرر السويسري روجيه فيدرر الذي من المتوقع أن يعود إلى الملاعب الأسبوع المقبل للمشاركة في دورة الدوحة بعد فترة توقف 13 شهرا، عدم الدفاع عن لقبه في دورة ميامي ماسترز لألاف نقطة لدى المحترفين، حسب ما أفادت تقارير أميركية.

وأشارت صحيفة ميامي هيرالد، إلى أن وكيل الرقم 1 عالميا سابقا طوني غودسيك جزم صحة المعلومة التي تناقلتها في بداية الأمر قناة التلفزة السويسرية "آر.تي.إس"، وأضافت أن فيدرر الفائز بـ20 لقباً كبيراً يامل في المشاركة في دورة قطر (8-13 مارس) ونم في دبي (14-20 مارس) قبل أن يحصل على فترة من الراحة.

ويبدو أن فيدرر (39 عاما) الذي بات يتقاسم الرقم القياسي لعدد الأسابيع في صدارة تصنيف اللاعبين المحترفين (310) مع الصربي نوفاك ديوكوفيتش الفائز مؤخرا ببطولة أستراليا المفتوحة للمرة التاسعة في مسيرته، لا يريد إرهاق نفسه كثيرا مع عودته إلى ملاعب كرة المضرب

المجد الأوروبي على رأس أولويات بوكيتينو

"خلال الشهرين، اخترنا الكثير من اللحظات الصعبة لآتنا خضنا 13 مباراة رسمية مع ضغط هائل. كما واجهنا فايروس كورونا الذي أصابنا به داخل النادي (أصيب به شخصيا) في أوقات مختلفة".

ورأى أنه "توجد الإصابات في النادي"، لاسيما نجم البرازيلي نيمار الذي غاب عن الفريق منذ أوائل فبراير لكنه عاد بتأريته الفريدة، "كان يتوجب علينا التألق مع التطورات اليومية".

وعما شاهده من واقع جديد في النادي الباريسي مقارنة بما كان عليه قبل 18 عاما حين كان لاعبا في الفريق، أجاب بوكيتينو "لقد احتفظ في الغالب بنفس الميزات. من الواضح أن هناك تغييرا مقارنة مع ما كان عليه الوضع قبل قرابة 20 عاما (مع انتقال ملكية النادي إلى شركة قطر للاستثمارات الرياضية عام 2011)".

وأضاف "بالنسبة لي أيضا. لم يعد شعري طويلا بل بات قصيرا (يضحك). لقد كان التطور هائلا، لكن الشيء الأكثر أهمية هو المحافظة على هوية النادي، وهو شيء يجب ألا يخسره أبدا".

هدف أساسي

يشكل الفوز بلقب دوري الأبطال الهدف الأساس لإدارة القطرية، وقد حقق الأرجنتيني بداية إعادة نحو تحقيقه بعد الفوز على برشلونة الإسباني في عقر دار الأخير 4-1 في ذهاب الدور ثمن النهائي، على أمل الإفادة من هذو الأفضلية حين يستضيف النادي الكاتالوني.

وستل بوكيتينو عما إذا كان المدير الرياضي البرازيلي ليوناردو، الذي كان خلف رحيل فوغيل بسبب اختلاف وجهات النظر بين الرجلين، وضع له شرط الفوز بكل شيء ممكن عند التعاقد معه للإشراف على الفريق، فأجاب "مع ليو، كان تفاهما جيدا منذ البداية".

وأوضح "عندما تكون في سان جرمان، فإن المسؤولة هي الفوز بكل مباراة، بالتالي لا داعي لأن يخبرني بذلك... نعتقد أيضا أن الجهاز الفني يحتاج إلى العمل والوقت، كما يحتاج اللاعبون إلى التكيف مع فلسفة جديدة ونحن إلى التكيف معهم".

أحد نجوم قلب الدفاع في سان جرمان بين 2001 و2003، وعاد في أوائل العام إلى النادي الذي توج بلقب الدوري في المواسم الثلاثة الماضية وأحرزه سبع مرات في آخر ثمانية مواسم.

وأدرك الأرجنتيني منذ وصوله بان الأمور ليست سهلة وقد منى الفريق تحت قيادته بهزيمتين في الدوري حتى الآن، إلا أنه ما زال في قلب الصراع بقوة بما أنه لا يتخلف سوى بفارق نقطتين عن ليل المتصدر.

تطرّق الأرجنتيني إلى الشهرين الأولين له في سان جرمان كمدرب، قائلا "فاز الألماني بلقب الدوري الفرنسي في كل من الموسمين اللذين إضاهما في تدريب الفريق، وأحرز قبل أشهر معدودة من إقالته الرباعية المحلية، قبل أن يسير بنادي العاصمة إلى النهائي القاري التاريخي الذي خسره أمام بايرن ميونخ الألماني".

لكن النادي الباريسي تخلّى عنه نهاية العام، وقرر الاستعانة بمدافعه السابق بوكيتينو الذي لم يفز بأي لقب كمدرب لكن ذلك لا يقلل من أهميته وقدراته، وسبققى جمهور فريقه السابق توتنهام الإنجليزي يتذكره على أنه الرجل الذي قاد النادي اللندني إلى إنهاء الدوري الإنجليزي بين الأربعة الأوائل لاربعة مواسم متتالية، والوصول إلى نهائي دوري الأبطال عام 2019.

مشروع مختلف

قال بوكيتينو "في توتنهام، حصلنا على الوقت اللازم لتطوير شيء ما، وقطنا نمار ذلك مزيج من اللاعبين الشباب والمخضرمين"، لكن "مشروع سان جرمان كان مختلفا لسنوات عدة. سرى كيف سنتمكن من خلق مشروع مختلف عما فعلناه في توتنهام لكن مع الهدف ذاته، وهو الفوز بالألقاب".

وبعد غيابه لعام عن مقاعد التدريب، عاد ابن الـ49 عاما إلى الواجهة ليكون مع فريق تالق في صفوفه كلاعب. وبوكيتينو الذي لعب لفترة وجيزة إلى جانب الأسطورة مارادونا مع نيولز أولد بويز، وشاركه الغرفة في الفندق خلال رحلات الفريق بعيدا عن ملعبه، كان



صباح العرب

أرشفوا بوستاتكم
وتغريداتكم
وصوركم

اشتكى الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب كثيرا من حرب شننتها عليه وسائل التواصل الاجتماعي عبر حرمانه من جمهوره الذي كان يتحدث إليه مباشرة من خلالها. نحن مع ترامب وضده في نفس الوقت في هذا الشأن. معه لأن هذه المنصات تتعهد، نظريا على الأقل، بآلا تتدخل بما يكتب، وهي بكل انهازية استغفادت إلى حد كبير من استخدام ترامب لها على حساب الإعلام التقليدي. ترامب حول تويتر إلى وزارة إعلام له؛ تصريحاته وصوره وأراءه، ولكن وصلنا إلى الدقيقة 89 من مباراته مع الرئيس المنتخب جو بايدن وصار ترامب منبوذا. هنا لسنا وحدنا ضده، بل عالم واسع من المنقدين للطريقة التي أدار بها الأسابيع الأخيرة من رئاسته. بالطبع لم يسجل تويتر، الذي حرمه من حساباته، الكثير من الاحتجاجات على سنواته الرئاسية التي يمكن أن توصف بالعجائبية. الحذف جاء يوم سقط.

ترامب قوي وثري، سينسى ربما تويتره الخاص وفيستوكه الخاص. يعر، ويعمل بوستات ويوزع صوراً وفيديوهات، ولكن ماذا عن الآخرين؟ الآخرون هم نحن. هناك المباريات من الحسابات على فيسبوك وتويتر وإنستغرام وغيرها من المنصات الاجتماعية. للتذكير الشبكات الاجتماعية تسمى "إنترنت 2.0" للإحساء بانها إنترنتنا وليست الإنترنت المفتوحة للجميع. المنصات الاجتماعية تم تأسيسها وفقا لهذا "العقد الاجتماعي". أي أن كتبت ونمض الفرص لمن نختارهم أن يدخلوا ضمن مجتمعات مختارة تجتمع على شيء معين: من تدريبات المدرسة الابتدائية أو الثانوية، إلى هوايات، إلى تجمع سياسي أو عرقي أو ديني. نحن نعيش هناك هذه الخصوص، لكن عالم السوشيال ميديا أطلع منذ زمن طويل. ماذا لو عاملنا هذه المنصات مثلما عاملت ترامب؟ في الغد سيقرب فيسبوك حرمانك من حسابك. كل ما كتبت على مدى سنوات وكل شبكة علاقاتك، القديمة التي استعدتها أو الجديدة التي كونتها، سيكونان عرضة للاختفاء. هذا شيء أظن من إضاعة هاتفك وعليه كل الأرقام والمعلومات والصور. أن تضيق الهاتف فهو حادث. أن يشطبك فيسبوك أو تويتر أو إنستغرام من حساباتها فهذه تكة، على الأقل للبعض إذا لم نقل للجميع.

وفيسبوك يعملها. نظرة واحدة لسهولة أمر مسح كل الأخبار من كل الحسابات في أستراليا تجعلك تدرك كم لديه من أدوات تقنية تستطيع أن تتحكم بكل ما يجري على حسابات المستخدمين. إذا كان ثمة درس نتعلمه من ترامب (أعرف أن الأمر فيه صعوبة أن نتعلم من ترامب)، فهو أنه من الضروري أن تؤرشف بوستاتك وتغريداتك وصورك وفيديوهاتك. هذه مؤسسات يمكن أن تستخدم كلمة أو كلمتين في اتفاقية الاستخدام التي وافقت عليها يوم أنشأت الحساب وتقول لك: أنت لم تكن فيسبوكيا أو تويتريا في يوم من الأيام.

بيع لوحة مراكش
بثمانية ملايين يورو

لندن - بيعت أشهر لوحة رسمها رئيس الوزراء البريطاني وينستون تشرشل (1874 - 1965) في لندن لقاء سبعة ملايين جنيه إسترليني (8.1 مليون يورو) في مزاد أقامته دار كريستيز. وبذلك تجاوز سعر اللوحة التوقعات بأشواط، إذ كان قَدْرَ بما بين 1.7 و 2.8 مليون يورو، وتمثل اللوحة صومعة مسجد الكتبية التاريخي في مدينة مراكش المغربية. وقد رسمها تشرشل عام 1943 أثناء حواره بمراكش، خلال زيارة أداها إلى المغرب للمشاركة في مؤتمر ألفا الذي عقده الحلفاء بالدار البيضاء. وتعد اللوحة التي تعرضها للبيع نجمة هوليوود الأميركية أنجلينا جولي "أهم أعمال تشرشل (...) بالنظر إلى ارتباطها الوثيق بتاريخ القرن العشرين"، وفق ما كتبه مؤرخ الفنون البريطاني باري فيبس في الدليل الإرشادي للمزاد.

أوركسترا سويسرية تخرج موسيقى الحجرة
من القصور والأوبرا إلى الشوارع

تجربة فريدة يخوضها شخص واحد

وتفقد شفائهم إلى تصفيق جمهور المتفرجين وتفاعلاتهم في القاعات الممتلئة بالحاضرين. لكنها عاشت مغامرة مختلفة مع النسخ الجديد. وتروي "اكتشفت دورا لم أكن أعرفه سابقا"، مشيرة إلى أن هذا النوع من اللقاءات الموسيقية الحميمة، يتطلب التعرف في بئس الأمر على الشخص الذي يؤدي أمامه العازف "ثم إيجاد الهواء والصمت الذي يفتح الأذنين لتكونا مستعدين" لتلقف العزف. وعندها يمكن للحفلة أن تنطلق.

الإنترنت لضمان حجز مقاعدهم، وآخرين من غير المعتادين على حضور الحفلات. وأعلنت الحكومة السويسرية الفيدرالية الأسبوع الماضي تخفيفا أول للتدابير الجديدة، التي يُعمل بها منذ أكثر من شهر في البلاد لمحاولة الحد من موجة إصابات قوية. ووعدت الحكومة الفيدرالية بتخفيف جديد للقيود في 22 مارس في حال سارت الأمور على النحو المتوقع، وهو التاريخ الذي ستتمكن الأوركسترا فيه من تقديم عروض أمام عدد محدود من المتفرجين.

ويوضح المدير العام للأوركسترا ستيف روجر "نتلقى أصدا شتى، ثمة أناس (...) يتركون الحفلات من دون أن ينسوا بيت شقة فيما التائر باد جليا عليهم، وآخرون يرغبون في المقابل بتشارك هذه اللحظة مع الموسيقيين، ويكرسون بضع دقائق للتكلم معهم عما سمعوه خلال الحفلة، وعن حياة الموسيقيين الحالية والصعوبات التي يواجهونها".

أما عن الجمهور، فيقول روجر إنه مؤلف من "مشتركين تهافتوا عبر

موسيقى أوركسترا روماندي السويسرية يقدمون حفلاتهم في شتى أنحاء جنيف، من متاجر الزهور إلى المحال التجارية مروراً بالمباني الصناعية المهجورة، أمام جمهورها المتكون من متفرج واحد.

وهو يصغي إلى فيرنا شفائهم تعرف مقطوعة لجان سيباستيان باخ على كمانها. ويقول دو فيغريدو بعد الحفلة "ثمة رهبة في الحضور أمام الموسيقي، لا نسمعه فحسب، بل نرى ما يفعله عن كذب، لذا فإنها تجربة رائعة".

وفيما هذه التجربة غير مسبوقة للمتفرج، فإن الموسيقية المنضوية في الأوركسترا منذ العام 1998 اضطرت أيضا لتكييف طريقتها في التحضير، وهي تقول "إنها لحظة استثنائية لأننا نتشارك وقتا حميما جدا مع شخص لا نعرفه، وهذه تجربة قوية خاصة جدا".

وتضيف شفائهم "ثمة أشخاص تتحرك مشاعرهم، ربما جميعهم، وهذا الأمر يثير الغبطة لدينا، لأننا لا نحصل في العادة على مثل ردات الفعل هذه، إذ أن الجمهور يكون (عادة) مجهولا لنا".

وقد أسست أوركسترا منطقة روماندي السويسرية المؤلفة من 112 موسيقيا دائما في العام 1918 على يد إرنست أنسيرميت، الذي تولى قيادتها حتى العام 1967.

وجابت الفرقة الأوركسترالية مدنا كبرى في أوروبا، بينها برلين ولندن وباريس وفيينا وموسكو، وعبرت القارات إلى طوكيو وكين وبومباي ونيويورك وسان فرانسيسكو وبوينوس آيرس.

وبات على موسيقييها المعتادين على الأداء الجماعي الإبحار في رحلات فردانية يخوضونها مع متفرج واحد. وباريس - من المتوقع أن يعاني نحو مليارين ونصف شخص في كل أنحاء العالم من مشاكل في السمع بحلول عام 2050، أي ما نسبته شخص واحد من كل أربعة، وفقا لتقرير أصدرته منظمة الصحة العالمية الثلاثاء شدد على "الحاجة إلى العمل سريعا على تعزيز جهود الوقاية من فقدان السمع وعلاجه".

ربع البشر سيعانون الصمم بحلول 2050

الآن يمكن أن تشفى بالعلاج الطبي أو الجراحي. وأبرزت فاعلية إعادة التأهيل والمعينات السمعية وزرع القوقعة، ولو أن فقدان السمع غير قابل للشفاء. ولاحظ التقرير نقصا حادا في عدد اختصاصيي الأنف والأذن والحنجرة، والسمع في الدول منخفضة الدخل، مشيرا أيضا إلى وجود "توزيع غير متكافئ" لهؤلاء في الدول التي يتوافر فيها عدد كافٍ منهم. ودعت المنظمة الدول إلى توسيع نطاق الوصول إلى خدمات رعاية الأذن والسمع.

ونبهت المنظمة في بيان إلى أن ما لا يقل عن 700 مليون من هؤلاء الأشخاص يجب أن يحصلوا على علاجات الأذن والسمع وخدمات إعادة التأهيل الأخرى". وأشار التقرير العالمي الأول عن السمع الذي أعدته المنظمة إلى أنه "من الممكن تفادي 60 في المئة من حالات فقدان السمع عند الأطفال عن طريق التطعيم ضد الحصبة الألمانية والنهات السحابيا، وتحسين رعاية الأمهات والمواليد الجدد أو الكشف المبكر عن التهاب الأذن الوسطى وإدارته".

أما في ما يتعلق بالبالغين فأوصى التقرير بالمنظمة من الضوضاء ومراقبة الأدوية المضرّة بالأذن واتباع النظافة الجيدة لتجنب فقدان السمع. وحذر المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس من أن فقدان السمع غير المعالج يمكن أن يكون له تأثير مدمر على قدرة الناس على التواصل والدراسة وكسب لقمة العيش، ويمكن أن يؤثر أيضا على صحتهم النفسية وقدرتهم على الحفاظ على العلاقات الاجتماعية".

وشددت المنظمة على الحاجة إلى إجراء فحص "في لحظات إستراتيجية من الحياة" مذكرة بأن معظم أمراض

أحلام تريد الغناء أمام السيدة الجليلة عهد البوسعيدية

القلب، الذي سيظل مدينا لها طوال العمر... شكرا من القلب". وكان التلفزيون العماني أذاع في شهر أكتوبر الماضي حفلا غنائيا لأحلام أحيته في 2019 بمناسبة "يوم المرأة العمانية". وطرحت الفنانة الإماراتية، مؤخرا ألبومها الجديد "قدوة عيونك" عبر قناتها على يوتيوب.

وتأتي رغبة أحلام عندما كشفت أنها تلقت تهنئة من زوجة سلطان عمان بمناسبة إطلاق اليومها الغنائي الجديد "قدوة عيونك". واعتبرت المطربة الإماراتية أن تهنئة زوجة سلطان عمان لها هو "تشريف ووسام على صدرها"، وتابعت أن "الخطاب الرسمي الذي تلقته منها وتضمن تهنئتها على الألبوم وسم في

البوسعيدية، من خلال حسابها على موقع تويتر عن رغبتها في الغناء أمامها في يوم المرأة العمانية الذي يصادف يوم 16 أكتوبر. وعبرت أحلام "أتمنى هذا التشريف أن أغني أمام السيدة الجليلة عهد بنت عبدالله البوسعيدية، رعاها الله، في يوم المرأة العمانية في الأوبرا السلطانية في عمان الفخر".

مسقط - تقدمت الفنانة الإماراتية أحلام بطلب إلى زوجة زعيم عربي، بعد أن تلقت التهنئة منها على طرح أحدث ألبوماتها الغنائية. وعبرت أحلام لزوجة سلطان عمان، السيدة الجليلة عهد بنت عبدالله

فيما رعب يلهمان
أسبوع الموضة في باريس

باريس - شهد أسبوع الملابس النسائية الجاهزة في باريس، الذي يقام مجددا بالصيغة الافتراضية، سابقة تمثلت في أن افتتاحه كان يعرض مصور لطلاب المعهد الفرنسي للأزياء، فيما تغيب عنه عدد من الأسماء المهمة في القطاع.

وقال المصمم البلجيكي في دار "برلوتسي" الفرنسية (إل.في.م.اتش) كريس فان. أش إن "كل شيء يخضع راهنا لإعادة نظر". وسيعرض أش تشكيلته في شغفها في أبريل المقبل. واعتبر المصمم الذي لم يعرف مثل هذه التغييرات "الجزرية" على مدار 20 عاما من حياته المهنية، أن "الموهبة الرئيسية التي يجب التحقق منها في السيرة الذاتية هي المرونة والقدرة على التكيف مع ما هو غير متوقع".

واستوحيت تشكيلة أسبوع الموضة التي تتميز بالاسترات ذات الاكتاف الضخمة وهندسية الشكل من فيلمي الرعب "شابنينغ" و"أميركن سايبوك". وشرح كليمان بكو، وهو أحد هؤلاء المصممين قائل "لقد صنعت روايتي

